



لا خيار أمام أرسنال غير الفوز على بايرن ميونخ



كماشة التطرف تطبق على مسيحيي العراق



مخابرات تركيا تدير معركة افتراضية لحماية أردوغان

## برلمان ليبيا يشترط بقاء حفر ل دعم حكومة ليون

□ طبرق (ليبيا) - قالت مصادر مطلعة إن الجلسة التي عقدها البرلمان الليبي أمس لتحديد موقف من قائمة الحكومة التي عرضها المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون شهدت نقاشات حامية حول نقاط عدة، لكن أهمها كان المطالبة بضمانات دولية جديدة للحفاظ على الفريق أول خليفة حفتر على رأس مؤسسة الجيش.

ولا يخفي نواب البرلمان قناعتهم بأن التعديلات التي فرضتها جماعة الإخوان على مسودة الاتفاق النهائي وبتواطؤ مع ليون كان هدفها الرئيسي الحصول على الحق في تغيير قيادة الجيش، وإسكال هذه المهمة إلى رئيس الحكومة الجديد فايز السراج وبالتشاور مع رئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحلي المحسوب على جماعة الإخوان.

ويكمن الإخوان عداء كبيرا لحفتر بعد النجاحات التي حققها على حساب ميليشيات متشددة، وتلويحه المستمر بتحرير طرابلس. وقال نواب إن تحنجة حفتر ستسهل على ميليشيا فجر ليبيا مهمة إدماج مقاتليها في الجيش وفرض عناصر متهمه بارتكاب جرائم ضد المدنيين في قيادة الجيش، فضلا عن معارضة هذه الميليشيا للحرب التي يخوضها الجيش ضد الميليشيات الأخرى في الشرق، والتي تضم من بينها داعش والقاعدة.

وحضر الجلسة ما بين 120 إلى 125 عضوا، وترأسها رئيس المجلس عقيلة صالح قويدر بينما تغيب نائبه الأول إمام محمد شعيب. ورفضت غالبية النواب المصادقة على وثيقة الاتفاق السياسي التي قام ليون بإعادة فتحها أمام الإخوان ليعيدوها وفق مصالحهم، وقد قالت مواقع ليبية مختلفة إن ثلثي النواب قد انسحبوا من الجلسة قبل أن يعودوا إليها بعد محاولات للتهنئة.

وعملت قيادة البرلمان على طمأنة النواب بوجود ضمانات دولية، فضلا عن أن وجود مقر الحكومة بطرابلس لا يعني إطلاق أيدي الإخوان للسيطرة عليها. لكن متابعين للشأن الليبي قالوا إن قيادة البرلمان تمارس عليها ضغوط خارجية كبيرة لدفع النواب إلى تبني ما أعلنه ليون في 9 أكتوبر كحزمة واحدة ودون أي تعديل. ودعت دول غربية وعربية الاثنين في بيان مشترك للليبيين إلى أن يعتمدوا "قورا الاتفاق السياسي" الذي عرضه مبعوث الأمم المتحدة، وحثوه على "اقتناص هذه الفرصة لوقف اندفاع الاستمرار عبر اعتماد الاتفاق السياسي وضمن تطبيقه الكامل دون إدخال تعديلات جديدة عليه".

## بريطانيا تغير قواعد اللعبة في التعامل مع التشدد

● إطلاق استراتيجية صارمة لتحسين المجتمع البريطاني من أجناس التنظيمات المتطرفة



الخوف من فاتورة يدفع ثمنها الجيل القادم

لقانون من المرجح أن يدخل حيز التنفيذ بحلول العام المقبل. وتقول الحكومة إنها ستستهدف هؤلاء المتشددون الذين يسعون إلى نشر الكراهية "دون القيام بأي أعمال مناهضة للقانون". وهذا يعني أن رجال الدين والدعاة وزعماء المنظمات الإسلامية التابعة للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين سيصبحون تحت المجهر وسيعرضون للمساءلة القانونية حتى لو لم يثبت تورطهم بإرسال أموال أو أسلحة إلى التنظيمات الإرهابية، أو القيام في الداخل بمثل هذه الأنشطة.

مواقع افتراضية أم مواقع عسكرية.. الكل في مرص بريطانيا ص 12

بريطانيا غلق أي قناة تلفزيونية تروج لأفكار متشدة، ليشمل المحطات الإذاعية أيضا. وكانت الخطط السابقة تشمل أيضا نشر قائمة بدعاة الكراهية من رجال الدين المتشددون، لكن تم حذف هذا البند ضمن الاستراتيجية الجديدة وبدلا منه سيتم تطبيق المنع على أي تنظيمات متطرفة، وسيتم وإصدار أوامر غلق لجميع المساجد التي تحتضن رجال دين متشددون وأوامر "سلب الحق" لجميع من يتم تصنيفهم على أنهم متشددون.

وبعني هذا أنه سيكون واضحا للمرة الأولى الأشخاص والمنظمات ممنوعين من التعامل مع الحكومة أو أي من المؤسسات التابعة لها. وسيتم إنجاز هذه القوائم طبقا

وسرعان ما أثارت بنود الاستراتيجية الجديدة بمجرد الإعلان عنها حفيظة المجلس الإسلامي في بريطانيا، وهو أعلى سلطة دينية للمسلمين في البلاد. واتهم المجلس في بيان الحكومة "بتصدير لهجة تحمل الكثير من المكارثية (في إشارة إلى السيناتور الأميركي جوزيف مكارثي الذي قاد في ستينات القرن الماضي حملة شعواء على الشيوعيين) تجاه المسلمين البريطانيين". وركزت الاستراتيجية الجديدة على المؤسسات الحكومية في بريطانيا بعد فضيحة "حصان طروادة" في مدارس مدينة برمنغهام في وسط إنكلترا التي تقول الحكومة إن الإسلاميين، ومن بينهم الإخوان المسلمون، تمكنوا من اختراقها وعملوا على نشر مبادئ تتعارض مع القيم البريطانية بين طلابها.

وستمنح الاستراتيجية الجديدة سلطات أوسع لأجهزة الأمن البريطانية للتأكد من خلو المناهج التي تدرس في "المدارس التكميلية" - وهي مدارس تعمل فقط في عطلة نهاية الأسبوع - من التصورات المتشددة للشريعة الإسلامية.

ومن المتوقع أن تطال هذه الإجراءات غير المسبوقة رجال دين وقادة في تنظيمات متطرفة ونشطاء ينتمون إلى التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

وسيتم التأكد من أن هذه الأجناس المرتبطة بالشريعة الإسلامية لا تتعارض مع القانون البريطاني الذي يحظر ضرب النساء وإجبارهن على القيام بأي من الأنشطة التي تعتبر إرهابية.

لكن ما اضطرت في الاستراتيجية الجديدة إلى التخفيف من إجراءات "الإعلام المسبق" التي كانت تنوي فرضها في السابق على وسائل الإعلام.

وكانت تخطط في السابق إلى إجبار القنوات التلفزيونية على الكشف عن محتويات برامجها قبل بثها من أجل التأكد من عدم احتوائها على أي مواد تتضمن ترويجا للتطرف.

وبدلا من ذلك "ستخضع القنوات للمساءلة اللاحقة في أي وقت يتم الكشف فيه عن تورطها في منح المتشددون منصة لنشر أفكارهم دون التصدي لها".

وسيتمد القانون الحالي، الذي يخول هيئة أوفكوم المسؤولة عن تنظيم الإعلام في

□ لندن - غيرت الحكومة البريطانية قواعد اللعبة في تعاملها مع الأشخاص والتنظيمات الإسلامية المتشددة من خلال إطلاق استراتيجية هي الأكثر صرامة لمواجهة التطرف على أراضيها تشمل تشييط ومراقبة المؤسسات الحكومية وتطبيق إجراءات صارمة لتتبع ما ينشر أو يبث في وسائل الإعلام ومنح الحق للإباء بطلب سحب جوازات سفر أبنائهم الذين يشبه في انضمامهم لتنظيمات إرهابية، بالإضافة إلى زيادة عدد المخبرين المطلوبين للتبليغ عن أي أنشطة متشددة.

وتتمكنت وزيرة الداخلية تريزا ماي من تمرير بنود الاستراتيجية التي أعلنت عنها في مارس الماضي دون تغيير، رغم الاعتراضات التي واجهت خطط ماي حينها من ستة وزراء في حكومة رئيس الوزراء ديفيد كامرون.

وكانت الحكومة تضم وقتها وزراء ينتمون إلى حزب الديمقراطيين الأحرار قبل أن يتمكن حزب المحافظين من الهيمنة على كل حقائبها بعدما حقق انتصارا كاسحا على خصومه في الانتخابات العامة التي أجريت في يوليو الماضي.

وقالت ماي من مقر وزارة الداخلية في لندن "سنواجه بداب تصدي إيديولوجية التطرف ونسعى إلى كشف أكاذيبها".

وأضافت "سنمنع كل هؤلاء الذين يحاولون نشر الكراهية، وسنجلب إلى القضاء كل من يسعى إلى كسر القوانين".

وستبدأ أولى خطوات تطبيق الاستراتيجية الجديدة بإعادة مراجعة توجهات العاملين في جميع المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات والسلطات المحلية، وستقدم أجهزة الأمن الداخلي تقريرا في موعد أقصاه العام المقبل لاتخاذ إجراءات تحسين هذه المؤسسات من تسلسل الأفكار الجهادية إليها.

### بنود الاستراتيجية الجديدة

- تشييط المؤسسات الحكومية
- التحقيق في النظرة المتشددة للشريعة
- حظر الوظائف العامة على المتشددون
- إغلاق مساجد تحتضن المتطرفين
- محاسبة وسائل الإعلام المروجة للكراهية

## تركيا، آخر الحلفاء، وراء إلغاء زيارة أمير قطر إلى روسيا

● واشنطن تبحث عن حل سياسي في سوريا يحفظ ماء الوجه

وسارع ديميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإعلان عن أن الحديث لا يدور عن احتمال بحث المسألة السورية مع كيري في موسكو على أعلى المستويات، مضيفا أن الخارجية الروسية هي التي تدرس الفكرة المطروحة من قبل كيري، في مسعى للتقليل من قيمة المبادرة التي يرفقها كيري لإقناع صورة بلاده.

وقالت فالنتينا ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد الروسي أمس إن موسكو تفضل دائما إجراء محادثات باي شكل من الأشكال بخصوص سوريا. وتابعت في مؤتمر صحفي في جنيف "نؤيد دائما إجراء محادثات باي شكل ونعتقد أن المحادثات مهمة للغاية من أجل بناء الثقة والتوصل إلى تسوية".

وأشار محللون إلى أن أي حل سياسي يتم التفاوض حوله حاليا سيكون في خدمة روسيا ومن ورائها بشار الأسد، فضلا عن أنه لن يتم قبل أن تحقق موسكو هدفها بضرب المجموعات المعارضة التي تحاصر اللاذقية وتهزم الدول الأخرى اللاعب من وراء الستار في الملف السوري، أي قطر وتركيا.

أنبوب غاز يربط بين إيران والعراق وسوريا ويوزع على أوروبا عبر مدينة اللاذقية، وهذا ما يفسر تركيز جهدها العسكري على فك الحصار عن هذه المدينة.

لكن التدخل الروسي كشف محدودية الدور القطري التركي في إسناد المعارضة، كما كشف في الآن ذاته فشل استراتيجية الولايات المتحدة القائمة على إدارة الأزمة عبر وكلاء محليين (قطر وتركيا والمجموعات التابعة لهما)، وهو الأمر الذي جعل إدارة أوباما تسعني للحوار مع روسيا والدفع نحو حل سياسي للأزمة السورية بعد أربع سنوات من اللامبالاة.

وقالت وكالة "سبوتنيك" عن مصدر دبلوماسي في وزارة الخارجية الروسية أن وزراء خارجية روسيا سيرجي لافروف والولايات المتحدة جون كيري والسعودية عادل الجبير قد يعقدون لقاء ثلاثيا حول سوريا في فيينا خلال الأيام القليلة القادمة. وكان كيري قال خلال مؤتمر صحفي في مدريد إنه ينوي بحث الموضوع السوري مع كبار المسؤولين الروس والسعوديين والأتراك والأردنيين خلال الأسبوع الجاري.

أردوغان موضوع زيارته إلى موسكو قبل أن يتخذ قرارا بإلغائها خوفا من أن تبدو الدوحة وأنقرة تابعتين للحلف الذي يضم الرياض وأبوظبي والقاهرة وعمان.

ولا تخفي قطر التي تتدخل في مختلف الأزمات الأمنية في المنطقة رغبتها في أن تبدو فاعلا إقليميا تراهن عليه الولايات المتحدة، من بوابة اللعب بورقة المتشددون الإسلاميين وتطويعهم في خدمة الأجناس الأمريكية.

لكن القيادة القطرية التي كانت تمتلك علاقات مميزة مع الرئيس السوري بشار الأسد ثم انقلبت عليه فجأة تريد الاستفادة من دعمها للمعارضة المتشددة بإقامة خط أنبوب غاز يمر عبر سوريا ويصل إلى تركيا ثم إلى أوروبا.

ونشرت مجلة "فورين أفييرز" الأمريكية مقالا ليمتثل أورنشتاين وجورج رومر أشارا فيه إلى أن الحرب التي تشنها روسيا في سوريا ضد المعارضة هدفها إفتثال سعي قطر لتصدير غازها عبر سوريا وتركيا في اتجاه أوروبا والاستعاضة عن الغاز الروسي.

وتحدث المقال عن أن روسيا تعتبر هذا الأنبوب تهديدا لها، وأنها تميل إلى إنشاء خط

قطر أعادت الاعتبار للدور التركي الذي شهد تراجعاً واضحا بعد ارتباك أنقرة أمام التناقضات التي فرضها تحرك الأكراد أثناء معركة كوباني وبعدها.

وفقدت قطر الكثير من حلفائها الإقليميين بعد انحسار موجة ما يسمى بالربيع العربي وخسر حلفاؤها في مصر وتونس وليبيا واليمن الحكم مما أبقى تركيا كحليف وحيد لا يزال يراهن على تأثير الإسلام السياسي على المنطقة.

ويبدو التحالف التركي القطري الضحية الأولى للضربات الجوية الروسية وأن تنظيم الدولة الإسلامية هو المستفيد الأول على الأرض.

وتشعر الدوحة أن التدخل الروسي استهدف بالأساس دورها في سوريا من خلال الهجوم على جيش الفتح الذي يضم خاصة جبهة النصرة (ذراع القاعدة) وحركة أحرار الشام اللتين تقول تقارير مختلفة إن قطر وتركيا تتوليان تمويل هذين التنظيمين المتشددتين وتسليحهما. ولم يستبعد المراقبون أن يكون الشيخ تميم قد ناقش مع الرئيس التركي رجب طيب



«الجمتمع الدولي وعلى رأسه كل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وبينها روسيا والصين، يشترط التوصل إلى وفاق وطني وحكومة واحدة قبل تقديم أي دعم للجيش الليبي».

محمد الدايري  
وزير الخارجية الليبي

«ندعو الحكومة إلى احترام منظومة العدالة الانتقالية انطلاقاً من الكشف عن الفساد وحجمه مروراً بمساءلة الضالعين فيه ومحاسبتهم وصولاً إلى المصالحة بعيداً عن منطق التشفي».

الجيلاني الهمامي  
قيادي بالجهة الشعبية في تونس

«يجب على مديري المؤسسات السجنية التشجيع بمبادئ وثقافة حقوق الإنسان وتطبيقها خلال ممارستهم لمهامهم، بما في ذلك تدبير علاقات الموظفين بالسجناء».

محمد صالح التامك  
المنذوب العام لإدارة السجون المغربية



# أخبار

## تحالفات جديدة تعيد رسم الخارطة السياسية في المغرب

### ● انتكاسة حزب الاستقلال في الانتخابات لا تبرر تمرده على قواعد اللعبة

أثرت نتائج الانتخابات المحلية في المغرب وبعدها انتخابات مجلس المستشارين على خارطة التحالفات السياسية التي بدأت تتغير استعداداً للانتخابات التشريعية التي تعد المعركة الحاسمة بين إسلامي المغرب وليبراليه.

#### محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - كانت النتائج الهزيلة التي حصل عليها حزب الاستقلال وفقدان منصب عمودية فاس سبباً إضافياً في نفمة جزء من قيادة الحزب وقاعدته على الأمين عام حميد شباط، وكانت آخر هزائم حزب الاستقلال فشل مرشحة عبدالصمد قيوح في رئاسة مجلس المستشارين العرفة الثانية في البرلمان المغربي. وقد خرج حميد شباط مندداً بالعملية الانتخابية طاعناً في نتائجها.

وقال عثمان الزياتي أستاذ العلوم السياسية بجامعة مكناس، في تصريح لـ "العرب"، "إن هناك جملة من المتغيرات يمكن من خلالها تفسير الحصاد الانتخابي لحزب الاستقلال والذي ينظر إليه الكثير من المحللين على أن حصيلته سلبية مقارنة برهانات الحزب في حد ذاتها".

ويمكن ربط المتغير الأول بالمشاكل التنظيمية الداخلية التي عرفها الحزب، وصعود شباط كأمين عام للحزب الذي أحدث رجسات داخلية آلت إلى بروز تيار "بلا هوادة" مما حال دون الإعداد الجيد للانتخابات.

أما المتغير الثاني، فيتمثل حسب الأستاذ في جامعة مكناس، في خروج الحزب من الحكومة والذي اعتبر قراراً خاطئاً أدى الحزب ضريبته في الانتخابات الجماعية والجهوية، باعتباره أنه أفقده موقعه ومصاديقته أمام فئات واسعة من الهيئة الناخبة.

أما المتغير الثالث، فابرزه عثمان الزياتي في "الحيأة السياسية" التي تعرض لها من قبل حليفه في المعارضة حزب الأصالة والمعاصرة، والمحلية أو انتخاب رئيس مجلس المستشارين.

واعتبر محمد بوندين رئيس المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة، في تصريح لـ "العرب"، أن النتيجة الهامة التي يمكن استخلاصها من الهزائم والنكسات المتتالية لحزب الاستقلال، هي أن هذا الحزب العريق أصبح يعاني من ترهل سياسي خطير، وجاذبيته أصبحت مفقودة، وعزلته بدأت تبرز.

## الخارجية المغربية تعين 31 قنصلاً جديداً

□ الرباط - أعلن وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، أمس الإثنين، عن تعيين 31 قنصلاً جديداً في مختلف قنصليات المملكة بالخارج.

وأكد مزور خلال اجتماعه بالقنصلاة الجدد أن "دور القنصل العام له جوانب متعددة ولم يعد له دور تقليدي وراء جدران المكاتب، بل يتعلق بالأساس بالتواصل مع المواطنين والسكان والمناخ الذي يعيشون فيه".

وحذر الوزير المغربي القنصلاة الجدد من أنه "لا مجال للتسامح مع الأخطاء"، خاصة بعد خطاب العرش الأخير الذي انتقد من خلاله العاهل المغربي الملك محمد السادس عمل بعض القنصلا.

ودعاهم إلى ضرورة "أن يسير النفس الجيد والعمل الجدي بالتوازي القوي لإعادة الثقة في القنصليات العامة"، وذلك من أجل "محو الصورة السلبية التي رسمت على المؤسسات القنصلية"، وشدد مزور دعوته للقنصلا الجدد إلى "الالتزام بالتوجيهات الملكية في خدمة الجالية المغربية".

وكانت غصبة العاهل المغربي واضحة، بسبب الشكايات التي توصل بها من مغاربة الخارج، من خلال دعوته لوزير الخارجية إلى النظر في مشاكل الجالية المغربية، لتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

هذا وتوعد العاهل المغربي في خطابه الأخير بمناسبة عيد العرش، بأنه سيتصرف بحزم مع كل مقصر في هذا الشأن، كما دعا إلى الحرص على اختيار القنصلا الذين تتوفر فيهم شروط الكفاءة والمسؤولية.

ودعا الملك إلى ضرورة الاهتمام الجاد بمشاكل الجالية المغربية بالخارج والتعامل مع الاختلالات التي تعرفها بعض قنصليات المغرب بالحزم اللازم.

وانتقد عمل بعض الدبلوماسيين قائلاً "بعض القنصلا وليس الأغلبية عوض القيام بعملهم، على الوجه المطلوب، يتشغلون بقضاياهم الخاصة أو بالسياسة".

وشدد الملك على إنهاء مهام كل من ثبتت في حقه التقصير، أو الاستخفاف بمصالح أفراد الجالية، أو سوء معاملتهم.

#### الدبلوماسية الموازية

مكمل رئيسي للسياسة الرسمية  
في قضية الصحراء المغربية

ص 7



عبد الإله بن كيران وحميد شباط: عدوا الأمس صديقاً اليوم

السياسية، أن التحالف الحكومي الآن يتعايش في الحدود الدنيا ليس إلا، ويمكن القول إن حزبي الحركة الشعبية والنجم الوطني للأحرار مبركان للانضباطات الإنتلافية.

وأضاف محمد بوندين أن هذا التصويت يعكس العلاقة الميكانيكية بين الأحزاب المحسوبة على التوجه الليبرالي، كما يوضح بالملمس أن السلوك التصويتي للحزبين له ما يبرره في الواقع طالما أن التحالفات في المغرب هي تحالفات غير معمرة ويحكمها طابع المصلحة والمؤقت.

الحزبين أكثر منه تصويت لحزب الاستقلال الذي يقوده شباط.

وفي ما يتعلق بعمر التحالفات ومعطى تصويت مستشاري الحركة الشعبية، والتجمع الوطني للأحرار من داخل الائتلاف الحكومي، على مرشح حزب الأصالة والمعاصرة من المعارضة، فقد قال محمد بوندين، إن هذا المعطى يعني أن حزب الأصالة والمعاصرة له مقومات توسعية في الخريطة السياسية.

وعن تأثير ذلك على تحالف الأغلبية وتنسيق المعارضة، فاعتقد الباحث في العلوم

## رسائل أويحي تشيع مخاوف القمع لدى المعارضة في الجزائر

حزب سياسي ومواطننا أطالب الجميع بالتحكم في تصريحاتهم، لأن الدولة لن تبقى متفرجة وكل هذا الجدل لا يخدم الوطن، هناك حدود لحرية التعبير"، في إشارة إلى قرار غلق قناة الوطن إثر استضافتها لقائد ما يعرف بجيش الإنقاذ المنحل مدني مزراق، الذي أدلى بتصريحات وصفته بـ"المهينة والمسيئة للرئيس بوتفليقة".

وحول الانتقادات التي وجهتها الطبقة السياسية لما أسمته بـ"عسكرة الحياة السياسية"، إثر حملة التوقيفات التي طالت عدداً من الشخصيات العسكرية، شدد أويحي على نفي ما يروج من "حملات التخويف من صرامة الدولة في التعاطي مع مؤسساتها".

قرار غلق فضائية "الوطن"، انحرافاً خطيراً للغاية، رغم أنها لا تؤيد خطها الافتتاحي، إلا أنها أكدت على "عدم السماح لأحمد أويحي ومن معه بإسكات الجميع".

أما رئيس جبهة العدالة والتنمية عبدالله جاب الله، فقد قال في تصريح مقتضب للصحفيين على هامش أشغال أحد هيكل حزبه "اتحداهم أن يفعلوا شعارات الدولة المدنية، وشتان بين القول والفعل، لأنه يستحيل أن تتحول أدوات القمع والتزوير إلى أدوات حريات وديمقراطية".

وكان أويحي قد وجه خلال لقاء له بمسؤولي الحزب، تهديداً شديد اللهجة للمعارضة السياسية بالقول "بصفتي رئيس

لويزة حنون، في الرد على التصريحات التي أدلى بها نهاية هذا الأسبوع، رئيس ثاني أحزاب السلطة ومدير ديوان الرئاسة، لاسيما مقولته المثيرة "كل واحد يشد سابعو" (على الجميع التزام حدوده)، التي اعتبرها معارضون سياسيون تهديداً مباشراً للطبقة السياسية والإعلامية، جراء الوقوف في وجه القرارات المتخذة تباعاً في هرم السلطة خلال الأسابيع الأخيرة.

وقالت لويزة حنون "لقد ولى عهد التهديد والوعيد يا أويحي، وليس من حقل إسكات الجميع وتخويفهم، ونحن من حقنا أن نعارض ونحتج، ولن تخيفنا تصريحاتكم وسنناضل وسنظل نناضل ضد الأوغارشيّة"، واعتبرت

#### صابر بليدي

□ الجزائر - أفاضت تصريحات رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحي، أجواء من الخوف والتوجس في الأوساط السياسية والإعلامية الجزائرية، نظير ما حملته من تهديدات مباشرة، بدعوته الجميع إلى الالتزام بحدودهم، لأن السلطة لن تستمر في سكوتها عما أسماه بـ"التهور والانزلاق"، في محاولة لتبرير التوقيفات التي مست خلال الأسابيع الأخيرة، عدداً من الشخصيات العسكرية والحقوقية وتشجيع مقر فضائية "الوطن".

ولم تتأخر رئيسة حزب العمال التروتسكي

#### باختصار

استدعت وزارة الخارجية الجزائرية، السفير الفرنسي بيرنار إيمي، احتجاجاً على تعرض وزير الاتصال (الإعلام) حميد قرين لتفتيش جسدي، بمطار أورلي بباريس أثناء مغادرته فرنسا عائداً إلى بلاده.

قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن أربعة أشخاص من الشبه عسكريين قتلوا في انفجار وقع أمس الأول، بوحدة صناعة الفتيل الصاعق بمدينة عين الدفلى (160 كيلومتراً غرب العاصمة الجزائر).

أفادت مصادر إعلامية بأن قوات الجيش الجزائري أحبطت عملية إدخال أسلحة وذخيرة بمنطقة تين زواتين الحدودية مع دولة مالي (جنوب).

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس الإثنين، عن تفكيك 6 خلايا تفسير "الالتحاق بالجماعات الإرهابية" في ليبيا.

وصف القيادي في حزب نداء تونس، عبدالعزيز القطي، الخلافات داخل صفوف الحزب بأنها "تزداد اتساعاً، مما يوحي باستحالة إيجاد توافق بين المنتاقسين على التحكم في تسيير شؤون الحزب والتحصير للمؤتمر التأسيسي القادم".

دعت عدة دول عربية وعربية، أمس الإثنين، في بيان مشترك، الليبيين إلى أن يعتمدوا "قورا" الاتفاق السياسي" الذي عرضته الأمم المتحدة في 9 أكتوبر وينص على تشكيل حكومة وفاق وطني لإخراج البلاد من الفوضى.

المشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk



جيش القبائل يساند الجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب

تسيطر القوات الموالية لمجلس النواب المؤلفة من كتائب الصواعق والقذافي وجيش القبائل على مناطق جنوب الطريق الساحلي، ودواخل غرب ليبيا، إضافة إلى منطقة ورشفاة المتاخمة لغرب وجنوب العاصمة طرابلس.

ومعلوم أن ميليشيا فجر ليبيا الذراع العسكرية للمؤتمر العام المنتهية ولايته تسيطر على العاصمة طرابلس، وكامل مدن الشريط الساحلي الغربي الرابط بين العاصمة والحدود التونسية غرباً، بينما

القبائل، عمر تننوش، يعلن فيها استعداد قواته لـ"دخول العاصمة قريباً" و"تحرير كامل مدن الساحل الغربي من عناصر الإرهاب"، على حد وصفه.

من جهته، أكد يحيى الدباشي، القيادي بميليشيا فجر ليبيا (تابعة للمؤتمر الوطني العام)، في تصريحات صحفية، أن "قواته أغلقت الطريق الساحلي الرابط بين صبراتة ومدينة زوارة القريبة من الحدود التونسية الليبية، منذ مساء يوم السبت"، على خلفية محاولة جيش القبائل التقدم باتجاه مدينة صبراتة والطريق الساحلي للسيطرة عليه. ونفى الدباشي أنباء تناقلتها وسائل إعلام عن تقدم جيش القبائل، قائلاً إن "المراد من إغلاق الطريق الساحلي تأكيد سيطرة قواتنا على المنطقة، والحفاظ على سلامة المارة على الطريق".

وأكد القيادي "أن الهدوء الحذر يسود محيط المناطق الواقعة بين صبراتة والعجيلات، بعد تجدد الاشتباكات خلال ساعات الصباح الأولى من يوم الأحد".

وكانت اشتباكات بأسلحة متوسطة وثقيلة اندلعت منذ يومين بمنطقة الشبيكة، غرب مدينة العجيلات (100 كم غرب العاصمة) بين مسلحي جيش القبائل، وميليشيا فجر ليبيا، أسفرت عن جرحى من الطرفين.



«علينا معالجة الإرهاب من خلال إيقاف منابع تمويله، وتجريم الفكر التكفيري، وحظر الخطاب المرض على التطرف وتبني قيم التعايش، علاوة على العمل الأمني والعسكري».

إبراهيم الجعفري  
وزير الخارجية العراقي

«مجلس الأمة يعمل على إحداث التأثير الإيجابي في العديد من القضايا التي يتم طرحها للنقاش في المحافل الدولية و نريد أن نمثل دولتنا بالشكل الأمثل».

خليل عبد الله  
نائب كويتي

«ندعم إنشاء هيئة انتقالية في سوريا تحافظ على مؤسسات الدولة، ويجب أن يتنحى الأسد بعد تشكيل الهيئة الحكومية الانتقالية».

عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي



# أخبار

## الأمم المتحدة تفرض خيار المفاوضات على اليمنيين بنجيف نهاية الشهر

### ● ترحيب سعودي بقبول حكومة هادي بالمحادثات ● وصول دفعة ثانية من الجنود السودانيين إلى عدن



تقدم المقاومة الشعبية على الميدان يجبر الحوثيين على القبول بمنطق الحوار

بكتافة من على المواقع المستهدفة، دون أن تتضح الخسائر التي خلفتها الغارات. وتأتي تلك الغارات المكثفة والتطورات الميدانية وسط ترقب كبير في الشارع اليمني لمجريات المحادثات الجديدة بين الأطراف اليمنية المقرر انعقادها في جنيف برعاية أممية نهاية الشهر الجاري. وفي 21 أبريل الماضي، أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية وتشارك فيها جميع دول الخليج باستثناء سلطنة عمان، انتهاء عملية «عاصفة الحزم» العسكرية، التي بدأها في 26 مارس الماضي، وبدء عملية إعادة الأمل، التي قال «إن من أهدافها شق سياسي متعلق باستئناف العملية السياسية في اليمن، بجانب التصدي للتحركات والعمليات العسكرية للحوثيين».

وذكرت تقارير إخبارية أن خمس غارات جوية شنتها طائرات التحالف على مخزن أسلحة للحوثيين وقوات صالح بمنطقة المشحج شمال غرب مارب حيث تصاعدت السنته اللهب بكثافة جراء انفجار المخزن. يذكر أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مدعومة بوحدات من قوات التحالف العربي، قد حرروا أجزاء واسعة من محافظة مارب من قبضة الحوثيين وقوات صالح. وفي العاصمة صنعاء، قالت مصادر محلية أخرى، إن طائرات التحالف شنت أكثر من 10 غارات جوية عنيفة على مواقع الحوثيين وقوات صالح في عسكري النهدين جنوب العاصمة وعطان غرب العاصمة. وأوضحت أن دوي انفجارات عنيفة هزت العاصمة، وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد

عدن إلى جانب القوات الإماراتية والسعودية. وكانت دفعة أولى للقوات السودانية تقدر بنحو 300 جندي، حسب المصادر، قد وصلت أمس الأول الأحد إلى ميناء الزيت في مدينة عدن.

يذكر أن قوات إماراتية وسعودية قد وصلت إلى محافظة عدن منذ تحريرها من قبضة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي صالح في يوليو الماضي للمساهمة في حفظ الأمن وإعادة الشرعية للبلاد.

كما واصلت طائرات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية أمس الاثنين قصف مواقع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي صالح بمحافظة مارب شمال شرق صنعاء.

نجح المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ في إقناع مختلف الأطراف في الأزمة اليمنية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات نهاية الشهر الحالي بنجيف السويسرية، غير أن ذلك لم يثن قوات التحالف العربي على مواصلة ضرب معاقل الانقلابيين الحوثيين وتدعيم أمن المدن المحررة.

ونوه مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية بما تداولته وسائل الإعلام عن إعلان الأطراف الأخرى قبول قرار مجلس الأمن رقم 2216، مؤكداً على أن هذا الأمر يعد خطوة في الطريق الصحيح لإنهاء الأزمة. وزار مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد السعودية لإجراء محادثات مع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ومسؤولين يمينيين كبار آخرين بخصوص المحادثات.

وكانت الأمم المتحدة قد رحبت قبل أيام بقبول جماعة الحوثي قرار مجلس الأمن رقم 2216 بشأن الأزمة التي تعيشها البلاد، وطالبت حينها جميع الأطراف اليمنية بالمشاركة في محادثات السلام. ويطالب القرار 2216، الصادر في أبريل الماضي، جماعة الحوثي بالانسحاب من كل المناطق التي سيطرت عليها بما فيها العاصمة صنعاء، ويدعو جميع الأطراف لوقف العنف وتجنب الإجراءات الانفرادية. وإثر ذلك حذرت الحكومة اليمنية من احتمال أن تكون جماعة الحوثي تهدف لثورة سياسية بعد ضعف موقفها على الأرض بفعل سيطرة المقاومة على باب المندب وتقديمها نحو صنعاء.

يشار إلى أن المقاومة الشعبية المدعومة من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية تخوض معارك منذ أشهر ضد الحوثيين وقوات موالية لصالح، وقد أحرزت في الآونة الأخيرة انتصارات متتالية عليها وأجبرتها على الانسحاب من عدن ومناطق يمنية أخرى. وفي موازاة التطورات السياسية أكدت مصادر أمنية يمنية أمس الاثنين وصول دفعة جديدة من قوات الجيش السوداني إلى محافظة عدن جنوبي اليمن.

وقالت المصادر، إن نحو 400 جندي من الجيش السوداني مدعومين باليات عسكرية وصلوا إلى عدن للمشاركة في عمليات التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وأوضحت المصادر أن تلك القوات ستساهم في عمليات حفظ الأمن في مدينة

صنعاء - أكدت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً استعدادها للمشاركة في مفاوضات مع المتطرفين برعاية الأمم المتحدة من أجل إنهاء الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر، وذلك حسب ما أفاد المتحدث باسمها راجح بادي. وقد رحبت السعودية التي تقود التحالف العربي ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن، بقرار الحكومة اليمنية. وقال إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إن المحادثات التي تجري برعاية المنظمة الدولية وتهدف إلى إنهاء شهر من القتال في اليمن ستعقد في جنيف بنهاية أكتوبر وحث كل الأطراف على العمل على نجاحها. وأضاف «الأمم المتحدة تدعو إلى المزيد من المرونة لأن الفرص بعد الآن قد لا تكون مواتية».

ولم يشأ بادي الإدلاء بأي تفاصيل إضافية حول الضمانات التي قد تكون حكومته حصلت عليها للموافقة على الحوار مع المتطرفين الحوثيين الذين ما زالوا يسيطرون على أجزاء من البلاد. من جهتها، رحبت وزارة الخارجية السعودية بالقرار اليمني، كما رحبت بما نشر من معلومات في الصحافة حول قبول الحوثيين بقرار مجلس الأمن 2216 الذي ينص على انسحابهم من المناطق التي يسيطروا عليها منذ 2014.

وإشادت المملكة العربية السعودية اليوم الاثنين بموقف الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على الموافقة على حضور محادثات ترعاها الأمم المتحدة مع الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح، مشيرة إلى أن المحادثات اليمنية مع المعارضة خطوة صحيحة لإنهاء الأزمة اليمنية.

إسماعيل ولد الشيخ:

ندعو إلى المزيد من المرونة، لأن الفرص بعد الآن قد لا تكون مواتية



## شابة إماراتية تحصل على عضوية مجلس ريادة الأعمال العالمي

رؤية 2021. وشددت الرومي على أهمية الدور الريادي لحكومة الإمارات القائم على التحديث والتطوير في كافة المجالات لمجارات واستباق التغييرات المتسارعة في العالم ودعم شباب الوطن وبناء قدراتهم على أسس مبتكرة والاستثمار في طاقاتهم لمواصلة مسيرة النجاح والبناء عليها.

من جانبه أشاد أشيش ثكار رئيس مجلس ريادة الأعمال العالمي بالجهود والإنجازات الكبيرة التي حققتها الإمارات في جميع المجالات وعلى رأسها ريادة الأعمال.

وعلق وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش على حسابه على موقع تويتر على الحدث قائلاً «أجمل تهنئة إلى عهد الرومي لاختيارها لعضوية مجلس ريادة الأعمال العالمي التابع للأمم المتحدة، كفاءة مميزة تعبر عن جيل إماراتي متمكن واعد».

وأكدت الرومي أن الفضل باختيارها لتمثيل الإمارات في هذا المجلس العالمي يعود إلى الدعم الكبير الذي توفره الإمارات للقيام بدور فاعل في دفع عجلة التقدم والارتقاء بالمجتمع نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتحقيق

ويعمل المجلس على إطلاق المبادرات المبتكرة وتعزيز التواصل ودعم الأفكار التي تساهم في إيجاد حلول للتحديات العالمية بناء على توصيات ممثلين مرموقين في الأمم المتحدة وأعضاء المجلس العالمين والشرفيين وتقتصر العضوية في المجلس على الشخصيات الرائدة التي يتم اختيارها من المجلس مباشرة بناء على كفاءتها القيادية والإدارية وريادتها في العمل واهتمامها برفع مستوى الوعي بالقضايا الإنسانية العالمية الكبرى.

أبوظبي - أعلنت الأمم المتحدة عن اختيار عهد الرومي مدير عام مكتب رئاسة مجلس الوزراء الإماراتي لعضوية مجلس ريادة الأعمال العالمي التابع لها لتكون بذلك أول عضو عربي يحصل على هذه العضوية في دلالة على الدور القيادي الرائد للمرأة الإماراتية عالمياً.

ويعتبر مجلس ريادة الأعمال العالمي أحد المؤسسات العالمية المرموقة التابعة للأمم المتحدة وهو مجلس استشاري إستراتيجي يضم نخبة من الخبراء ورواد الأعمال الشباب.

## خسائر الحشد الشعبي توقف عملية تطهير الحويجة من داعش



وعود الحشد الشعبي بسحق داعش تتفقر على أكثر من واجهة

عدد من الإليات التابعة له دون التاكيد من أعدادها».

وأشار زاخولي أن «طيران التحالف الدولي استهدف أكثر من 50 موقعاً لتنظيم داعش في مدينة سنجان». وأضاف زاخولي «تم استهداف 5 مواقع في حي النصر شرقي سنجان، كما تم استهداف 5 مواقع أخرى في حي الشهداء المجاور».

وشنت القوات العراقية المدعومة بمسليحي الحشد الشعبي، ومقاتلين من العشائر السنية، خلال الفترة الماضية، هجوماً عسكرياً واسع النطاق، لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها داعش، شمالي صلاح الدين.

التوالي، غارات مكثفة على مواقع «داعش» موقعاً بهم خسائر فادحة.

وقال النقيب في قوات البشمركة شيرزاد زاخولي، إن «طيران التحالف الدولي استهدف 10 مواقع تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، بمرکز مدينة سنجان». وأضاف زاخولي «تم استهداف 5 مواقع في حي النصر شرقي سنجان، كما تم استهداف 5 مواقع أخرى في حي الشهداء المجاور».

وتابع النقيب أن «هنالك قتلى وجرحى بصوف مسلحي التنظيم، إضافة إلى تدمير

بطارية المدفعية في قرية الشيخ أنور العاصي بقرية الرمل وأن مفارز العمليات الخاصة أغلقت بشكل كامل طريق قرية الصفرة».

إلى ذلك قالت خلية الإعلام الحربي العراقية، التابعة لوزارة الدفاع، الإثنين، إن الطيران العراقي تمكن من قتل ما يسمى بالقائد العسكري في تنظيم داعش بمنطقة الفتحة، شمالي قضاء بيجي بمحافظة صلاح الدين، مشيرة إلى أن طائرات التحالف، دمرت 9 عربات تابعة للتنظيم، في الرمادي بمحافظة الأنبار.

وقالت الخلية، في بيان لها، إن «طيران الجيش وجه ضربة جوية ضمن قاطع الفتحة في بيجي شمال تكريت، ما أسفر عن مقتل ما يسمى بالقائد العسكري لداعش الإرهابي» دون أن تبين اسمه، مضيفاً أن «الغارة نفذت وفق معلومات من وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية العراقية».

وفي الأنبار، قالت الخلية في بيان لها، إن «التحالف الدولي وعناصر القوات الأمنية، تمكنوا من تدمير 3 عربات مفخخة، و6 عربات أخرى تابعة لتنظيم داعش، تحمل مسلحين في منطقة البوفراج والبوعبيثة شمال الرمادي». وأضاف في بيانها، أن «طيران التحالف الدولي وجه ضربة جوية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، لأوكر مسلحي داعش، في منطقة زوماني، غرب قضاء سنجان بمحافظة نينوى أدت إلى مقتل العشرات من المسلحين». وفي نينوى، بشن طيران التحالف الدولي، لليوم الرابع على

بغداد - أفاد مصدر عراقي في قوات الحشد الشعبي أمس الاثنين بمقتل 15 عنصراً من الحشد الشعبي وإصابة 28 آخرين وتوقف العمليات العسكرية لتطهير مناطق الحويجة شمال بغداد.

وقال المصدر إن العمليات المشتركة لتطهير قضاء الحويجة ونواحيها توقفت منذ مساء الأحد بعد أن حققت القوات الأمنية من الجيش والشرطة الاتحادية وميليشيات الحشد الشعبي وأبناء العشائر تقدماً عسكرياً لكن توجيهات عليا صدرت للقوات الأمنية بالعودة إلى المناطق التي تقدمت منها صباح الأحد بسبب العبودات وعمليات القصف».

وأشار إلى أن «أكبر مشكلة واجهت القوات هي كثرة العبودات ونيران القناصين وضعف الدعم الجوي الأمر الذي أدى إلى مقتل 15 عنصراً من الحشد الشعبي ومطلوعي عرب كركوك وإصابة 28 آخر».

وأوضح أن «القوات المشتركة العاملة على المحور الأول من جهة الفتحة اشتبكت بقوة مع عناصر تنظيم داعش في محيط قرية الزبسان ومحيط قرية تل الذهب الأحد حيث استخدم التنظيم الإعاقة بواسطة العبودات والقنص». وأكد أن «القوات المشتركة تمكنت من السيطرة والتحكم في معبر وادي زغبتون في المحور الثاني وعالجت العبودات الناسفة فيه مع دفع مفارز العمليات الخاصة ووصلت إلى قرى السعيد وبنو ركية والعواشرة وتل خديجة المحاذية لجبل حميرين وتم فتح

### باختصار

أفادت تقارير إخبارية بأن عناصر من تنظيم داعش خطفوا العشرات من أقارب محافظ الموصل الجديد نوفل حمادي الذي تسلم منصبه خلفاً للمحافظ السابق أثيل النجيفي.

أعلنت خلية الإعلام الحربي العراقية، مقتل 65 عنصراً من تنظيم داعش، بينهم 11 قيادياً، أحدهم يحمل الجنسية الأميركية، بقصف صاروخي، استهدف 4 مواقع للتنظيم في الأفضية الغربية من محافظة الأنبار.

استقبل المشير الركن الشيخ خليفة آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين في مكتبه بالقيادة العامة صباح أمس قائد العمليات البحرية الأميركية، وتم استعراض علاقات التعاون والتنسيق العسكري المشترك القائم بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأميركية.

استقبل الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، أمس عبداللطيف بن راشد الزباني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتم تباحث علاقات التعاون القائمة بين دول مجلس التعاون وجمهورية جيبوتي، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

كشف نائب عن محافظة الأنبار غربي العراق، الإثنين، عن وجود 1300 معتقل من أبناء المحافظة في سجون محافظتي كربلاء وبابل داعياً الحكومة الاتحادية للضغط على الحكومة المحلية بكلا المحافظتين لإطلاق سراحهم.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«شبكة الأمان الدولية رفعت عن لبنان، وكل المؤشرات والمواقف السياسية التصعيدية، تجعلنا نستنكر مرحلة ما قبل أحداث السابع من أيار».

زيد العجوز  
رئيس حركة الناصريين الإحرار اللبنانية

## هواجس لبنانية من رفع مظلة الحماية الدولية والإقليمية

بيروت - وجه نائب الأمين العام لحزب الله نعيم القاسم، أمس الإثنين، انتقادات حادة إلى حكومة تمام سلام، مشدداً على أنهم ليسوا في وارد دعم حكومة "تخوض مواقف تخدم مشاريع خارج البلد".

يأتي ذلك في وقت تتزايد فيه المخاوف من امتداد لهيب الأحداث في سوريا إلى لبنان، وسط أنباء تتحدث عن رفع المظلة الدولية والإقليمية عن هذا البلد، الذي لطالما عمل المجتمع الدولي على تجنبه منزلقات المظلة. وقال نعيم القاسم "عندما تصبح الحكومة مضطرة لخوض مواقف خدمة مشاريع أخرى خارج البلد، لن نسهل لها أعمالها في هذا الاتجاه، حتى كأننا ما كانت الأسباب".

واعتبر أن "الذين يعطلون المؤسسات الدستورية في لبنان سواء المجلس النيابي أو الحكومة، أو رئاسة الجمهورية، يريدونها مزرة لهم، ونحن لن نسمح لهم بذلك".

تصريحات القاسم تأتي لتصب مزيداً من الزيت على الحرب الكلاسيكية المندلعة بين المستقبل والحزب هذه الأيام، والتي يرى محللون أنها انعكاس للوضع الإقليمي المتفجر جراء التدخل الروسي في سوريا.

ولطالما كان التوتر سيد الموقف في العلاقة بين المستقبل وحزب الله على مر السنوات الماضية، وفي محاولة لعدم تفجر الوضع بينهما خاصة مع استمرار الأزمة السورية، انخرط الطرفان منذ عام تقريبا في حوار ثنائي دعمته القوى الإقليمية والدول الغربية.

هذه العلاقة المتارجحة بين التوتر والفتور سجلت نهاية الأسبوع الماضي تصعيدا ملفتا، حين هدد وزير الداخلية نهاد المشنوق في كلمة له في ذكرى اغتيال رئيس شعبة المعلومات وسام الحسن، بخروج المستقبل من الحكومة وأيضا بفض الحوار الثنائي مع الحزب.

تصريحات الوزير المشنوق، اعتبرها متابعون، ليست نابعة من مواقف شخصية بل هناك اتفاق عليها داخل التيار.

ويذهب محللون إلى القول بأن محاولة حزب الله وحليفه تيار الوطني الحر بدفع من طهران الاستفادة من التغيرات الإقليمية خاصة على صعيد التدخل الروسي في سوريا، هي ما دفعت المستقبل إلى التلويح بهكذا تهديد في سياق رفضهم وقوع لبنان الكلي تحت سيطرة هذا الطرف الذي تحركه إيران.

ويضيف هؤلاء أن منطق "ربط النزاع بين الحزب والمستقبل" لم يعد قابلاً للاستمرار، حيث أن الأمور وصلت إلى منتهاها، وحتى الدول المهتمة ببقاء استقرار لبنان في هذا المحط المتهب ليس بوسعها فعل الكثير في سياق الصراع السعودي الإيراني.

«نعرف أن الأردن يساعد المعارضة وهو ضد النظام السوري، وصمته اليوم عما يجري في سوريا لعدم رغبته في الاصطدام مع الروس، خاصة في ظل الموقف الأميركي المتردد جدا».

خالد دخيل  
خبير سياسي سعودي

«أي مبادرة لإحياء العملية السلمية مع إسرائيل وعودة المفاوضات بين الجانبين، يجب أن تكون وفق جدول زمني محدد، يتم خلاله الاتفاق على قضايا الحل النهائي».

رامي الحمدالله  
رئيس الوزراء الفلسطيني



# دمشق تعجز عن قلب موازين القوى رغم الدعم الروسي

## ● دول معارضة للأسد تمد مقاتلي حلب بصواريخ أميركية الصنع



### المعارضة ماتزال تمسك بزمام الأمور وتكاد تكون الحياة طبيعية في مناطق سيطرتها

والعسكري بهدف الحفاظ على المكاسب الأولية". لكن محللين قريبيين من دمشق يرجعون البطء في إحراز تقدم ميداني إلى أن "الاشتباكات لا تزال في بدايتها".

ويقول خبير عسكري "من المبكر جدا الحديث عن إنجازات للجيش السوري، فالعملية الدائرة حاليا في ريف حماة الشمالي مثلا ستحتاج إلى تسعين يوما للحصول على نتائج فعلية".

وتحظى فصائل عدة من المعارضة السورية بدعم إقليمي وغربي، فضلا عن اكتسابها خبرة قتالية عالية على مر السنوات الأربع، يجعلها قادرة على فرض سيطرتها على الأرض.

وتبقى سيطرة المعارضة على زمام الأمور مرتبطة على مدى الأسابيع المقبلة بوتيرة هذا الدعم، وفقا لمحللين.

وتكشف، أمس الإثنين، مقاتلون من المعارضة جنوبي حلب، أنهم حصلوا مؤخرا على إمدادات جديدة من الصواريخ أميركية الصنع المضادة للدبابات من دول إقليمية.

ويرى أن الروس من الناحية العسكرية "يسعون في الغالب إلى الحفاظ على السنتاتيكو القائم وضمان إمساك الأسد بالمناطق التي لا تزال تحت سيطرة قواته".

ويضيف "في هذه المرحلة لا يرغب الروس باستعادة المناطق التي سبق للنظام أن خسرها". ويسعى النظام السوري بشكل خاص إلى ضمان أمن المنطقة الساحلية وخصوصا محافظة اللاذقية معقل الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد.

ويرى كريس كوزاك، الباحث في معهد دراسات الحرب الأميركي، أن "قوات النظام تكبدت خسائر فادحة في العديد والعتاد بمواجهة صمود الفصائل" على الرغم من الغطاء الجوي الروسي ودعم المجموعات المسلحة لقوات النظام في محيط سهل الغاب.

ويقول في تقرير بعنوان "الهجوم السوري الإيراني الروسي المشترك يحقق مكاسب محدودة"، إن الجهات الداعمة للنظام قد تجد نفسها مضطرة لمضاعفة دعمها "المالي

ولا يقتصر الأمر على الجنود فحسب، إذ يشير خبير عسكري عمل في سوريا، رافضا الكشف عن اسمه، إلى أن الطائرات الحربية السورية "استنفدت خلال الأشهر الأخيرة معظم ذخايرها عالية التقنية"، وهو ما يبرر استخدامها للبراميل المتفجرة.

ويرى صانع أن "الجيش السوري استعاد معنوياته بعد التدخل الروسي الذي شد أيضا العزيمة السياسية لدى النظام ومناصريه".

وتقول موسكو إن ضرباتها الجوية تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية و"مجموعات إرهابية" في سوريا، في حين تعتبر دول غربية أن هدفها الفعلي دعم قوات النظام بعد الخسائر الميدانية التي مني بها أخيرا، منتقدة استهدافها لفصائل تصنفها بأنها "معتدلة".

ويوضح كريم بيطار، الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، أن "التغييرات الميدانية ضئيلة إلى حد ما" على الرغم الحملة الدعائية التي تواكب عمليات قوات النظام.

العملية البرية التي بدأها الجيش السوري بغطاء جوي روسي في عدد من الجبهات لم تكن، وفق المحللين، بقدر الزخم الكبير الذي أثارته، حيث أنه والسبب اليوم، لم تسجل دمشق أي إنجاز ميداني حقيقي يحسب لها وذلك لعدة أسباب ودوافع.

دمشق - لم تتمكن دمشق من تحقيق إنجازات استراتيجية في كل الجبهات التي فتحتها بدءا بريف حمص مروراً بحماة ووصولاً إلى حلب، رغم مرور نحو ثلاثة أسابيع على بدء الغارات الروسية المساندة لها.

واقصر تقدم الجيش السوري في السيطرة على عدد من التلال والقرى، حيث تمكنت قوى المعارضة بعد امتصاص صدمة التدخل الروسي، من إعادة السيطرة على عدد منها على غرار كفرنبودة في ريف حماة الشمالي.

ويربط محللون ذلك بالإرهاق الذي يعاني منه الجيش بعد أكثر من 4 سنوات من الحرب، فضلا عن انشغال العديد من ضباطه وعناصره والتحاقهم بالمعارضة، وتفضيل آلاف من جنوده التواري ورفض الالتحاق بالجبهات.

ومعلوم، حسب خبراء عسكريين، أن النظام يحتاج لضمان قدرة أكبر على استعادة السيطرة على زمام الأمور أكثر من 100 ألف عنصر فيما هو اليوم يضم في صفوفه 25 ألفا فقط، وفق بعض الإحصائيات.

ويقول الباحث في الشؤون السورية في مركز كارنيغي يزيد صايغ "المساهمة الجوية الروسية وحدها غير قادرة على ترجيح الكفة لصالح النظام خصوصا مع وجود ثغرات وتقاطعات ضعف كثيرة لدى القوات البرية السورية".

ويدأت موسكو، حليفة دمشق شن ضربات جوية في سوريا في 30 سبتمبر.

وبعد أسبوع، أعلن الجيش السوري بدعم من إيرانيين ومن حزب الله عن عمليات برية واسعة على جبهات عدة شملت أربع محافظات على الأقل في وسط وشمال وغرب البلاد. ويوضح صايغ أنه على الرغم من اشتداد حدة المعارك في ريف حماة الشمالي، فإنها "فعليا لم تقلب الموازين".

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أقر "العقبة التي تقف بوجه القوات" مرتبطة أساسا "بمشكلة تعب"، تضاف إلى "نقص في الطاقة البشرية" بعد أكثر من أربع سنوات على الحرب الدموية.

## ضعف الإقبال على الانتخابات البرلمانية يجرح السيسى والنخبة السياسية



### ضعف كبير في إقبال الناخبين في اليوم الأخير على التصويت خاصة في صفوف الشباب

توظيف جماعة الإخوان لهذا العزوف وتراجع نسبة المشاركة لتحقيق مكاسب سياسية. وكان عدد من قيادات الإخوان والمتحالفين معهم أصدروا بيانا، مساء الأحد الماضي، حرضوا فيه أنصارهم على مقاطعة الانتخابات، وعدم التصويت في المرحلة الأولى.

وزعم البيان أن الانتخابات جرى تزييفها قبل أن تبدأ وأن المقاطعة تعتبر درسا من الشعب للسلطة الحاكمة التي تجر البلاد إلى "هاوية سياسية واقتصادية واجتماعية".

لكن الباحث في شؤون الحركات الإسلامية هشام النجار قال لـ"العرب" إن القضية ليست متعلقة بالإخوان ودعواتهم، واصفا الجماعة بأنها "أضعف من ذلك ولو كانوا بهذه القوة لما كان قد أقصاهم المصريون عن الحكم"، مشيرا إلى أن شعبية الإخوان وصلت إلى الحضيض، بسبب سوء إدارة الصراع السياسي عقب ثورة 30 يونيو والتورط في أعمال العنف، واللجوء إلى تحالفات إقليمية ودولية خارج إطار المظلة الوطنية.

بالمقابل رأى البعض أن إبعاد الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تحميله مسؤولية هذا العزوف ليس منطقيا، وأنه الأجدى التعامل بنظرة نقدية واقعية.

وفي هذا الإطار رأى حسن ناعفة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن ضعف الإقبال مؤشر على انخفاض شعبية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورسالة قوية من الشعب تقول إن هناك حاجة ملحة للتغيير في الكثير من الهياكل التي تدير دواليب الدولة حاليا، لأن الملايين والحشود التي خرجت في ثورتي يناير ويونيو لم تتسعر حتى الآن بالتغيير الذي خرجت من أجله في المرتين السابقتين.

وأكد ناعفة لـ"العرب" أن هناك حالة إحباط سياسي عام تنتاب قطاعا كبيرا من المصريين، لا سيما الشباب الذي أن أصبح على يقين بان الأوضاع لم تتحسن، بسبب عدم المبالاة بتوسيع نطاق الحريات، ونوهت بعض الدوائر المتابعة للمشهد الانتخابي إلى احتمال

شكل معدل إقبال المصريين الضعيف على صناديق الاقتراع في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، إحراجا للنظام الحالي كما للنخبة السياسية التي لم ترتق، وفق المتابعين، إلى مستوى الحدث مستهينة بالعملية الاتصالية مع المواطن خلال حملتها الانتخابية أو حتى ما قبلها.

### محسن عوض الله

القاهرة - سُجل، أمس الإثنين، كما في اليوميين السابقين ضعف في الإقبال على صناديق الاقتراع ضمن المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية، خاصة في صفوف الشباب.

تفسيرات المراقبين والخبراء تباينت حول أسباب هذا العزوف في الانتخابات التي تمثل المرحلة الثالثة والأخيرة من خارطة الطريق، التي أقرها الجيش المصري في الثامن من يوليو 2013 بعد عزل محمد مرسي.

هناك من حُمل المسؤولية للأحزاب والتحالف السياسي التي لم تكن لديها استراتيجية واضحة ووعي بأهمية العملية الاتصالية مع المواطن، وقد اقتصر جلهم على مخاطبة الشعب عبر شاشات الفضائيات، حتى أن هناك من ذهب إلى التصويت دون أن يكون له معرفة بمرشحي دائرته الانتخابية.

لكن آخرون رأوا أن ضعف الإقبال يعكس أيضا عدم رضا المصريين على النظام الحالي، في ظل أزمات ومشكلات صعبة تمر بها البلاد، والارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية.

أكرم الفلي، الباحث المتخصص في الشؤون البرلمانية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، رفض ربط فكرة عزوف الناخبين عن التصويت بتغيير موقفهم من الرئيس السيسي أو تراجع شعبيته.

وقال لـ"العرب" إن انخفاض نسبة المشاركة له أسباب عديدة، أبرزها ضعف المنافسة الانتخابية وغياب الصراع الحزبي، كما أن

شكل معدل إقبال المصريين الضعيف على صناديق الاقتراع في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، إحراجا للنظام الحالي كما للنخبة السياسية التي لم ترتق، وفق المتابعين، إلى مستوى الحدث مستهينة بالعملية الاتصالية مع المواطن خلال حملتها الانتخابية أو حتى ما قبلها.

القاهرة - سُجل، أمس الإثنين، كما في اليوميين السابقين ضعف في الإقبال على صناديق الاقتراع ضمن المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية، خاصة في صفوف الشباب.

تفسيرات المراقبين والخبراء تباينت حول أسباب هذا العزوف في الانتخابات التي تمثل المرحلة الثالثة والأخيرة من خارطة الطريق، التي أقرها الجيش المصري في الثامن من يوليو 2013 بعد عزل محمد مرسي.

هناك من حُمل المسؤولية للأحزاب والتحالف السياسي التي لم تكن لديها استراتيجية واضحة ووعي بأهمية العملية الاتصالية مع المواطن، وقد اقتصر جلهم على مخاطبة الشعب عبر شاشات الفضائيات، حتى أن هناك من ذهب إلى التصويت دون أن يكون له معرفة بمرشحي دائرته الانتخابية.

لكن آخرون رأوا أن ضعف الإقبال يعكس أيضا عدم رضا المصريين على النظام الحالي، في ظل أزمات ومشكلات صعبة تمر بها البلاد، والارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية.

أكرم الفلي، الباحث المتخصص في الشؤون البرلمانية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، رفض ربط فكرة عزوف الناخبين عن التصويت بتغيير موقفهم من الرئيس السيسي أو تراجع شعبيته.

وقال لـ"العرب" إن انخفاض نسبة المشاركة له أسباب عديدة، أبرزها ضعف المنافسة الانتخابية وغياب الصراع الحزبي، كما أن

## باختصار

كشف مصدر عسكري لبناني رفيع، أن "الجيش استهدف، الإثنين، بصاروخ جو-أرض عربية مسلحة لمجموعات سورية متشددة في محيط بلدة عرسال الحدودية مع سوريا، ما أدى إلى مقتل عدد من المسلحين".

قال أحمد داوداوغلو، رئيس الوزراء التركي، إن الطائرة دون طيار التي أسقطتها تركيا روسية الصنع، لاقتا إلى أنها ربما كانت تابعة لقوات الأسد أو لأكراد سوريا أو غيرهم.

أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف استعداد موسكو لاستضافة جولة جديدة من المفاوضات بين الخرطوم وجوبا لطبيع العلاقات بين البلدين بشكل كامل، جاء ذلك خلال اجتماع مع حسبو محمد عبدالرحمن نائب الرئيس السوداني الذي يزور روسيا حاليا.

استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الإثنين، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد، حيث جرى بحث علاقات التعاون بين البلدين، خصوصا في المجالات العسكرية، إضافة إلى تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.

دخلت 33 شاحنة محملة بمساعدات إنغاية وطبية إلى كل من كفريا والفوعة والزبداني بمشاركة الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري، تنفيذاً لاتفاق هدنة تم إقراره الشهر الماضي بإشراف الأمم المتحدة.

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أحكاما بالسجن تراوحت بين عام وثلاثة أعوام بحق سبعة أردنيين أدينوا بالترويج لتنظيم داعش.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

### هشام النجار:

جماعة الإخوان أضعف من أن تستغل هذا العزوف لاستثماره ضد النظام





«الأميركيون الذين يتمسكون بحل المشاكل على طريقهم لديهم قصر نظر لأن الدول ذات القيادة القوية تتمثل مسؤوليتها حتى لو كانت لها تقديرات مختلفة».

ديميتري ميدفيدف  
رئيس الوزراء الروسي

«مهما استنكفت واشنطن عن الاعتراف بأبوتها لتنظيم داعش، فهو ابن غير شرعي ونتيجة طبيعية للتدخل العسكري الأمريكي الأعمق في الشرق الأوسط».

اندرو جيه باسفيتش  
استاذ التاريخ والعلاقات الدولية في جامعة بوسطن

«في حال وافقت الحكومة على استقبال المهاجرين فإن عليها أن توضح ما إذا كان البولنديون يحظون بحماية كافية في وجه مخاطر وبائية محتملة».

اندري دودا  
الرئيس البولندي



## الحرب غير المباشرة استراتيجية إيران للتوسع في الشرق الأوسط

● قلق متصاعد مع اقتراب رفع الحظر الغربي عن طهران بموجب الاتفاق النووي



انتهاء العقوبات سيكون فعليا بمجرد تلقي إشارة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية

مفاعلات جديدة حتى قبل التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران. والأسبوع الماضي، عرضت محطات تلفزيونية إيرانية للمرة الأولى مشاهد من ترسانة الصواريخ الإيرانية في نفق تحت الأرض، ولم يتسن التأكد مما إذا كانت قادرة على حمل رؤوس نووية. ورغم أن العقوبات الأوروبية بدأت بشكل متاخر عن العقوبات الأميركية 31 عاما، إلا أن الخبراء يؤكدون أنها تسببت في اختناق الاقتصاد الإيراني الذي يمر بأزمة حقيقية وينتظر يوم رفع الحظر بشكل فعلي، بفارغ الصبر. وانضم الاتحاد الأوروبي إلى الدول التي فرضت عقوبات على إيران في 2010، معتمدا أسلوبا تسلسليا في فرض تلك العقوبات، بدأت بتجمد أنشطة بعض المصارف الإيرانية إلى تجميد أرصدة 433 شخصية إيرانية و113 شخصا إضافيا منعوا من الحصول على تأشيرات دخول.

القادم حول نشاط إيران النووي قالت أمس الأولى إن إيران ستنفذ البروتوكول الإضافي بصورة طوعية ومؤقتة بعد تنفيذ خطة العمل المشتركة الشاملة. وفقا لأحدث تقرير من الوكالة فإن مخزون إيران من اليورانيوم تحت مستوى نقاء 5 في المئة، ويمكن لإيران تقليل درجة تخصيب اليورانيوم منخفض التخصيب أو بيعه في الخارج مقابل اليورانيوم الطبيعي. ويقول عباس عراقجي كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين إن بلاده تسير وفقا للجدول وبإمكان بلاده القيام بهذا العمل بدلا من تقليل مستوى التخصيب، كما يمكن القيام بالعمل والحصول على اليورانيوم الطبيعي مقابل بيع اليورانيوم المخضب للخارج. ورفض عراقجي تحديد الجهة التي تجري إيران محادثات معها، لكن الكثير من المراقبين يرجحون أن تكون روسيا، إذ سبق أن قدمت موسكو وقودا للمفاعلات النووية الإيرانية، كما أنها أبرمت عقودا لبناء ثمانية

المشترك "منعظا آخر نحو بدء تنفيذ الاتفاق النووي الذي يلتزم بتنفيذه الجانبان". يأتي ذلك في وقت انطلق فيه الحرس الثوري في استعراض قوته على الحدود العراقية في مناورة "محرّم" العسكرية، في تصعيد آخر تجاه جيران إيران في الشرق الأوسط. ويفترض أن يحد الاتفاق من برنامج إيران النووي وفي الوقت ذاته يسمح لها بمواصلة تخصيب اليورانيوم مقابل رفع العقوبات عنها تدريجيا وفقا لجدول زمني مدروس، ولكن أي انتهاكات قد تؤدي إلى انهيار ما تم الالتزام به. واتخذت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خطوات قانونية لرفع العقوبات بمجرد أن تلتزم إيران بشروط محددة، وعلى سبيل المثال خفض عدد أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم في تصنيع اليورانيوم. وكانت الوكالة الدولية للطاقة والتي ستصدر تقريرا نهائيا في منتصف ديسمبر

بعد عزلة استمرت لأكثر من ثلاثة عقود، بسبب العقوبات المفروضة، استطاعت إيران أخيرا أن تتنفس الصعداء بعد أن لاحت بوادر رفع الحظر عقب انتهاء مهلة التسعين يوما، إلا أن المتابعين يرون فيها بداية مرحلة فعلية لطهران من أجل عقد صفقات عسكرية تعزز من ترسانتها العسكرية.

فيينا - أكدت مصادر دبلوماسية أوروبية الإثنين أن تعليق العقوبات الاقتصادية الأوروبية على إيران سيبدأ مع نهاية العام للتأكد من وفاء إيران بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي الذي وقعته مع الدول الكبرى. وتتصاعد المخاوف من امتلاك إيران لترسانة من الأسلحة النووية مع كل يوم تقترب فيه طهران من الخروج من نفق العقوبات الدولية المفروضة عليها، رغم التلميحات التي يسوقها الغربيون. وتبنى الاتحاد الأوروبي رسميا الإطار القانوني لرفع الحظر على طهران، وذلك طبقا لاتفاق فيينا الموقع بين الإيرانيين ومجموعة السداسية، لكن تنفيذه الفعلي سيتأجل إلى حين تلقي إشارة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي بيان مشترك لمفوضة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني ونظيرها الإيراني محمد جواد ظريف، اعتبروا المصادقة على برنامج العمل

### العقوبات الأوروبية على إيران

- يناير 2012: منع الاتحاد الأوروبي التعاملات المالية مع البنك المركزي الإيراني.
- يوليو 2012: قام الاتحاد بفرض حظر فطحي كامل على إيران.
- 2011: جمد الاتحاد أرصدة 433 مؤسسة إيرانية.
- 2011: منع 113 شخصا من الحصول على تأشيرات دخول إلى أوروبا.
- يوليو 2010: جمد الاتحاد أنشطة بعض المصارف الإيرانية.

## مخابرات تركيا تدير معركة افتراضية لحماية أردوغان

غازي عنتاب (تركيا) - زاد التوتر في تركيا بين الأحزاب السياسية مع اقتراب الانتخابات المبكرة في الأول من الشهر المقبل، وسط عمليات "مشبوهة" للمخابرات التركية تهدف إلى توجيه الرأي العام لمعاوضة مساعي الرئيس رجب طيب أردوغان.

آخر هذه الاتهامات جاءت من فيجان يوكسداغ، الرئيس العام المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي حينما أفادت بان "الحساب الوهمي على تويتر الذي كشف عن الهجوم المزودج قبل وقوعه في أنقرة عائد إلى جهاز المخابرات". وقالت يوكسداغ في كلمة خلال الاجتماع التعريفي بمرشح حزبها في الانتخابات البرلمانية عن مدينة غازي عنتاب جنوب شرق البلاد مساء أمس الأول إن "حزب العدالة والتنمية الحاكم نظم حملات تشويه ممنهجة بهدف التعتيم على أخطائه والجريمة التي ارتكبتها".

وأشارت السياسية التركية منتقدة مسؤولي الحكومة إلى أنهم "حاولوا أن يصوروا أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي وكأنهم يعرفون بهذين الانفجارين قبل وقوعهما عبر حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي لتحميلهم المسؤولية عنهما. لكن أظهرت التحريات والبحوث الأخيرة أن تلك الحسابات يديرها ويوجهها جهاز المخابرات".

هذه المزاعم تتفق مع القول السائد بأن أردوغان يحاول إجهاد مخطط لقيادات عسكرية تعمل مع جهات معارضة، يدعو إلى ضرورة التصعيد والضغط الشعبي للمطالبة برحيله عن حكم البلاد، لذلك أفتعل اعتداءات إرهابية في قلب العاصمة ليقوي نفوذه أكثر. وتشير تقارير إلى أن أنقرة تقدي منذ زمن بنموذج وكالة الأمن القومي ووكالة الاستخبارات الأميركية ولكن لخدمة أهداف الحزب الحاكم.

ويبدو أن الحكومة تستغل معلومات جهاز استخبارات الإشارة "إس أي بي" الذي أطلق العام الماضي على أكبر قاعدة عسكرية للتصمت في تركيا، والتي تديرها المخابرات بشكل سري معتمدة في ذلك التعديلات التي أدخلت على القوانين التي تحجم دور جهاز الأمن وسلك القضاء.

ويجزم خبراء ومحللون أترك أن سلطات بلادهم تعتمد بشكل كبير على جهاز الاستخبارات بصورته الجديدة بسبب عدم قننتها في جهاز المخابرات التابع للشرطة، بتعلة أنه مخترق من قبل جماعة فتح الله غولن الذي تصفه الحكومة بالكيان الموازي.

## باكستان سلاح الولايات المتحدة الاستراتيجي في وجه روسيا

### باختصار

- ينتظر ألف مهاجر السماح لهم بعبور الحدود الكرواتية في اتجاه سلوفينيا بعدما منعهم السلطات خلال الليل من الدخول إلى الأراضي السلوفينية.
- لقى جنديان تركيان حتفهما وأصيب أربعة آخرون في انفجار وقع أثناء مرور عربة عسكرية مدرعة في محافظة تونجلي في جنوب شرقي البلاد مساء أمس الأول.
- تجمع قرابة 400 كوري جنوبي معظمهم من المسنين، في حالة من التوتر الإثني، قبل أن يتوجهوا إلى كوريا الشمالية لاجتماع نادر للعائلات التي فرقتها الحرب.

كما أشاروا إلى أن إدارة أوباما ستعيد إقحام ورقة المخابرات الباكستانية مجددا في حربها مع الروس من بوابة مكافحة الحركات المتطرفة وفي مقدمتها طالبان والقاعدة بهدف إضعافهم وعدم السماح لهم بالاقتراب نحو أفغانستان لتوسيع نفوذهم هناك. ومنذ يونيو الماضي، انشغل الأميركيون على ما يبدو بإعلان المتحدث باسم الجيش الباكستاني اللواء عاصم باجوه عن صفقة لشراء مروحيات قتالية من نوع "أم أي 35" روسية الصنع، كما يتوقع أن تباع موسكو منظومة "خرايزانتيما" المضادة للدبابات وعربات دعم الدبابات "ترميناتور".

تصبح الثالثة عالميا من حيث حجم الترسانة النووية، في غضون الـ 5-10 السنوات القادمة. لكن البعض من المراقبين يرون أن الأمر ليس كما يروج له على الأرجح رغم تأكيد التقارير الأميركية، وأن النووي الباكستاني قد يكون فزاعة فقط لتمرير مخطط أميركي باكستاني للحد من نهضة الروس. وأشاروا مسألة توقفت هذه الزيارة التي تأتي وسط أزمة حقيقية بين موسكو وواشنطن حول المصالح الاستراتيجية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وخصوصا بعد دخول القوات الروسية إلى سوريا لدرء خطر الإرهاب، حسب مزاعم الكرملين.

"واشنطن بوست" الذي كشف عن محادثات نووية سرية بين الطرفين، مؤكدا أن الزيارة تندرج في إطار تعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

وقال المسؤول الباكستاني إن "برنامج رئيس الوزراء لا يشمل التوقيع على أي اتفاقية من شأنها الحد من القدرات النووية لبلاده، أو أي تفاهم مع واشنطن لبناء مفاعل نووي سلمي".

وكانت مؤسسة "كارينغي" للسلام الدولي ومركز "ستيمسون" للفكر ومقرهما في العاصمة الأميركية نشرتا تقريرا قبل عدة أشهر، ذكرا فيه أن باكستان مرشحة لأن

إسلام آباد - يزور رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف واشنطن هذه الأيام لملاقاة الرئيس الأميركي باراك أوباما ومسؤولين بارزين في البيت الأبيض، في ظل جدل حول برنامج باكستان النووي.

وتوضح هذه الزيارة أهمية ما تشهده باكستان من تحولات داخلية وانعطافة ما زال يشكك بها المتابعون في سياسة باكستان الخارجية ولاسيما مع دول منطقتها وفي خضم ما يعيشه العالم من حرب على المتشددين.

ونفى المتحدث باسم الخارجية الباكستانية قاضي خليل الله تقرير صحيفة

## ألمانيا تضع المناهضين للمسلمين تحت رقابة صارمة

برلين - قالت السلطات الألمانية الإثنين إن المخابرات الداخلية تراقب عن كثب الحركات المعادية للإسلام مثل حركة "بيغيدا" في أعقاب مسيرة الأسبوع الماضي حمل فيها المتظاهرون مشانق استهدفت المستشارة أنجيلا ميركل.

وإزدادت وتيرة العنف من قبل اليمين المتطرف بعد أن قررت برلين استقبال مئات الآلاف من اللاجئين على أراضيها، وهو ما يعتبر في نظر الكثيرين جرائم كراهية.

وهدد مجهولون، بالتزامن مع ذلك، عمدة مدينة لايبنتسيج الألمانية بوركهارد يونج برسالة كراهية. وذكرت الشرطة أنهم قاموا باستخدام شحم على حاوية في وسط المدينة ورسموا به مشنقة وكتبوا عبارات مفادها أنهم سوف يصلون إليه.

وكانت عمدة مدينة كولونيا الألمانية، هنريته ريكس، أصيبت السبت الماضي بجروح في رقبته قبل يوم من تنصيبها، إثر تعرضها لحادث طعن، رجح مراقبون أن تكون سياستها الداعمة لإيواء اللاجئين هي الدافع وراء مهاجمتها.

وأعرب مجلس أوروبا في تقرير أصدره مؤخرا عن قلقه البالغ من تنامي العنصرية في ألمانيا.



طيارون ينتظرون دورهم في قاعدة سلاح الجو الإيطالية في تراباني في صقلية للمشاركة في مناورات حلف شمال الأطلسي واسعة النطاق التي انطلقت، أمس الإثنين، في البحر المتوسط.

## في العمق



«الجانب الروسي هدفه الرئيسي هو العثور على رفيق جديد في المنطقة العربية في المستقبل، ويأمل أن تكون مصر هي ذلك الرفيق».

حسام سويلم  
خبير استراتيجي

«قضايا التعاون العسكري والأمني بين موسكو والقاهرة متصلة بمكافحة الإرهاب في مصر وفي منطقة الشرق الأوسط، وخاصة سوريا وليبيا».

محمد فراج أبو النور  
خبير في الشؤون الروسية

«أهم خطوة في مكافحة الإرهاب هي التحديد الدقيق لماهية الإرهاب ووضع تعريف محدد له، ومصر وروسيا لديهما موقف موحد من هذه القضية».

حمدي عبد الحافظ  
خبير في الشؤون الروسية

## تفهم خليجي لموقف مصر من التدخل الروسي لا ينفي وجود بعض القلق

● موسكو تسعى إلى كسب ود القاهرة دبلوماسيا واقتصاديا ● الصمت الخليجي يتنزل في سياق التروي وإنضاج الموقف



يثير الموقف المصري من العمليات العسكرية التي تنفذها روسيا على الأراضي السورية، والذي يستشف منه أن القاهرة لا ترى مانعا في ذلك أو ربما هي تدعم تلك التحركات، الكثير من الجدل بين أوساط المحللين والمتابعين حول الانعكاسات والتداعيات التي يمكن أن يسفر عنها في ما يتعلق بعلاقات مصر مع جوارها الحيوي، خاصة أنه يبدو متباينا مع موقف دول الخليج العربي التي ولئن لم تعلن رفضها بصفة قطعية للخطوات الروسية، إلا أنها عبرت عن قلقها والتزمت صمت التروي لإنضاج الموقف وصياغته لا صمت القبول المطلق.

□ القاهرة - يكشف النسق المتصاعد للتحركات الدبلوماسية الروسية مع القوى الرئيسية الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط، الذي بدأ يلوح بشكل جلي في الآونة الأخيرة، تزامنا مع الضربات الجوية التي تشنها طائراتها المقاتلة في سوريا تحت عنوان استهداف المجموعات الإرهابية الناشطة على الأرض وعلى رأسها تنظيم داعش، أن موسكو ماضية في حرصها على ألا تتعارض أهداف تدخلها العسكري مع السياق العام الذي تسير وفقه مواقف الدول العربية المؤثرة، وخاصة دول الخليج العربي ومصر.

وبالتوازي مع تلك التحركات الدبلوماسية التي تعمل من خلالها روسيا على طمأنة العرب بانها لا تقصد إبقاء الأسد جانبا على صدور شعبه كما لا تنوي إطلاق يد إيران في سوريا من خلال حملتها العسكرية بل هي تعمل فقط على حفظ مصالحها المستقبلية في المنطقة في إطار صراعها مع الحلف المقابل الذي يمثلته الأميركيون والأتراك، يبدو أن موسكو قد بدأت تستعين كذلك بورقة لا تقل أهمية عن الورقة الدبلوماسية من أجل ضمان أكبر قدر ممكن من التفهم العربي وربما التأييد لتحركاتها في المنطقة، هي ورقة دفع الاستثمارات المتبادلة وترسيخ العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية المشتركة.

ووفق هذه الاستراتيجية الروسية، التي تجلت دبلوماسيا من خلال الزيارات الأخيرة المتبادلة والمتواترة بين القادة الروس والقادة العرب، وتجلت اقتصاديا ووفق أبعاد أخرى من خلال عقود الشراكة والتعاون التي تم إبرضاؤها في مجالات متعددة أبرزها الطاقة والتسليح، خاصة مع مصر، تتنزل حسب مراقبين، زيارة سيرجي كيريينكو الرئيس التنفيذي لشركة روساتوم الروسية المتخصصة في الطاقة النووية، أمس الإثنين، إلى القاهرة لبحث مشروع الضبعة النووي، وفق تعبيرهم. وتامل مصر منذ عام 1981 بناء مفاعل نووي في منطقة الضبعة الواقعة بمحافظة مرسى مطروح لكن المشروع يشهد زخما في فترات ثم ما يلبث أن يخبو الحديث عنه.

### روسيا تهدف إلى دعم علاقتها بمصر من خلال مساعدتها على الخروج من ذائقتها الاقتصادية وتوطيد التعاون النووي بينهما

وذكرت مصادر أن رئيس روساتوم الروسية سيجتمع مع بعض المسؤولين المصريين لاستكمال المفاوضات الخاصة بإنشاء محطة الضبعة النووية، كما سبق للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن أعلن بداية هذا العام إنه وقع مذكرة تفاهم مع روسيا بخصوص المشروع. وتعتبر شركة روساتوم، الوحيدة المتخصصة في هذا المجال، التي تجري مفاوضات حاليا مع مصر بشأن المشروع.

وقد قال أنطون موسكفين نائب رئيس روساتوم للعمليات الخارجية إن شركته وصلت إلى المراحل النهائية من التفاوض على عقد لبناء محطة كهرباء نووية في مصر على أن يتم توقيع الاتفاق مع نهاية هذا العام. وأضاف موسكفين أن بناء أول مفاعل نووي مصري في منطقة الضبعة شمال البلاد قد يكتمل بحلول 2022، إذا جرى توقيع العقد بنهاية 2015. وأضاف أن العقد سيشمل قرضا من روسيا لمصر.

ولا يفصل متابعون للأحداث المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط بين هذه الزيارة وما يتعلق بها من خطوات روسية حديثة في سبيل مساعدة مصر على الخروج من ذائقتها الاقتصادية التي زادت حدتها في السنوات الأخيرة، وبين الموقف المصري من العمليات العسكرية التي تنفذها موسكو في سوريا. والذي يبدو وفق رأيهم مدهانا وربما داعما لما تقوم به روسيا.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد قال في حوار بثته قناة "العربية" أوائل الشهر الجاري، إن "التواجد الروسي في المنطقة الهدف منه توجيه ضربة قاصمة، متوافقة مع الإختلاف المقاوم لداعش في كل من سوريا والعراق".

وأضاف أن "دخول روسيا، بما لديها من إمكانيات وقدرات، في هذا الجهد هو أمر نرى أنه سوف يكون له أثر في محاصرة الإرهاب في سوريا، وبالتالي القضاء عليه".

ولدى قراءتهم لهذا الموقف الصادر عن وزير الخارجية المصري، ذهب عدد من الخبراء والمحللين إلى أنه يعكس تماما حالة من التآلف في الآراء بين موسكو والقاهرة، تعمل من خلاله الأولى على ضمان دعم الثانية لها في عملياتها على الأراضي السورية، وتسعى من خلاله الثانية إلى ضمان مواصلة دعم الأولى لها عسكريا واقتصاديا، خاصة أن

بوتين يحاول التسلل إلى قلوب المصريين ضمانا لغطاء عربي لعملياته العسكرية في سوريا



خالد الدخيل:  
التأييد المصري يعد دعما سياسيا، ولكن الثابت أنه لا يوجد دعم على الأرض

أساسه الحرص على عدم انهيار مؤسسات الدولة السورية".

وأردف قائلا "وبهذا نخلص إلى أن الموقف المصري منسجم مع موقف سابق له حول الاحتفاظ والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية أكثر مما هو داعم للدخول والتدخل الروسي، أمام صمت بقية الدول العربية".

وحول ما إذا كان صمت الإمارات هو بمثابة تأييد للتدخل الروسي أو حماية للموقف المصري من هذه المسألة، قال عبدالله الصمت الإماراتي تأكيد لمبدأ اتخذته الدولة منذ بداية الأزمة السورية بأنها منسجمة

كليا مع كل ما تقوم به السعودية في سوريا، وبالتالي لا يوجد موقف إماراتي منفرد عن سياق الإجماع الخليجي".

وفي ما يتعلق بتصريحات وزير الخارجية المصري، التي اعتبر فيها أن التدخل الروسي سيكون له أثره لمحاربة الإرهاب في سوريا، رأى أنه "لو كانت روسيا تود ضرب الإرهاب ستجد تاييدا من كل دول العالم، فهناك إجماع على محاربة داعش والإرهاب من مختلف دول العالم، من حيث المبدأ والهدف، ومصر تعتقد أن روسيا دخلت من أجل تحقيق هذا الهدف، ولكن ما شاهدها حتى الآن أن من 80 إلى 90 بالمئة من الضربات الروسية لا تستهدف داعش، وإنما تستهدف كتائب المعارضة السورية التي تحارب الأسد، مما يعني أن الهدف الأساسي لإضعاف هذا الجناح من المعارضة".

وحول ما إذا كان التباين بين مواقف مصر ودول الخليج من التدخل الروسي في الأزمة السورية سيكون له تأثير على العلاقات بينهما، استبعد الخبير الإماراتي هذا الأمر قائلا "هناك تقدير أن للقاهرة اعتباراتها، ودول الخليج معنية باستقرار مصر الذي تراه خطأ أحمر، وتعتقد أنه من استقرار المنطقة".

بدوره اتفق الأكاديمي والخبير السياسي السعودي خالد الدخيل، مع ما ذهب إليه الخبير الإماراتي، بشأن الموقف المصري، إلا أنه وصف هذا الموقف بأنه "مبالغ فيه".

وقال الدخيل في تصريحات إعلامية "إن موقف مصر متوقع، لأنها تخشى من سقوط النظام في سوريا، وبالتالي استيلاء جماعات الإسلام السياسي على الحكم هناك، وهذا من شأنه أن يشكل ضربة إستراتيجية لخيارات النظام المصري المعارض لتيارات الإسلام السياسي".

وأضاف أن "التأييد المصري يُعد دعما سياسيا، ولكن الثابت أنه ليس هناك دعم على الأرض، ولا يوجد أي دعم مادي من أي نوع لروسيا من قبل الدول العربية".

وحول تأثير التباين في المواقف بين مصر والدول الخليجية، وخاصة السعودية، رأى الدخيل أن هذا "لن يؤثر على العلاقة بين البلدين، لأن كليهما في حاجة إلى الآخر، وبظل استقرار مصر هو مصلحة إستراتيجية للرياض ولباقي دول الخليج، لا أحد يريد أن يهتز الاستقرار في مصر".

مصر اختارت منذ الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين سنة 2013 تقريبا أن تفك ارتباطها الكامل للأميركيين وأن توسع من دائرة تحالفاتها الدولية وتنوع توجهاتها وتعيد صياغة خارطة علاقاتها الدولية.

لكن هذا الموقف المصري، والذي ربما يفهم في إطار سعي القاهرة للحفاظ على مصالحها، يبدو وفق ذات المتابعين مختلفا عن موقف الإجماع الخليجي الذي ولئن لم يعلن الرفض القاطع لما تقوم به روسيا في سوريا إلا أنه عبر عن قلقه تجاه تلك التحركات والتزم الصمت أكثر من الإفصاح الذي سارت على هديه القاهرة.

وفي هذا الصدد أوضح الأكاديمي والمحلل السياسي الإماراتي عبدالخالق عبدالله أن "هنالك موقفا خليجيا واحدا، وموقفا مصرية غير منسجم كليا ومتطابق مع الموقف الخليجي".

وتابع قائلا "كل دول الخليج، ليست فقط السعودية، أعربت بشكل من الأشكال أن الدخول العسكري الروسي سيزيد من تعقيد الأمور، وسيهدد أمن الحرب في سوريا، وهناك توافق أن الرياض تتحدث عن الجميع في الموضوع السوري، فلا يوجد تباين في مواقف دول الخليج".

واستطرد "أما موقف القاهرة، فقد جاء معبرا عن موقف مصري معروف في السابق،

## الأزمة السورية تحسم انحياز مصر للفضاء الروسي

موقف مناهض لروسيا في هذه اللحظة. وقالت المصادر إن القاهرة نجحت نسبيا في إقناع بعض حلفائها العرب بضرورة تلمين موقفهم المتشكك في النوايا الروسية، واستطاعت تقريب المسافات، ورمد جزء من الفجوة التاريخية بين موسكو وبعض العواصم العربية (في إشارة منهم إلى الرياض)، خاصة أن روسيا شددت على عدم وجود مطامع لها في سوريا، سوى عودة الأمن والاستقرار، باعتبار أن روافد استمرار التوتر تؤثر على أمنها القومي.

عدد من المراقبين، اعتبروا بدورهم أن انحياز مصر القوي إلى جانب روسيا، يتجاوز حدود الأزمة السورية، ويتخطى الحدود التكتيكية، لأن هذه الخطوة سوف تكون لها تداعيات إستراتيجية على المنطقة، بالتالي هو قرار في حكم القرارات الإستراتيجية الكبرى، ما يعني أن مصر قررت التحزب نسبيا من الشرقة الأميركية، وتغليب فكرة التوجه نحو الفضاء الشرقي، الذي تمثل موسكو وبكين رفته، السياسية والعسكرية، لاسيما أن نجاح التجربة الروسية في سوريا، يمكن أن يفتح المجال لتكرارها في دول أخرى، أصبحت مرتعا للإرهاب في المنطقة.

وفي هذا السياق، رشحت معلومات حصلت عليها الـ "العرب" من مصادر سياسية مصرية أن هناك تفكيراً جدياً في عدم استبعاد أن تكون ليبيا الدولة المرشحة الثانية للتدخل الروسي، والتي بدأت تتزايد أعداد المتشددين الفارين من سوريا إليها، ويمكن أن تتصخم قوتهم على أراضيها، في ظل تعدد مراكز العبور إليها، وعدم السيطرة

على حدودها الجنوبية، ناهيك عن ضعف حكومتها المركزية.

وتزداد فرص هذا الخيار، إذا تأكد أن التدخل الروسي في سوريا قد حقق نجاحا، أمينا وسياسيا، مبهرا في وقت قصير.

من جانبها، انتقد رخا حسن مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية كل ما قامت به الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، منذ غزو العراق حتى اليوم، وقال إن تدخلها كان ضد الدولة الوطنية، مفسرا ذلك بقوله إن "ما أسموه بالربيع العربي يهدف إلى خلق دول طائفية في المنطقة". وقال حسن في تصريح لـ "العرب" إن مصر بتأييدها للتدخل الروسي، ترى أن ذلك يأتي في إطار محاربة الإرهاب، مضيفا أن موقف مصر ثابت ولا يزال ضد التدخلات العسكرية الأجنبية.

رؤوف سعد سفير مصر السابق لدى موسكو، أوضح بدوره لـ "العرب" أن مصر تعافت إلى حد ما في الفترة الأخيرة، وتمكنت من الحفاظ على استقلاليتها وبعدها عن التبعية، وعدم الخضوع المباشر أو الكامل للعلاقة مع الولايات المتحدة التي حاولت ابتزازها خلال العقود الماضية.

وأضاف أن القاهرة درست كل مجريات الأحداث المتعلقة بالأزمة السورية بصمت وهذوء، وتمكنت من فك شفرات خفايا كثير من الحسابات السياسية والأمنية، ومن بينها دعم تيار الإسلام السياسي ومحاولة البعض تمهيد الطريق إلى مرحلة تصعيده إلى سدة السلطة هناك.

ولفت إلى أن هذه القراءة تبدو واضحة من خلال الحالة التي وصلت إليها ليبيا، والتزام

رخا حسن:

مصر بتأييدها للتدخل الروسي ترى أن ذلك يأتي في إطار محاربة الإرهاب



الكبير الذي وصل إليه الوضع في سوريا، وسط دعم كبير من قبل تركيا وإسرائيل وغيرها للمجموعات الإرهابية المسلحة، رغم الخطر الداهم الذي شكلته ليس فقط على المنطقة، وإنما على العالم كله. ومن هنا جاء التلاقي بين القاهرة وموسكو مؤخرا على أرضية سوريا، ثم يمكن أن يتطور على قواعد أخرى.

وطرح سعد تساؤله حول طبيعة المفاجآت التي يمكن تحضرها مصر من خلال طريقة التعامل مع الظروف الحالية في المنطقة انطلاقا من تكشف الأمور وظهورها على حقيقتها، وهل بالفعل استتخت مصر أنها قادرة على اتخاذ الإجراءات والقرارات السياسية، وحتى العسكرية في وجه الإرهاب بالمنطقة، وتأكيد حقها في الدفاع عن أمنها القومي بالطريقة التي تراها مناسبة، ومع الحليف الذي تراه على قدر الأهمية والمسؤولية المطلوبة؟

ثم أرفد أن الإجابة على هذا السؤال من قبل القيادة المصرية عمليا يمكن أن تحدد الكثير من الملامح والخطوات للتوجهات المصرية خلال الفترة القادمة، بما يتجاوز الموقف من سوريا والعلاقة معها، إلى تحديد شكل الإطار الإقليمي لدور مصر وتموقعها الدولي مستقبلا.

رؤوف سعد:

مصر تعافت إلى حد ما وتمكنت من الحفاظ على استقلاليتها





«لا يزال هناك حوار مستمر بين المغرب والسويد لمعالجة المشكل الكبير بين البلدين، والمتعلق بما تعتبره الحكومة المغربية موقفا عدائيا بخصوص قضية الصحراء».

مصطفى الخلفي  
ناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

«لا بد من الاستعانة بعدد من الخبراء الدوليين والمغاربة في مجال القانون الدولي من أجل الدفاع عن القضية الوطنية، على غرار ما تقوم به جبهة البوليساريو ومن ورائها الجزائر».

صبري لحو  
الخبير في القانون الدولي

«سكانة مخيمات تندوف حرمت، لعدة عقود، من المساعدات الإنسانية الموجهة لها من قبل المانحين الدوليين، والتي ساهمت بكل أسف في الإغناء الشخصي لمسؤولي البوليساريو».

عمر هلال  
ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة



# في العمق

## الدبلوماسية الموازية مكمل رئيسي للسياسة الرسمية في قضية الصحراء

● باحث: المركزية ضيقت على المغرب الكثير من الفرص ● التقصير الإعلامي المغربي في الخارج يؤثر على صد الدعايات الكاذبة



قضية الصحراء تؤثر بشكل عميق على مسار السياسة الخارجية للمغرب

قضية الصحراء اليوم في حاجة إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية التي جمدها المغرب مع بعض الدول

أصبح لها قدرة ترافية مهمة للدفاع عن القضايا الأساسية للمغرب، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية، ومن هنا يجب أن تفكر في تطوير استراتيجيتها من خلال استهداف المثلثي الغربي، فهو المعنى الرئيسي بتوضيح الرؤية المغربية لقضية الصحراء.

ويؤكد عبدالفتاح البلمعشي، مدير المركز المغربي والإعلامي المخصص في القضايا الدبلوماسية اريس العيسوي على ضرورة تفعيل كل أوجه الدبلوماسية الموازية للأحزاب السياسية والبرلمان والإعلام وكفاءات الجالية المغربية بالخارج، والمؤسسات الاقتصادية والفكرية.

بدوره، قال عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج لـ «العرب» إن التقصير الإعلامي المغربي في الخارج أثر بشكل مباشر على صد الدعايات الكاذبة التي يروجها خصوم الوحدة الترابية في أوروبا، وحتى داخل مجلس الأمن.

وأكد على ضرورة أن يكون هناك تنسيق دائم ومباشر بين وزارة الاتصال ووزارة الخارجية من أجل جعل أخبار الأقاليم الصحراوية في صدارة الأخبار خصوصا في أوروبا، بحيث إذا نجح المغرب في ذلك يمكن لنا أن نصد به كل أكاذيب إعلام الخصم.

وأشار الأمين العام للجالية المغربية المقيمة بالخارج إلى أن المغرب، وبالخصوص المنظمة الصحراوية تحتاج إلى إستراتيجية إعلامية وكادر إعلامي للصد في وجه الإعلاميين الجزائري والأسباني بالخصوص.

تتماشى مع النجاحات التي حققتها السياسية الداخلية في التعاطي مع هذا الملف.

على مستوى الداخل يشهد الجميع، المغربية من سكان إقليم الصحراء، والمراقبون والخبراء الدوليون، بنجاح سياسة الجبهة الموسعة والذي ينعكس من خلال الانتخابات الجبهوية التي جرت مؤخرا؛ حيث أكد رئيس مجلس النواب، رشيد الطالبلي العلمي، في كلمة أمام الجمعية 133 للاتحاد البرلماني الدولي، أن سكان الأقاليم الجنوبية قدموا درسا في المواطنة خلال الانتخابات الجماعية والجبهوية. وقال الطالبلي إن «المواطنين الصحراويين جدوا تأكيد تشيئهم بمغربية الصحراء من خلال المشاركة المكثفة في اقتراع الرابع من سبتمبر».

بدوره قال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، إن قضية الصحراء المغربية ليست مسألة تصفية استعمار، بل هي في الواقع قضية تتعلق بالوحدة الترابية للمملكة. وأوضح هلال، الذي كان يحدث أمام العشرات من ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، أنه «بالنسبة للمغرب، قضية الصحراء ليست مسألة تصفية استعمار، بل مسألة استكمال وحدته الترابية».

### دور الإعلام

عكس اهتمام وسائل الإعلام الغربية، وخصوصا الأوروبية، بكلمة عمر هلال، أهمية تنشيط الحضور الإعلامي المغربي في الغرب، كإحدى الوسائل الرئيسية للدبلوماسية الموازية من خلال تفعيل مقاربات إعلامية تتماشى والتحول التي يعرفها العالم على مستوى وسائط الاتصال الحديثة. وفي هذا السياق يؤكد رئيس المكتب التنفيذي لبنت الصحافة، سعيد كوبريت أن هيئات المجتمع المدني والإعلام بكل أشكاله

يقضي بتفعيل دور الدبلوماسية الموازية، كالتماشي مع النجاحات التي حققتها السياسية الداخلية في التعاطي مع هذا الملف. على كفاي القول إن الصحراء مغربية حتى يفتتح الكل بذلك، فالقضية تحتاج إلى بذل جهود كبيرة كغاية لإقناع كل القوى والفاعلين على الساحة الدولية والإقليمية بعدالة القضية، لا سيما في ظل وجود قوى أخرى تحارب من أجل هدف مناض؛ ما دفع الخبراء في الرباط إلى تشديد دعواتهم من أجل تفعيل التعاون بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية في البلاد، على غرار الخطوة التي قام بها مؤخرا، الوفد المغربي الذي توجه إلى السويد في إطار المساع المغربية الهادفة إلى توضيح ملابسات الأزمة للجانب السويدي.

وقال عبدالواحد الناصر، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط لـ «العرب»، إن الدبلوماسية المغربية تتسم بالاعتدال وفي كثير من الأحيان بالتسامح وتفعيل خيار السلام في العلاقات الدولية، لكنها مطالبة في نفس الوقت بتطوير صيغ جديدة تتلاءم والتحول المتسارعة التي يعرفها النظام العالمي الجديد.

وتجاوز الضعف الحاصل في الجهاز الدبلوماسي المغربي، يكمن، وفق الناصر، أساسا في توسيع دائرة انتشار البعثات الدبلوماسية القوية وذات خبرة وإلمام بالوضع العالمي والقاري والإقليمي، من أجل كسب رهان المساندة الفعلية للقضية والنجاح في إجهاض مناورات الخصوم وأعداء الوحدة الترابية المغربية في المحافل الدولية.

من المنظر أن يحيي المغاربة في السادس من نوفمبر المقبل، الذكرى 40 للمسيرة الخضراء، التي استرجع بواسطتها المغرب صحراء من يد المحتل الأسباني سنة 1975. وتحل هذه الذكرى والقضية تعيش مخاضات وتحديات كبرى تفرض على الدبلوماسية المغربية بالأساس تحمل مسؤوليتها الوطنية، في ظل عدم انتباهها للعديد من الثغرات التي استثمرها الجناح الآخر في النزاع؛ والتي لا

حضرت قضية الصحراء المغربية بامتياز في اجتماعات اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، التي انتهت بالمصادفة على قرار يدعم المسلسل السياسي الأممي لتسوية ملف الصحراء المغربية ويدعو دول المنطقة إلى التعاون من أجل التوصل إلى حل سياسي لهذه القضية التي يقول خبراء وباحثون مغاربة إنها تحتاج قبل كل شيء إلى مراجعة الأداء الدبلوماسي المغربي فيما يتعلق بهذه القضية وتطويره وتحديث لغته وأساليبه بما يتماشى والتغيرات الحاصلة على هذا الملف إقليميا ودوليا.

إستراتيجية جديدة تقوم على الفعل والتشراكة، خصوصا وأن الأمر يتعلق بتحركات تتجاوز الدبلوماسية الرسمية. ورغم أن للمغرب دبلوماسية نشطة في المناطق الأوروبية الحيوية، إلا أن هذا النشاط يبدو، وفق لكريني، فائرا في الدول الإسكندنافية، التي تعتزم الاعتراف بجبهة البوليساريو. وتعرف هذه الدول بقوة نشاط المجتمعات المدنية فيها، والتي تعد من أقوى وأكثر المجتمعات المدنية ديناميكية في العالم؛ وهو المعطى الذي استغله خصومها في الترويج لملف الصحراء المغربية وفق ما يتلاءم مع رؤيتهم للقضية.

هذا الوضع يحتم على صانعي القرار المغربي إعادة النظر في مستقبل توجهات الدبلوماسية المغربية في هذه المنطقة؛ فمثلا يجب الإسراع بتعيين سفير مغربي سواء في السويد أو في الدنمارك، وكذلك الانفتاح على مختلف الفاعلين في إطار ما يسمى بالتوجهات المتعلقة بالتوأمة والتعاون اللامركزي الخارجي. وتحقيق هذه المقاربة، وفق لكريني، يتطلب تكامل الدبلوماسية الموازية مع الدبلوماسية الرسمية، وأن تغير هذه الأخيرة سياسة المركزية والاعتدال وتتواصل مع مختلف الفاعلين المساهمين في صناعة القرار الخارجي، وألا تكتفي فقط بمخاطبة الحكومات والأحزاب. ودعا في هذا الإطار الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والفاعلين على المستوى الجامعي والإعلامي، إلى ضرورة استحضار الجانب الدبلوماسي في تاطيرها وفي برامجها، معتبرا أن الدبلوماسية ليست عملا عابيا، وأنها تقتضي لغة التفاوض وإعلاء المصالح والإطلاع على تطورات الملف.

### نقاش وطني

لم يغفل الأكاديمي المغربي عن الإشادة بالجوانب الإيجابية التي حققتها الدبلوماسية المغربية في قضية الصحراء؛ فالمغرب قدم جهودا كبيرة منذ تسعينات القرن الماضي، كان لها الفضل في دفع مجموعة من الدول إلى سحب اعترافها بما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية»، بالإضافة إلى وقوف المغرب ضد توجهات بعض الدول التي حاولت توسيع صلاحيات بعثة «الينورسو» الأممية، فضلا عن اتباع المغرب في السنوات الأخيرة نوعا من الانفتاح على مستوى سياسته الخارجية، من بينها تعزيز تعاونه مع مجموعة من القوى الدولية الكبرى كالولايات المتحدة والدول الأفريقية وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي إلى جانب توجهه نحو شراكة جنوب جنوب.

وتواصل استئشعار الرأي العام المغربي بما يعتبره ضعفا في فعالية الدبلوماسية الرسمية في التعاطي مع الإستراتيجية الجديدة للخصوم، حتى شكك مطلبها مهما يدعو الدولة إلى فتح نقاش وطني عميق

فاطمة الزهراء كريم الله الرباط - نجح الملك محمد السادس، من خلال خطاباته الأخيرة، في نشر سياسة جديدة بين المغاربة تقوم على نقد الذات وكشف السلبيات والتساؤل بصراحة: هل أن اختيارنا صائبة؛ وما هي الأمور التي يجب تصحيحها؛ واستشفت «العرب» على تأثر المغاربة بهذه السياسة دعوة مجموعة من الباحثين والخبراء إلى مراجعة استراتيجيات العمل الدبلوماسي المغربي، خصوصا فيما يتعلق بملف الصحراء المغربية وتطوراته.

وتأتي المطالبة بإستراتيجية جديدة للنهوض بالعمل الدبلوماسي المغربي على خلفية الجدل الذي أثاره موقف الحكومة السويدية الأخير القاضي بتوجهها نحو الاعتراف بالصحراء المغربية ككيان مستقل. وقد قال الخبراء لـ «العرب»، إن هذا الموقف يضع جهود الدبلوماسية المغربية تحت المجهر ويدعو إلى التساؤل حول جدوى ما تقوم به من مساع.

وكشف الموقف السويدي الأخير أن هناك خلافا ما في الدبلوماسية الخاصة بالتعاطي مع ملف الصحراء المغربية، التي تعتبر قضية وجود وليست مسألة حدود. وبالتالي يجب مراجعة هذا الأداء الدبلوماسي الذي يواجه، ومنذ زمن، انتقادات كثيرة من قبل الرأي العام المغربي لضعف أدائه واقتارعه إلى دبلوماسية استباقية.

وكان الملك محمد السادس أسقط في خطاباته الكثير من الاقتعة التي ظلت تظمن الرأي العام المغربي بقوة الموقف التفاوضي في ملف الصحراء. وعبر بشكل صريح عن فضل الدبلوماسية الرسمية في تدبير ملف الصحراء، بالقول «إن الوضع صعب، والأمور لم تحسم بعد، ومناورات خصوم وحدتنا الترابية لن تتوقف، مما قد يضع قضيتنا أمام تطورات حاسمة».

ويلاقى المقترح المغربي لحل قضية الصحراء تاييدا كبيرا من طرف القوى الإقليمية والدولية الكبرى مما أحدث نوعا من اليقين غير الملغى لدى الدبلوماسية المغربية بان المسألة قد حسمت لصالحهم. لكن الموقف السويدي الأخير وضع جهود الدبلوماسية المغربية تحت المجهر؛ حيث يرى إدريس لكريني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض، ومدير مجموعة الأبحاث والدراسات الدولية حول إدارة الأزمات، أن السياسة الخارجية المغربية تشهد العديد من الإخلالات خاصة على مستوى المبالغة في ردود الأفعال التي تلي أي خطوة تقوم بها الدبلوماسية، بدل الالتفات إلى تطبيق

### إدريس لكريني:

يجب مراجعة توجهات الدبلوماسية المغربية في المنطقة الإسكندنافية



## الوسيط الثقافي.. وظيفة جديدة تفرضها أزمة اللاجئين



أحمد الروسان وسيط ثقافي لمشروع منظمة أطباء بلا حدود في روما

وبالإضافة إلى تقديم معلومات حول كيفية الوصول إلى نظام الصحة في إيطاليا، يقدم الوسطاء الثقافيون أيضا معلومات للاجئين حول حقوقهم في أوروبا. وقال أحمد الروسان، من منظمة أطباء بلا حدود في روما «لا يدرك الأشخاص الذين يصلون إلى إيطاليا أن لديهم حقوقا حتى ولو لم يكونوا يملكون وثائق».

بدورها أكدت سلمية كروم، التي غادرت اللانقية في سوريا وهي في سن 18 وانتقلت إلى إيطاليا، وطن والدتها، أنه كلما أمكن وصول المزيد من اللاجئين إلى الوسطاء الثقافيين، كانوا أكثر فعالية. وتقوم سلمية الآن بمساعدة السوريين القادمين من منطقتها الأصلية إلى صقلية.

الثقافيين. وأثنى بيلاردينيلي على الدور الحاسم للوسطاء الثقافيين قائلا إنهم «يشكلون حلقة وصل حيوية بين المرضى والأطباء، فهناك أساليب مختلفة في الطب والعلاج بين الغرب والشرق. فما نعتبره نحن قلبا، نعتبره ثقافات أخرى معدة».

ومنذ شهر يوليو، قدمت المنظمة غير الحكومية إسعافات أولية للاجئين والمهاجرين الذين أنقذتهم فرق خفر السواحل الإيطالية ونقلتهم إلى ميناء كاتانيا وأوغوستا في صقلية.

وتستخدم عيادات متنقلة، حيث يتم توفير أطباء وفرق من الوسطاء الثقافيين لمساعدة القادمين الجدد.

ولا شك أنه من الأفضل أن يضم فريق الوسطاء، قدر المستطاع، أشخاصا من نفس البلدان أو المناطق التي يأتي منها اللاجئون. ولهذا السبب، يضم فريق الطوارئ في موانئ صقلية سوريا ومغربيا وإريتريا. وقال خالد بوجير، الوسيط المغربي لدى منظمة الطوارئ، «مهمتنا هي أن تكون بمثابة جسر بين الأطباء والمرضى... هذا أمر مهم ليس فقط للإسعافات الأولية، ولكن في وقت لاحق أيضا لمساعدة هؤلاء اللاجئين في الحياة وعلى الاندماج في المجتمع الإيطالي. فالحالة الصحية، على سبيل المثال، أمر حاسم للتحقق من العمل».

لشؤون اللاجئين مؤخرا، عن وجود مناصب شاغرة في هذا المجال في صقلية، كما بدأت الجامعات في جنوب إيطاليا في تقديم درجة الماجستير في هذا الموضوع. وتصف جامعة كاتانيا برنامج الماجستير الذي يستغرق سنة واحدة بأنه يهدف إلى تدريب الخبراء على تقديم المشورة والنصح في مجالات الحقوق المدنية والهجرة والوساطة اللغوية والثقافية. وإحدى العقبات الرئيسية التي تواجه السلطات الإيطالية في استقبال الوافدين الجدد هي اللغة التي وصفها الوسيط الثقافي السنغالي مبابي موسى بأنها أكبر مشكلة تواجه المهاجرين في إيطاليا، حيث يعيق عدم معرفة اللغة عملية التواصل.

ونقلت شبكة إيرين عن أندريا بيلاردينيلي، المنسق الإيطالي لمنظمة الطوارئ الطبية غير الحكومية قوله إن الدستور الإيطالي يكفل الحق في الصحة لجميع من يتواجدون على الأراضي الإيطالية، ولكن من الصعب أن تجد أطباء في المستشفيات العامة هنا يتحدثون الإنجليزية أو الفرنسية.

ولمعالجة هذه المشكلة، تسعى المنظمة لحشد تاييد وزارة الصحة الإيطالية وغيرها من الإدارات الحكومية الأخرى المسؤولة عن تقديم الرعاية للاجئين والمهاجرين بغية توظيف المزيد من المترجمين والوسطاء

روما - عادة ما تزدهر في أوقات الأزمات مهن ووظائف ترتبط ارتباطا وثيقا بالأزمة المحيطة بها؛ من ذلك وظيفة الوسيط الثقافي التي شهدت على ضوء أزمة اللاجئين إزدهارا كبيرا؛ حيث رصد تقرير لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) طلبا كبيرا على الوسطاء الثقافيين، الذين يمثلون نقطة الاتصال الأولى باللاجئين لحظة وصولهم.

ولعب الوسطاء الثقافيون دورا حاسما، حيث يقومون بأعمال الترجمة والإعلام ويلعبون بشكل عام دور الوسيط بين اللاجئين والسلطات المحلية. كما أنهم يقدمون النصح للمهاجرين حول حقوقهم والخدمات المتاحة في بلدتهم الجديد ويشرحون الاختلافات الثقافية التي يكونون بحاجة للتعرف عليها وهم يتلمسون الحياة في أرض أجنبية. في الوقت نفسه، يقوم الوسطاء الثقافيون بنقل المعلومات إلى العاملين في مجال المعونة.

ونتيجة للزيادة الهائلة في أعداد المهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا، هناك طلب متنام على وظيفة الوسيط الثقافي. وفي إيطاليا، على وجه الخصوص، تلج المنظمات الإنسانية على تواجد الأشخاص الذين يمكن أن يكونوا بمثابة «جسور» بين العاملين فيها والمهاجرين واللاجئين. وقد أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة



«في رحاب عاشوراء نحن مطالبون بأن نفهم الرسالة التي كان الحسين يسعى لإصلاحها لكل مسلم ومسلمة، وأن الإصلاح هو نقيض الهدم والتخريب والتطرف والانطواء على النفس».

محمد علي الحسيني  
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

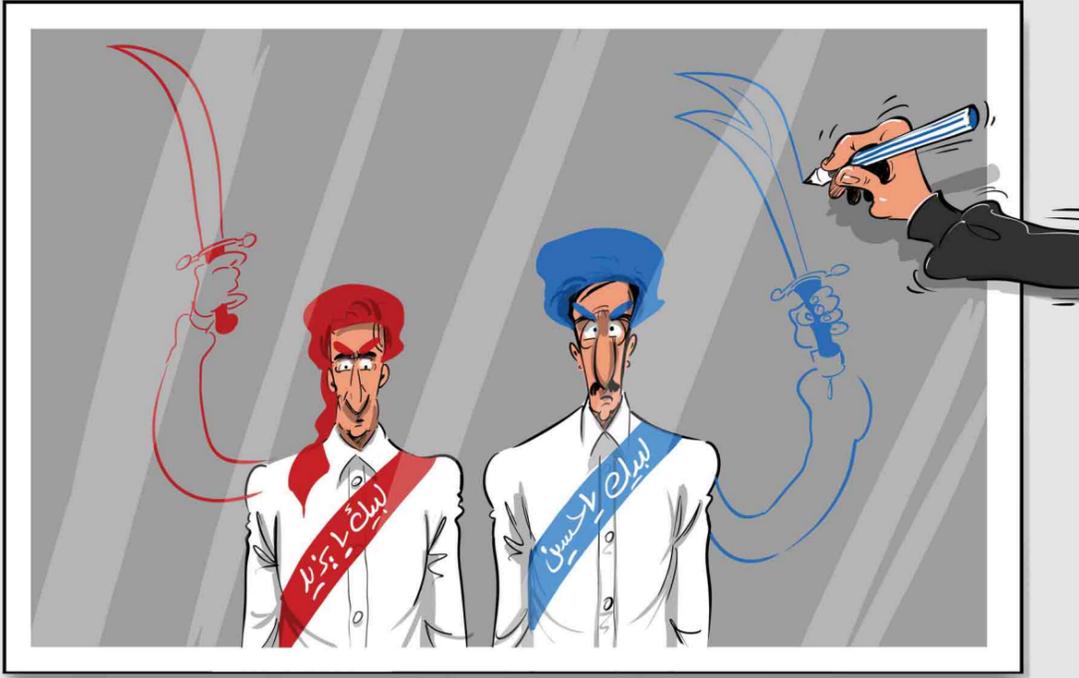
«الإفساد الفكري آفة هذا العصر، وجميع رسالات الأنبياء والرسول حرصت على صون العقل البشري من الخرافات، وحضه على توحيد الله واتباع سنن الأنبياء».

حاكم العقبوني  
الخطيب الحسيني الكويتي

«الأسد جعل العنف أمرا تحميا ومهد الطريق لبروز داعش. الأسد وداعش يتغذيان على بعضهما البعض لأن وحشية كل منهما تدفع اليانسين إلى الارتقاء في أحضان الآخر».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي

## الحسين الثائر ليس ملكا للشيعة فقط



رأي

**مفردات تلك الواقعة الأليمة لم تحافظ على وقائعها الحقيقية ودلالاتها الراقية، وإنما تم**

**الشغل عليها سياسيا وطائفيًا**

مواقيت وكلمات أذان الصلاة عند الشيعة حيث تضاف عبارة "أن عليا ولي الله" مثلما هو اليوم في إذاعة وقناة تلفزيون العراق الرسمية في تكريس مقصود للانقسام المذهبي.

ولعل من الشواهد على اعتزاز جميع العراقيين بالحسين وأهل البيت وليس هم حصّة أبناء الشيعة فقط، فمعروف أن سكان مدينة سامراء جميعهم من العرب السنة إلى حد عام 2003 حيث تتكون هذه المدينة من سبع عشائر ترجع بنسبها إلى الحسين. وهم يحتضنون باعتزاز وفخر مرقد الإمامين العسكريين علي الهادي وحسن العسكري اللذين استهدفا بالتفجير الإرهابي في 22 فبراير 2006، حيث انطلق شرارة الفتنة والحرب الطائفية وما صرح به الجنرال العسكري الأميركي جورج كيبي من "أن فيلق القدس الإيراني متورط في التفجير"، وأنه أبلغ رئيس الوزراء، آنذاك، نوري المالكي بتلك المعلومات في حينها.

لقد أحيطت المأساة الحسينية بالكثير من الأساطير والقصاص الحزينة لاستحضار المشهد الدرامي لإثارة النفوس، ومن بين تلك المظاهر والمشارع قصة التطبير وإدعاء الرؤوس، وهي عادة وافدة من إيران لم تكن موجودة في العراق قبل القرن التاسع عشر، وهو موروث أخذ عن المسيحيين في العهد الصفوي وشجعه الكثير من العلماء والمراجع الشيعة الإيرانية والعراقية، ولم يكن موقف السيد السيستاني والعلامة محمد فضل الله الشيعي الراحل العلامة محمد فضل الله المكره من قبل الإيرانيين فقد وصفها بأنها "مظهر تخلف في الوجه الشيعي الإسلامي" وحتى الراية السوداء التي رفعها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) فقد استمرت

مسيحي، وقبلهما خلد الشهيد الحسين واد كتابة التاريخ العربي الإسلامي؛ السعودي والأصفهاني وغيرهما.

ولعل عقدة الاستنثار بميراث الحسين ليست قضية طارئة وإنما هي حالة مرتبطة بأغراض سياسية خارجية قبل أن تكون دينية أو مذهبية. ألا نلاحظ كيف وظفت هذه القصة منذ 2003 إلى حد اليوم في المبالغة في مظاهر الاحتفاء بذكرى الشهادة، وتحويلها إلى مناسبة لتكريس الانقسام الطائفي؟ ظلت الحكومات العراقية المعاصرة منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 تعطي للأئمة والأولياء الصالحين مكانتهم المرموقة، وترعى مرادهم رغم وجود موارد الخمس لرعاية تلك المراقدة، ففي أواخر السبعينات رفضت الحكومة العراقية إدخال الأبواب المذهبية لمرقد الحسين التي جلبتها إيران واعتبرت ذلك إهانة للعراقيين.

وظلت قصة الطقوس كالمواكب والتطبير، وغيرهما من المشاعر والممارسات، خاضعة للكثير من الاعتبارات الأمنية والسياسية لكي لا تنحرف عن هدفها حتى في فترة نظام حكم أحمد حسن البكر وصادم حسين المتهم بقمعه للشعائر الحسينية. لقد كانت الإذاعة العراقية ومنذ عام 1958 تذيع سنويا تسجيل "المقتل" كتابة عن يوم الشهادة بصوت القارئ المعروف عبدالزهره الكعبي، ثم بصوت عبدالهادي الكربلائي عام 1981، ولسنوات طويلة لم ينتبه أحد إلى أن في بعض فقرات الدعاء كانت عبارة "لعن الله أمة قتلت ابن بنت نبيها".

كانت سياسة الإعلام العراقي الليبرالي في ذلك الوقت تقوم على النأي عن الخلافات الشيعية السننية وقضت بالامتناع عن إذاعة الأذان لتجنب الإحراج في الخلاف في

لعل ذكرى استشهاد الإمام الحسين (رضي الله عنه) ظلت حية في نفوس أبناء العراق لألف وأربعمئة عام لما تحمله من قيم الثورة والإصرار على المبادئ حتى الشهادة. ورغم أن التاريخ العربي الإسلامي مليء بالخلافات حول السلطة السياسية، إلا أن هذه المحطة الدائمة الأليمة شكلت رمزا من رموز الموروث الشعبي ليس عند الشيعة فحسب، وإنما على امتداد التاريخ النضالي العراقي والعربي والإسلامي، لما حملته من تداخلات بين الدين والسياسة، والصراع بين الاستبداد بالحكم والظلم وطلب الحرية، بين انتصار الدم على السيف والقوة والبطش.

لكن تلك الفاصلة المؤلمة فتحت الأبواب أمام صراع طائفي رقد لقرون تحت الرماد لكنه ينبعث بدوافع سياسية تزرع الانقسام وتغذيه. كان المناخ الذي حصلت فيه تلك المأساة ملبدا بالانقسام السياسي الذي حصل حول الخلافة رغم أن ما جرى في اجتماع سقيفة بني ساعدة شكل أول منبر للشورى حول الحكم حين رجح الرأي الذي قال ببقاء الحكم بيد قريش والهاشميين استنادا إلى قول أبي بكر الصديق "إن العرب لن تعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا". كانت أجواء الانقسام قد اشتدت بسبب عدم مبايعة علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية وحصول معركة "صفين"، ثم عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية، وهنا برزت قصة شيعة (الحسين وشيعة (يزيد) وحصول معركة "الطف" التي كشفت عن الكثير من دهاليز المكر والباطنية، ليصبح استشهاد الحسين وعائلته الكريمة رمزا للتخلي والخذلان، حتى إن الشاعر الفرزدق قال للحسين قولته المشهورة عن أهل الكوفة "قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية" في أعرق درس للحدية.

ويبدو أن مفردات تلك الواقعة الأليمة وما حصل لأهل بيت رسول الله من كارثة لم تحافظ على وقائعها الحقيقية ودلالاتها الراقية، وإنما تم الشغل عليها سياسيا وطائفيًا. فادخلت عليها قصص وحكايات مفتركة لتكريس الانقسام الطائفي في استخدام مغرض ومشوه لمحركات الضمير العاطفي الجمعي لأبناء الشيعة العراقيين، مما شكل بعد ذلك معمار ثقافتهم في التشيع رغم أن هذه الحلقة من تاريخ صراع السلطة في عهد الخلفاء الراشدين هي ملك العرب المسلمين جميعا وليس العراقيين أو من يدعون أنهم شيعة الحسين في الوقت الحاضر.

لقد تم تكريس حالة العزلة والانفراد بمصادرة تاريخ المأساة الحسينية وهي جزء من حالة الصراع التي امتدت على طول فترة الحكم الإسلامي، وهو إرث شامل يهم العرب والمسلمين جميعا ولا يختص بطائفة معينة، مما أثار ويثير الكثير من التساؤلات حول الغايات السياسية من هذا التكريم لمساحة الإرث الحسيني.

ليس العربي السني في العراق وعبر التاريخ وحتى اليوم يعتز بتراث المشهد الحسيني؛ ألم يكتب عمالقة الأدب العربي مثل عباس محمود العقاد في كتابه "أبو الشهداء الحسين بن علي" وجورجي زيدان في كتابه "غادة كربلاء" مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب وهما ليسا شيعيين وأحدهما

د. ماجد السامرائي

**الاستنثار بميراث الحسين حالة مرتبطة بأغراض سياسية، وقد وظفت في المبالغة في مظاهر الاحتفاء بذكرى الشهادة، وتحويلها إلى مناسبة لتكريس الانقسام الطائفي**

## رامبو الأميركي التائه

**أوباما خطط لإطالة تلفزيونية كبيرة إلا أن «رامبواته» جعلوه يستيقظ على مزاحمة روسية في الأجواء السورية**

حال، وقد فقدت إدارة باراك أوباما أولئك الخارقين في أيامهم الأولى، لم يستطيعوا أن يمتعوا سيد الأبيض بمشاهدتهم وهم يقتحمون حصون داعش ويلقون القبض على أبي بكر البغدادي حيا، أو ربما يردونه قتيلا، ويتم تصوير العملية كلها وعرضها في البيت الأبيض بمشهد يحاكي طريقة قتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة عام 2011.

وكان أوباما يخطط، على ما يبدو، لإطالة تلفزيونية كبيرة إلا أن "رامبواته" المحتملين جعلوه يستيقظ على مزاحمة روسية في الأجواء السورية، وتحذيرات من أن الأوضاع قد تتازم أكثر في حال حدث خطأ غير مقصود على سبيل المثال،

عادهم القتالي لعناصر جبهة النصرة، وقد استغنوا عن كل السلاح مقابل ضمان حياتهم، وحدث إرباك ما بعده إرباك داخل أروقة البيت الأبيض والبنتاغون، وأعلنت واشنطن - على حجل - أن خططها باءت بالفشل، وأن خمسة أو ستة مقاتلين فقط هم أولئك الذين تقبوا لها في الميدان السوري المزدحم بعشرات الآلاف من المقاتلين ومن جنسيات مختلفة. وفي حين كان الحل وفق ما اقترحت جهات عربية وإقليمية هو في تزويد المعارضة السورية، وتحديد الجيش الحر، بأسلحة كافية تمكنه من مقاتلة النظام والتنظيم على حد سواء، بالإضافة طبعا إلى إقامة منطقة حظر جوي شمالا أو جنوبا،

إلا أن معارضة واشنطن لهذا الاقتراح جعلها تبحث، على ما يبدو في أرشيفها السبتمائي، عما يمكن أن يحقق لها نوعا من التفوق بالإضافة إلى "شو" إعلامي هي بأمس الحاجة إليه بعد أن فشلت في الوصول إلى أي حل نهائي، وقد فقدت قدرتها التخويفية التي كانت موجودة إلى وقت قريب، وبدت محالبها الحادة وكأنها لم تعد قادرة على خدش أحد، فما بالك بالتورط في قتال دام متواصل منذ أربع سنوات وبضعة أشهر.

استقر رأي واشنطن إن على خلق عدد من الرجال الخارقين، الأمر مثير للسخرية أكثر منه للدهشة، لكن هذا ما حدث على أي

أقل من مئة متطوع هم أولئك الذين قبلوا الذهاب إلى مخطط أميركا التدريبي لإعداد جيش أرضي يرافق الضربات الجوية لقوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا، بعد أن رفض جميع من عرضت عليهم واشنطن مقاتلة داعش فقط، واشترطوا للقبول بالانضواء في الخطة الجهنمية الأميركية أن يقاوتوا داعش وبشار الأسد معا، وهذا ما لم يقبل به صانع القرار الأميركي الذي رأى أن أولى أولوياته هي مقاتلة التنظيم الذي بات يعتبره خطرا وجويا يهدد مصالح الولايات المتحدة في العالم.

كانت التكلفة المادية لتدريبهم باهظة جدا، قالت واشنطن إنها قاربت النصف مليار دولار، لا يعلم أحد، بالتحديد، كيف يمكن صرف هذا المبلغ الكبير على بضع عشرات من المقاتلين، إلا أنه كان علينا انتظار انتهاء التجربة الأميركية للحكم على مدى قابليتها للتنفيذ.

المقاتلون تلقوا تدريبات مكثفة في أماكن مختلفة وتم تزويدهم بأسلحة حديثة، وأعدوا إلى سوريا ليبدأوا حربهم ضد داعش، تم انتقاء المقاتلين بعناية كما قال البنتاغون، ودخلوا الأراضي السورية، لكنهم خيبتوا أمل واشنطن ورجاها، فهم لم يخوضوا معارك أو يقتحموا معازل تنظيم داعش، وإنما استسلم بعضهم وهم بكامل

ما يعني اشتعال حرب واسعة، قد يجد حامل جائزة نوبل للسلام نفسه مضطرا إلى خوضها، وهو الذي تجنب أي احتمال لصدام مباشر بل وهو يكرر أن آلاف الضباط والمقاتلين الموجودين في العراق هم استشاريون ومدربون ولن يخوضوا حربا، وما دام يعتقد أن بإمكانه أن يتحكم بالأحداث جوبا فهو الآن في موقف حرج، ولا يمكنه، بأي حال من الأحوال، أن يتحدث عن محاربه تنظيم داعش، فالألة الإعلامية الروسية تسابق الوقت لخطف الأضواء من "الكابوي" في لحظة غفلته التي قد تطول طويلا هذه المرة.

ولكن هل لدى واشنطن خطة بديلة أم أنها مستعدة حقا لإخلاء المنطقة والسماح للدب الروسي بالاستحواذ عليها؟ هذا على الأقل ما يسوق له محور الممانعة والمقاومة الذي يعيش أيام انتصار وهمي، ويبشر بأن الزمن القادم هو زمن موسكو وحلفائها، واستطرادا هم يقولون إن زمنا روسيا بدأ من جديد. لكن هل تقبل دول المنطقة ذلك؟ والأهم من كل هذا هل يسمح ثوار سوريا للدب الروسي بأن ينتصر؟ الأيام الماضية بشرته بالهزيمة، وسجد نفسه هو الآخر مضطرا إلى البحث عن حلول جديدة.

تأثر الزعزوع

**هل واشنطن مستعدة لإخلاء المنطقة والسماح للدب الروسي بالاستحواذ عليها؟ هذا ما يسوق له محور الممانعة الذي يبشر بأن الزمن القادم هو زمن موسكو**



«استمرار التدخل الروسي سيجلب مزيداً من العناصر الإرهابية إلى سوريا، وسيشهد الطريق لإيران وميليشيات طائفية تابعة لها بالتمدد والهيمنة على سوريا».

قاسم الخطيب  
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض



«نحن نجلس ونقول بأن ما يقوم به بوتين لا يعجبنا، ولسنا معجبين بالحل الذي سيترك الأسد في مكانه، ولكن ليس بيدنا أي بديل أو أي خيار أفضل».

فيليب مد  
محلل شؤون مكافحة الإرهاب في سي أن أن

## بوتين صنما

هل يمول بوتين حملة الغرام السوري به؟ يرى المرء حتى الرئيس الروسي في كل مكان من الشام، حتى صارت تنافس صور أبطال العائلة المقدسة. أتوقع أن أصحاب المطابع استفادوا كثيراً من ظهور شخصية جديدة على مسرح الحب الشعبي.

قد يذهب شيء من رذاذ جملة "منحبك" إلى الرجل الذي قرر إنقاذ سوريا، بعد أن صارت مدنها أثراً بعد عين. لن يجد سكان حماة وحلب وحمص وغيرها من المدن السورية المنكوبة جداراً سليماً يلبق بصورة البطل القومي الجديد. يكفي أن القلوب التي أحبتّه ستغمر صورته بعاطفتها مثلما تفعل كل لحظة مع صور سلسلة من الأبطال الموتى والأحياء على حد سواء.

عادات الشعب العربي السوري في الحب لا تقوم. شعب عاطفي دمر بلاده من أجل إلغاء الفقرة الثامنة من الدستور. وإذا ما كان الرئيس بشار الأسد، وهو الآخر بطل قومي، قد سخر من سذاجة شعبه في خطابه الأول بعد أحداث درعا عام 2011، حين أكد أن تلك

بين ثلاثة رؤساء. الأول مات مسموماً كما يقال، والثاني قتل على منصة الاستعراض التي كان يحتفل عليها باعتباره بطل العبور، والثالث يحتمي بثمانينه في السجن. كان الثلاثة أبطالاً قوميين.

العراقيون هم أيضاً قتلوا ثلاثة رؤساء. الأول هو حبيب الفقراء الذي لم يعثر أحد على قبره، والثاني تحطمت به الطائرة ولم يعثر أحد على جثته، والثالث تم نبش قبره غير مرة. كان الثلاثة أبطالاً قوميين أيضاً، وكان الشعب قد اجتهد في التعبير عن حبهم والثقة بكل ما تجود به عقرباتهم الفذة. اليوم ينظر السوريون إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باعتباره بطلاً قومياً، وهو لا يتعارض مع جملة "منحبك" التي لا تزال تملأ لافتاتها الشوارع بكل ما تنطوي عليه من سخرية. كان حزب الله اللبناني قد ملأ ذات مرة الطريق بين مطار رفيق الحريري والعاصمة بيروت بصور مختار العصر نوري المالكي، وتبين أن تلك العملية كان المالكي نفسه قد أنفق عليها من أموال الشعب العراقي.

لا في زيارتي الأولى لدمشق قبل سنوات فوجئت بلافتات كنت أراها في كل مكان كتبت عليها جملة صغيرة واحدة هي "منحبك". ولعدم معرفتي باللهجة السورية، فقد كنت استغرب وجود الميم الزائدة التي تتقدم "نحبك".

لم أكن في حاجة إلى من يشرح لي، وأنا العراقي، لمن كانت تلك الجملة العاطفية المكتوبة بمختلف أساليب وأنواع الخط موجّهة. فالشعب هنا مثلما الشعب هناك يجب قائه.

العرب يحبون قادتهم دائماً. وهو أمر مسلم به تاريخياً. العلاقة بين الشعب وقائده لا تستقيم إلا من خلال الحب. فعن طريق الحب يقضي القائد عمره كله جالساً على كرسي السلطة، لا يغادره إلا إذا أجبره عزرائيل على ذلك.

كان حافظ الأسد وهو الذي عيّنه الشعب زعيماً إلى الأبد محظوظاً حين مات عن طريق المرض. فكانت ميتته طبيعية. الآخرون لم يرحمهم الحب الزائد.

تنقل المصريون على سبيل المثال بحبهم



فاروق يوسف

**بوتين هو اليوم قضية السوريين التي يجدون فيها سبباً آخر للانقسام بعد أن ينسوا من إمكانية أن يحلوا قضاياهم السابقة التي كانت محل خلافاتهم**

\* كاتب عراقي

## «تدعيش» الأبرياء لكي يثوروا على الآلهة

في نوفمبر 2013، رأى بلطجية يعتدون على فتيات فسارع لإنقاذهن، وقبض عليه مع المتظاهرين، وكان يحمل شنطة فيها أغراض بسيطة: صابونة وسكين صغيرة لتقطيع الفاكهة والخضّر أثناء السفر في وربة الحراسة كford في شركة أمن خاصة. في التحقيقات أقر بأن السكين تخصه، ورفض نصيحة المحامي بالإنتكار. اتهم بحيازة سلاح أبيض ولم يكن الصدق منجاة.

ما يقال عن عبدالرحمن الثاني يمكن قوله عن إسرائ الطويل المتهمه بحيازة كاميرا وجهاز لاب توب، هما أداتا مصورة صحفية متهمه بالانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة. اتهام يسهل على محام مبتدئ تفنيده لولا تعذيب الفتاة بتجديد حبسها للمرة التاسعة على ذمة القضية، رغم معاناتها من ضومر شديد في عضلات الفخذ والساق، وتكفي صورتها، وهي تهبط من سيارة السجن للوصول إلى المحقق تنوكا على عكاز، لكي يرى المحقق ببصيرته أن ظلماً يجري تعميمه.

مع عبدالرحمن الثاني وإسرائ الطويل وغيرهما، يمكن فهم السلوك الغاشم لشرطة ترديد الثأر، منذ كسرهما وإهانتها في "جمعة الغضب"، فأين بصيرة وكيل النيابة، وحكمة قاض لم يقرأ آية "لا يحب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم". ربما لا يكتفي مظلوم بالقول، وعلى القضاة قراءة سيرة عبدالرحمن الأول.

\* روائي مصري

عليهم الإسلامية صفة "المسيحين"، فاستولت "الجماعة الإسلامية" في يونيو 1981 على أربعة من محلات الذهب في نجع حمادي، بعد قتل عدد من المسيحيين، وبعد شهرين استولوا على محلين للذهب لمسيحيين في القاهرة. ولأن يتردد الشيخ في السفر بتأشيرة مريبة إلى أميركا، "الشيطان الأكبر"، سألته الأميركية ماري أن ويفر مؤلفة كتاب "صورة لمصر.. رحلة في عالم

الجماعات الإسلامية المتشعبة" عن هذه المفارقة، فاجاب "كل يغني عن ليلاه"، في تراجيديا ستكتشف فصولها في وقت لاحق، تفك ألغاز انفتاح حدود مصر والسودان والحجاز والخليج وباكستان جسرا بين أفغانستان وأميركا التي احتضنت مركزاً للجهاد أداره، بتوجيه عبدالله عزام، المصري مصطفى شلبي الذي عثر عليه بمسكنه في مارس 1991، مقتولا بطعنات ورمصاصه في الرأس. كان شلبي استقبل عمر عبدالرحمن في أميركا عام 1990 وأكرمه، ثم اختلف مع الشيخ، واتهم باختلاس نحو مليوني دولار من تمويلات يلتقونها للجهاد. الجريمة لغز،

وحيث سئل الشيخ عن علاقته بشلبي أو مقتله، قال "أنا لا أعرف هذا الرجل". هل نتخيل مصيرا آخر لعبدالرحمن الأول لو لم يعتقل ظلماً، ويعذب وتمنهن آدميته قبل 44 عاماً؟ وكيف نتوقع مصير عبدالرحمن الثاني، وطبيعة انتقامه؟

هو أحمد عبدالرحمن، شاب بريء، إنسانياً وجنائياً، وقع ضحية قانون حظر التظاهر، غير الآدمي غير الدستوري، وصار، القانون وعبدالرحمن معا، عنواناً لمعتقلي المصادفة. عند مروره بمظاهرة لمحتجين على قانون التظاهر أمام مجلس الشورى بوسط القاهرة،

قلبه. يقول لهم "ما فئش ديمقراطية"، فبساله المحقق: ماذا تعني الديمقراطية؟ والشيخ يجهل الديمقراطية، فلا يعرف الإجابة فيقول له المحقق: "يا ابن الكلب يا أعمى القلب والنظر ما دمت ما بتعرفش في السياسة إيه اللي دخلك في السياسة؟".

الشاب الذي كان يجهل السياسة اعتقل ظلماً، وأيقن أن في الأرض جبارين، آلهة من دون الله، وأن عليه أن يواجههم، ولن تكون المواجهة متكافئة إلا إذا استعان بخطاب السماء، وسلح غيره بأدوات البشر، فانتزع آيات من سياقها التاريخي، وحقق "مكاسب" في جولات المواجهة التي لم تقتصر على قتل أنور السادات، بل شملت فرج فودة ونجيب محفوظ ولكن الله سلم.

كان يمكن لوساطة حكام الحجاز أن تؤدي إلى العفو عن سيد قطب، لو أنكر اتصاله بالأميركان، في قضية قلب نظام الحكم (1965). قضية أنكرها قادة تنظيم الإخوان طويلاً، ثم أصبح الصقور من أعضاء التنظيم السري يتباهون بها، وسجل بعضهم طرفاً منها، وطبيعة دور سيد قطب الذي رد على الوساطة الحجازية قائلاً إنه استعان بأهل الكتاب لهمد "الطاغوت". فتوى سيركها بصيغة أخرى ابن باز القائل بجواز "الاستعانة بالكلاب الأميركية" في قتال حزب البعث وزعيمه صدام حسين" بعد احتلاله الكويت، واتفق معه متولي الشعراوي، وسيمحل يوسف القرضاوي بجدارة لقب "مفتي النатов" بعد ثورة الشعب الليبي على القذافي.

عاصفة انتقام عمر عبدالرحمن لم تتوقف عند محطة "الآلهة"، وأصابت شظاياها بشراً أبرياء، فقبل أشهر من مقتل السادات، أفتى باستحلال أموال النصارى الذين يستكثر

أكثر من أربعين عاماً تفصل بين "عبدَي الرحمن"، تعددت الأسباب وتشابهت البدايات والروبول، وأمل أن تختلف النهايات. من المعتقل، خرج عبدالرحمن الأول بنوي الانتقام من الإله، وأفتى بقتله، وقد كان. وعبدالرحمن الثاني ينتظر، ولعل الله يمنحه السكينة، بعضاً من عقابنية حرم منها جلداه وهم يظنون أنهم يحكمون بالحق.

في مصر إصرار غير مفهوم على أن تكون السجون والمعتقلات مفرخة للغاضبين، يخرجون فيعلنون الحرب على الجميع، بمن فيهم أبرياء مرشحون، مثلهم، لتلقي أقساط متفاوتة من الظلم، إذ يرونهم متواطئين بالصمت ولم يثوروا، واكتفوا بالكلام لإبراء الذمة، ثم لا شيء آخر. لا نريد الاستفادة من دروس التاريخ، من عمر عبدالرحمن إلى أحمد عبدالرحمن السجن البريء.

في مصر إصرار على إعادة التاريخ، مع الجهل باختلاف السياق، وتباين طبائع البشر، وازدياد الوعي لدى جيل لا يدين لأحد بشيء، فماذا لو فقد اسمه، واستبدل باسمه رقم في السجن، وهو يوقن بأنه بريء؟ بعد اعتقاله في أكتوبر 1971 حمل الشيخ عمر عبدالرحمن رقم "24"، جردوه من اسمه، من بين ما يفقده معتقلون منزوعو الحقوق. بروي سعيد الكفراوي الذي كان يحمل رقم "23" أن المعتقل رقم "24" كان ذا صوت شجي، يقرأ القرآن في ليالي الشتاء فيشعر بجبرانه، من خلف أبواب الزنائين، بدفء يحملهم إلى سماء لم تنصفهم. كان المعتقلون ينصتون إلى عذوبة التلاوة، ويجدون فيها عزاء عن الظلم. يحكي الكفراوي أنه كان يسمعهم يحققون مع رقم "24" ويسبونه، لا يسألونه عن جريمة ارتكبتها بل يفتشون في

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

**العرب**  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## حزب النداء والخيبة الانتخابية الثانية للشعب التونسي

يتلخص الصراع في نداء تونس بين فريقين: يرأس الأول محسن مرزوق الأمين العام للحزب ورئيس حملته الانتخابيتين التشريعية والرئاسية ومعه المكتب التنفيذي والمكتب السياسي ورئيس الحزب محمد الناصر ونوابه وبعض الوزراء، ويرأس الثاني حافظ قائد السبسي مدير الهياكل في الحزب ومعه مدير الديوان الرئاسي رضا بلحاج وبعض الوزراء ورئيس الكتلة النيابية للحزب وبعض النواب.

مدار الصراع على شرعية الإدارة والتسيير، فشق محسن مرزوق يعتبر أن المكتب التنفيذي والمكتب السياسي هما القيادة الشرعية للحزب. أما شق حافظ قائد السبسي فيرى أن شرعية المكتب التنفيذي والمكتب السياسي قد نفذت ولا بد من عقد مؤتمر تنتخب فيه قيادة جديدة للحزب.

ولقد عجز مؤسس الحزب ورئيس الجمهورية الحالي في راب الصدع بين الفريقين المتصارعين رغم اجتماعهم بهم في قصر قرطاج منذ أيام قليلة. وهذا دليل على إفلات أمور حزبه من بين يديه وفقدانه التأثير في قياداته وأتباعه. واللافت أن كلا الفريقين ينزهاه ويعتبران نفسيهما أوفياء له ولخطه. ما يحدث داخل حزب الأغلبية الحاكم في تونس يؤثر سلبياً على سير الحكومة ومؤسسات الدولة. فوزراء النداء في حكومة الصيد ونواب كتلته البرلمانية منقسمون بين الشقين المتنازعين. وفي خضم هذا الصراع داخل الحزب الحاكم تضيق مصالح تونس. ويتأجل حلم الشعب التونسي في التنمية والاستقرار والعدالة والأمن والتقدم.

\* كاتب وباحث سياسي تونسي

المتشددين. وقد استغل الحزب ذلك التحرش إعلامياً للتنديد بخصومه الإسلاميين وليرتدي ثوب المصلح مخلص الضحية ويكسب تعاطف الرأي العام، ونجح في ذلك. نداء تونس لم يكن أبداً حزباً جماهيرياً. ولم يتمكن منتسبوه من الخروج إلى العلن إلا بعد انضمامهم إلى جبهة الإنقاذ بقيادة الجبهة الشعبية في يونيو 2013 ومشاركتهم اللوجستية في اعتصام الربيع.

منذ يناير 2015 يعيش الشعب التونسي على وقع أزمة هذا الحزب الذي فاز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية 2014 وفاز رئيسته ومرشحه الباجي قائد السبسي بالرئاسة في رئاسية ديسمبر 2014. ثم شكل الحكومة التي سلم رئاستها إلى الحبيب الصيد. فهذا الحزب الذي سيطر على السلطتين التشريعية والتنفيذية يعرف اليوم مصيراً دراماتيكياً عنوانه الانقسامات وصراع الأجنحة والعجز الإداري والسياسي والإعلامي.

ومع الإقرار بأن رئيس الحزب ومؤسسه قد وظف اليساريين في صراعه مع خصومه الإسلاميين، فإنه يخطئ من يرى في ما يحدث داخل نداء تونس أنه صراع بين الدستوريين واليساريين بدليل وجود النوعين في كلا الفريقين المتصارعين. وهذا يعني أن ما يحدث ليس صراعاً أيديولوجياً ولا صراعاً تاريخياً ثأرياً وإنما هي حرب مواقع ومصالح ومكاسب وسلطة. والأهم أنها حرب توريث خيضة قبل الانتخابات التي ناجحها بعد الرسالة الشهيرة لبعض المثقفين التونسيين إلى رئيس الحزب حينها الباجي قائد السبسي حتى يتدخل ليعفي نجله حافظ قائد السبسي من رئاسة قائمة الحزب في دائرة تونس العاصمة. وفعلاً فعل السبسي ذلك.

لا يعرف تاريخ البشرية شعباً ينتخب بإرادة كاملة أحزاباً لتخدمه وتقوده، فتتحول إلى عبء ثقيل عليه مثل الشعب التونسي. ما حدث مع انتخاب حركة النهضة في 2011 يتكرر مع انتخاب نداء تونس اليوم. والخشية أن يفقد التونسيون حماسهم للانتخابات باعتبارها صارت ماثي انكسارات متكررة. إن الشعب التونسي شعب متمدّن يراهن على الديمقراطية ويذهب بها إلى مداها. وقد مارسها بامتلاء كامل في مختلف المحطات الانتخابية التي خاضها منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011. ولكن لا بد من الاعتراف بأن الأحزاب السياسية التي منحها الشعب التونسي في انتخابات 2011 و2014 قد خذلته. فانتخابات 2011 منحت حركة النهضة الإخوانية الأغلبية في المجلس التأسيسي وسلمها الباجي قائد السبسي مقاليد الحكم باعتباره كان رئيس الحكومة. فشل التجربة النهضوية في الحكم.

وتعثر اليسار التونسي في حسم خلافاته إضافة إلى افتقاره للدعم الإعلامي وإلى الموارد والإمكانات المادية وإلى محاصرة القوى الخارجية له واستمرار ضرب اليمين الرجعي له، كل هذه العوامل جعلت السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي يلتقط الفرصة ليعلن عن ميلاد حركته ويعتبرها منقذة تونس من سيطرة الإخوان ومن الفراغ. والحقيقة أنه لم يكن هناك حزب اسمه نداء تونس وإنما فقط مجموعة من السياسيين من حكومة السبسي الانتقالية ومعهم بعض رجال الأعمال التقوا يبحثون لهم عن مكان ودور في تونس. وأول اجتماع عام عقده الحزب كان في ربيع 2013 في جزيرة جربة، وتعرض إلى تحرش من قبل بعض



سعد القرشي

**الشاب الذي كان يجهل السياسة اعتقل ظلماً، وأيقن أن في الأرض جبارين، آلهة من دون الله، عليه أن يواجههم، ولن تكون المواجهة متكافئة إلا إذا استعان بخطاب السماء وسلح غيره بأدوات البشر**



مصطفى الفلعي

**ما يحدث داخل حزب الأغلبية الحاكم في تونس، يؤثر سلبياً على سير الحكومة ومؤسسات الدولة. وفي خضم هذا الصراع داخل الحزب الحاكم تضيق مصالح تونس**

3 بالمئة معدل النمو المتوقع للاقتصاد التونسي في العام المقبل، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، مقارنة بتوقعات الحكومة التونسية البالغة نحو 2.5 بالمئة.

10 شركات هي أرامكو وبي بي وبي جي وتوتال وإيني ورييسول وشنتا أوليل وشل وبيميكس وريالينس، أصدرت تقريرا عن جهودها لمواجهة ظاهرة التغير المناخي.

60 بالمئة نسبة تراجع النشاط السياحي العربي والإسرائيلي في القدس بسبب تدهور الأوضاع الأمنية التي أوقفت تدفق الوفود السياحية الأجنبية والعربية إلى المدينة.

## قفزة الاستثمارات الأجنبية تنعش آفاق الاقتصاد المغربي

● الإمارات تقود ارتفاع الاستثمارات الخليجية بنسبة 82 بالمئة ● الرباط تبدأ دراسة توليد الكهرباء من الطاقة النووية



ميكائيل جادايفوف:  
توليد الكهرباء من الطاقة  
النووية خيار استراتيجي ومهم  
بالنسبة للمغرب

عبدالقادر عمارة، في الجلسة الافتتاحية إن المغرب "يعتزم إطلاق مشروع توليد الكهرباء من الطاقة النووية، في غضون 10 إلى 15 سنة". وأضاف أن مهمة الخبراء تهدف لتقييم ومعرفة قدرات المغرب، فيما يتعلق ببرنامج إنتاج الكهرباء بواسطة الطاقة النووية، وتحديد مجالات العمل في هذا المجال، وفقا للمعايير الدولية.

وأوضح أن "هذا الخيار، يقدم على المدى الطويل، مزايا قيمة، من أجل التصدي للمشاكل المتعلقة بندرة المياه، والعواقب التي قد تنجم عنها على الاقتصاد وعلى السكان، مستقبلا".

وأكد الوزير أن المملكة المغربية تسعى للانضمام إلى مختلف الآليات القانونية الدولية، التي تنظم الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وخاصة معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، إلى جانب بروتوكولها الإضافي، وكذلك معاهدة الحماية المادية للمواد النووية وغيرها.

وقال إن بلاده ستحدد قرار إطلاق المشروع على ضوء توصيات خبراء الطاقة النووية الذين يزورون المغرب لمدة أسبوع. وذكر ميكائيل جادايفوف نائب مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال المؤتمر، "أن توليد الكهرباء من الطاقة النووية خيار استراتيجي ومهم بالنسبة للمغرب، ويمكن أن يوفر له الطاقة مستقبلا".

ودعا المسؤول الدولي إلى اقتفاء بعض التجارب الدولية مثل الإمارات في مجال إنتاج الكهرباء بواسطة الطاقة النووية.

وأوضح أن هذا المشروع "سليم من المخاطر"، ويمكن أن يساعد المغرب على تقليل اعتماده على واردات الطاقة في حال وجود القدرة الإنتاجية المطلوبة.

ويملك المغرب أحد أبر مشاريع توليد الطاقة من المصادر المتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية، وهو يسعى لتوفير أكثر من 40 بالمئة من حاجته للطاقة من تلك المصادر بحلول عام 2020.

أظهرت بيانات مغربية أمس سلسلة كبيرة من التحولات الاقتصادية الإيجابية، التي امتدت من انحسار كبير في العجز التجاري نتيجة ارتفاع صادرات السيارات والفسفات والمنتجات الغذائية، وصولا إلى قفزة كبيرة في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

بنسبة 4.5 بالمئة، لتصل إلى نحو 5 مليارات دولار، في وقت سجلت فيه إيرادات السياحة تراجعاً طفيفاً بلغت نسبته نحو 0.9 بالمئة. وقفزت الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى المغرب خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنحو 19 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 2.74 مليار دولار.

وكان بيان للحكومة المغربية قد ذكر في الأسبوع الماضي أن تراجع عجز الموازنة العامة المتوقع في العام المقبل سيصل إلى 4.3 بالمئة، وأن نسبة التضخم استقرت عند نحو 1.8 بالمئة.

وتتوقع الحكومة من خلال مشروع موازنة 2016 الذي قدمته الخميس الماضي، تحقيق معدل نمو في حدود 3 بالمئة، مقارنة بنمو متوقع في العام الحالي عند 5 بالمئة. ورجحت استمرار تراجع عجز الموازنة في العام المقبل ليصل إلى 3.5 بالمئة، وأن ينحسر التضخم في 1.7 بالمئة.

وكان صندوق المقاصة (صندوق دعم المواد الأساسية) سبباً أساسياً في العجز، خاصة عبر دعم الوقود، لكن الحكومة قامت بتحرير الأسعار على مراحل، ما يمكن من تقليص نفقات الصندوق بنحو 70 بالمئة منذ عام 2012.

ويشهد المغرب منذ سنوات ثورة شاملة في برامج التنمية المستدامة التي عززها الاستقرار السياسي والإصلاحات الاقتصادية والتشريعية التي جعلته قبلة للاستثمارات الأجنبية، وشريكا أساسياً لجميع الكتل الاقتصادية الكبرى في مشاريع التنمية الأفريقية.

على صعيد آخر أعلن المغرب أمس عن انطلاق مهمة خبراء الطاقة النووية، لدراسة وتقييم برنامج إنشاء محطات نووية سلمية لإنتاج الكهرباء.

وقال وزير الطاقة والمعادن المغربي،

الرباط - قال مكتب الصرف المغربي أمس إن العجز التجاري للبلاد انخفض خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 22.3 بالمئة بمقارنة سنوية، نتيجة ارتفاع صادرات السيارات والفسفات والتراجع الكبير في فاتورة واردات الطاقة.

وأكد المكتب التابع لوزارة المالية المغربية، والمسؤول عن إعداد الإحصاءات المتعلقة بالمبادلات الخارجية، على موقعه الرسمي، أن العجز التجاري المغربي بلغ في تلك الفترة نحو 11.76 مليار دولار، مقارنة بنحو 15.2 مليار دولار قبل عام.

وأظهرت البيانات انخفاضاً كبيراً في قيمة واردات الطاقة، التي تراجعت خلال تلك الفترة بنسبة 32.2 بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 5.3 مليار دولار، نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية.

كما طبقت واردات القمح بنسبة بلغت نحو 30 بالمئة بسبب ارتفاع المحصول المحلي من الحبوب إلى مستويات قياسية خلال العام الحالي. وسجلت صادرات الزراعة والصناعات الغذائية ارتفاعاً بنسبة 10 بالمئة.

وشهدت الفترة المذكورة ارتفاع قيمة الصادرات الإجمالية بنسبة 6.2 بالمئة على أساس سنوي، لتصل إلى نحو 16.7 مليار دولار، بسبب ارتفاع صادرات السيارات بنسبة 15.9 بالمئة والفسفات بنسبة 18.9 بالمئة.

في هذه الأثناء سجلت تحويلات 4.5 مليون مغربي يعيشون بالخارج ارتفاعاً

عبدالقادر عمارة:

إطلاق مشروع توليد الكهرباء من الطاقة النووية خلال 10 إلى 15 عاما



70 بالمئة نسبة خفض الدعم الحكومي للسلع الأساسية منذ عام 2012

مركز عالمي للصناعات المتطورة ومنها صناعة الطيران

### إحصاءات تؤكد الانتعاش الاقتصادي

- ▲ ارتفاع صادرات الفوسفات 18.9 بالمئة
- ▲ ارتفاع الصادرات الغذائية 10 بالمئة
- ▲ ارتفاع تحويلات المغتربين 4.5 بالمئة
- ▲ عجز الموازنة العام الحالي 4.3 بالمئة
- ▲ معدل التضخم العام الحالي 1.8 بالمئة
- ▲ ارتفاع الاستثمارات المباشرة 19 بالمئة
- ▲ ارتفاع الاستثمارات الخليجية 82 بالمئة
- ▲ تراجع العجز التجاري 22.3 بالمئة
- ▲ تراجع واردات الطاقة 32.2 بالمئة
- ▲ ارتفاع إجمالي الصادرات 6.2 بالمئة
- ▲ ارتفاع صادرات السيارات 15.9 بالمئة

## الاقتصاد العالمي لا يحتمل تراجع النمو الصيني تحت 7 بالمئة



جوليان أيفانز بريتشارد:  
عيوب في البيانات كي تقترب من أهداف بكين، التي يصعب تحقيقها

وتسعى الحكومة الصينية لتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 7 بالمئة في العام الحالي، وهو أدنى معدل من ربع قرن، بعد أن بلغ في العام الماضي نحو 7.3 بالمئة.

وبينما انخفض النمو الصيني إلى 7.3 بالمئة في 2014، تعول بكين على أن يصل إلى "حوالي سبعة بالمئة" في 2015 في أدنى مستوى منذ ربع قرن.

وقال جوليان أيفانز بريتشارد المحلل في مجموعة كابيتال ايكونوميكس أمس "يجب النظر إلى هذه الأرقام المتعلقة بإجمالي الناتج الداخلي بحذر... هناك عيوب كامنة في طريقة الحساب تضاف إلى ضغوط سياسية حتى لا تتعد عن الأهداف التي باتت من الصعب تحقيقها". وتدافع السلطات الصينية عن نفسها بقوة وتشيد في الوقت نفسه "بالوضع الطبيعي الجديد" لنمو متباطئ الذي كان ثمرة جهودها لإعادة التوازن إلى الاقتصاد بالتوجه إلى الاستهلاك الداخلي والخدمات والتقنيات الرقمية على حساب الصناعات الثقيلة والصادرات.

وتكشف بيانات مبيعات التجزئة نجاح تلك السياسة، حيث ارتفع استهلاك الصينيين في سبتمبر بنسبة 10.9 بالمئة بمقارنة سنوية، حسب المكتب الوطني الصيني للإحصاء.

وفي الأشهر التسعة الأخيرة وحدها سجلت المبيعات عبر الإنترنت ارتفاعاً نسبته 36 بالمئة على مدى عام.

وفجر تراجع البورصات الصينية ثم خفض سعر اليوان في الأشهر الماضية، موجة من الهلع في الأسواق العالمية، وكشفا التشكك المتزايد في فاعلية السياسة الاقتصادية التي تتبناها الصين.

لكن السلطات لم تدخر جهداً وضاعفت إجراءات الليونة النقدية. وقد خفضت الصين 5 مرات في أقل من عام معدلات الفائدة كما خفضت حجم الاحتياطات الإجمالية المفروضة على المصارف على أمل تحفيز القروض للشركات.

الإنتاج الصناعي ارتفع بنسبة 5.7 بالمئة على مدى عام، في وقت انخفض فيه الاستهلاك الوطني للكهرباء الشهر الماضي بنسبة 0.2 بالمئة على مدى عام.

أما الاستثمارات في رأس المال الثابت التي تقيس الاستثمارات في العقارات والبنية التحتية، فقد تباطأ نموها بشكل كبير ليصل إلى 10.3 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام، بمقارنة سنوية. ويرى الخبراء أن تباطؤ سوق العقار والقدرات الصناعية يواصلان التأثير على الاقتصاد الصيني.

وفي مؤشر على تعثر النشاط الاقتصادي، سجلت التجارة الخارجية للصين تراجعاً كبيراً.

وانخفضت قيمة الواردات بنسبة 20 بالمئة، والصادرات بنسبة 3.7 بالمئة بحسب بيانات الجمارك الأسبوع الماضي.

تسببت بيانات تراجع النمو الاقتصادي الصيني تحت حاجز 7 بالمئة لأول مرة منذ 6 سنوات، في حالة من التشاؤم في الأسواق العالمية. ويبدو أن العالم أمدن النمو السريع للاقتصاد الصيني، الذي أصبح يمثل محركاً لا غنى عنه للاقتصاد العالمي.

للنشاط الاقتصادي في العالم. وقال ليو ليو غانغ المحلل لدى مصرف آيه.

أن زرد إنه ينبغي النظر بواقعية لأن الاقتصاد الصيني سيواصل التباطؤ، مرجحاً أن يتواصل ضعفه في الفترة المقبلة.

وتأتي المؤشرات المخيبة للأمال لتعكس صورة قاتمة جداً للنشاط الاقتصادي في

الصين، وخصوصاً تباطؤ الإنتاج الصناعي للبلاد في سبتمبر. وقال المكتب الوطني الصيني للإحصاء إن

بكين - أخيراً تراجع نمو الاقتصاد الصيني تحت حاجز 7 بالمئة، مسجلاً أسوأ أداء له منذ الأزمة المالية في عام 2009، حين نما بنسبة 6.9 بالمئة في الربع الثالث من العام الحالي، وفق أرقام حكومية نشرت أمس.

ورغم أن البيانات جاءت أفضل من توقعات المحللين الذين رجحوا نمواً بنسبة 6.8 بالمئة، إلا أنها تثير قلقاً عالمياً واسعاً على صحة ثاني أكبر اقتصاد وأكبر محرك

6.9

بالمئة نمو الاقتصاد الصيني في الربع الثالث وهو الأدنى منذ 6 سنوات



بكين تحاول تشجيع الصينيين على الاستهلاك كمحرك للنمو الاقتصادي

### باختصار

▲ قالت وزارة المالية المغربية، إن استثمارات دول الخليج في المغرب ارتفعت العام الماضي بنسبة 82 بالمئة لتصل إلى نحو 6 مليارات دولار. وذكرت أن 44 بالمئة منها جاءت من الإمارات.

▲ أكد وزير المالية المصري هاني قدرى ديمان أمس تأجيل الإصدار الثاني للسندات الدولية، الذي كان مقرراً في نوفمبر المقبل، بسبب اضطراب أسواق المال العالمية نتيجة تباطؤ اقتصاد الصين.

▲ بحث رئيس شركة إيني الإيطالية كلوديو ديسكالزي مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سبل تسريع بدء إنتاج الغاز من حقل ظهر في البحر المتوسط وإمكانية إقامة مركز إقليمى لتصدير الغاز.

▲ رجحت شركة أس.أويل الكورية الجنوبية، التي تملك أرامكو السعودية حصة أغلبية فيها، أن يستمر ارتفاع الطلب على النفط خلال الربع الرابع والعام المقبل مما يعزز أرباح عمليات التكبير.

▲ أعلنت شركة النفط الوطنية الإيرانية أنها ستزيد إنتاجها من النفط الخام بمقدار 500 ألف برميل يوميا في غضون أسبوع من رفع العقوبات الدولية عن طهران، من تنفيذ رفع العقوبات الغربية.

▲ بدأت أمس في مدينة بون الألمانية مفاوضات حاسمة بشأن اتفاق المناخ العالمي بمشاركة مئات الدبلوماسيين والخبراء، وذلك قبل نحو 6 أسابيع من انطلاق قمة المناخ في العاصمة الفرنسية.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

إغلاق 19 أكتوبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.784.37 ↑ 0.25%	7.765.22 ↓ 0.35%	3.704.33 ↓ 0.09%	4.577.66 ↑ 0.32%	11.788.24 ↑ 0.24%	5.924.02 ↓ 0.02%	1.247.91 ↓ 0.08%

## اقتصاد

## الإصلاحات الاقتصادية المستحيلة في العراق

● موظفو رئاسة الوزراء أول المحتجين على إجراءات التقشف ● خفض تقديرات الإنفاق والعجز في موازنة العام المقبل



## الإصلاحات المؤلمة التي يحتاجها الاقتصاد يمكن أن تغضب جميع العراقيين

الخدمات، بل إنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج معاكسة لرغبات المتظاهرين، الذين يطالبون بالوظائف. ويبدو تقليص عدد الوزارات وتسريح أعداد كبيرة من الموظفين، إجراء ضروريا لإنقاذ الاقتصاد العراقي على المدى البعيد، لكنه يمكن أن يزيد من حدة الاحتجاجات في المدى القريب بعد انضمام العاطلين الجدد إلى جيوش المحتجين. ويبدو أن رئيس الوزراء حيدر العبادي سيقبض محاصرا بين فكي خفض الموازنة التشغيلية وتلبية مطالب المحتجين، إلى أن يتمكن من محاربة الفساد، ووضع قوانين شفافة للاستثمار، تتمكن من خلق فرص عمل يمكن أن تستوعب بعض العاطلين عن العمل ومن سيتم تسريحهم عند ترشيح مؤسسات الدولة المترهلة.

المطالبين بالإصلاحات، وهي معضلة قد يستحيل الخروج منها. ويقول محللون إن ان العبادي إذا أراد إخراج الاقتصاد من الشلل التام، فعليه تقليص الوظائف الحكومية، ووضع قوانين وحوافز للاستثمار المحلي والأجنبي، كي يتمكن من يتم إخراجهم من الوظائف الحكومية من العثور على وظائف في القطاع الخاص.

لكن تطبيق ذلك في غاية الصعوبة، إذ أن الملايين الذين تعيلهم الدولة سينقلبون عليها وقد يترحمون على عهد المالكي، الذي منحهم تلك الوظائف الوهمية، وأدخل البلاد في طريق مسدود. ويستبعد المراقبون أن تسفر الإصلاحات المعلنة عن أي نتائج ملموسة في واقع الانهيار الاقتصادي وتردي

أسعار النفط، في الهروب إلى الأمام بتشغيل الملايين في وظائف حكومية، دون أي عمل يذكر، إضافة لمئات الآف "الفضائيين" أي الأسماء الوهمية والأشخاص الذين يتقاضون جزءا من رواتبهم مقابل عدم الحضور للعمل، ليذهب الجزء الآخر للمسؤولين الفاسدين مقابل السكوت عن ذلك.

وهناك مؤسسات ومصانع عراقية تضاعف عدد موظفيها عشرات المرات منذ عام 2003 رغم أنها متوقفة عن العمل منذ ذلك الحين.

ويعد ترشيح الدولة العراقية، أكثر الإصلاحات إلحاحا في ظل الأزمة المالية الخائفة، في وقت يطالب فيه معظم المتظاهرين، بتوفير وظائف حكومية، أي أن الإصلاح الأكثر إلحاحا سوف يغضب



الإصلاحات المطلوبة من العبادي يمكن أن تغضب حتى المتظاهرين المطالبين بالإصلاحات

ورفع نسبة الرواتب للشرايح قليلة الدخل، التي تتقاضى أقل من 400 ألف دينار (نحو 350 دولار). والغنى التعديل الجديد لسلم الرواتب غالبية الامتيازات والمخصصات التي كانت تمنح للمسؤولين في الرئاسات الثلاث وموظفي الرئاسات الثلاث كمخصصات الخطورة.

وأقر مجلس الوزراء العراقي يوم الأحد، مشروع الموازنة الاتحادية لعام 2016، التي بلغ حجمها 106 تريليون دينار عراقي (91 مليار دولار) ويعجز يصل إلى 20 مليار دولار. ولجات الحكومة العراقية، إلى رفع ضرائب المبيعات على السلع المستوردة، بهدف تعزيز الإيرادات المالية، لتقليل حجم الأزمة المالية التي تتعرض لها البلاد، نتيجة تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وقال سعد الحديثي المتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي إن الموازنة استندت إلى سعر 45 دولارا لبرميل النفط، وبسقف تصدير من حقول العراق 3.6 مليون برميل يوميا.

وأشار إلى أن الموازنة سترسل للبرلمان خلال أيام للقراءة والتصويت عليها قبل أن يصادق عليها رئيس الجمهورية.

وأعلنت وزارة المالية الشهر الماضي مسودة الموازنة بحجم إنفاق يصل إلى 100 مليار دولار، لكن مكتب رئيس الوزراء أجرى تعديلات عليها لخفض الإنفاق والعجز فيها. وتضمن أكبر مشاكل العراق المالية في الموازنة التشغيلية الهائلة التي فجرها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، إلى مستويات غير مسبوقة في أي دولة في العالم، والتي يفوق حجمها حاليا على جميع إيرادات العراق النفطية. فقد أمعن المالكي خلال طفرة

بغداد - جاءت الاحتجاجات على أولى الخطوات العملية التي اتخذها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لإصلاح الاقتصاد وتقليص الإنفاق أمس، من الدائرة المحيطة به من موظفي الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وتظاهر العشرات من أولئك الموظفين أمس في المنطقة الخضراء وسط بغداد، احتجاجا على خفض رواتبهم، وفقا لسلم الرواتب الجديد الذي أقرته الحكومة الأسبوع الماضي.

وقال محللون إن خفض عدد العاملين في الدولة والمتقاعدين، يعد من أهم الإجراءات التي يحتاجها العبادي لإصلاح الاقتصاد، في وقت يطالب فيه المحتجون بالوظائف، وهو ما يقذف تناقضات مستحيلة في وجه العبادي. وأضافوا أن رئيس الوزراء محاصر بين ترشيح جهاز الدولة الذي يدفع رواتب لنحو 7 ملايين موظف ومتقاعد، في وقت يعاني فيه الاقتصاد من الشلل التام بسبب توقف جميع الأنشطة الاقتصادية وارتفاع تكلفة الحرب ضد تنظيم داعش في ظل تراجع إيرادات الدولة من صادرات النفط.

وطالب موظفو الأمانة العامة لمجلس الوزراء بإعادة النظر بسلم الرواتب الجديد، الذي ألغى جميع المخصصات والامتيازات وخفض الرواتب إلى أدنى مستوياتها ضمن خطة الحكومة التقشفية.

وتركزت مطالبهم على ضرورة إعادة النظر بتعديل سلم الرواتب الجديد للعاملين في مجلس الوزراء، وإعادة المخصصات المالية التي كانت تدفع طيلة السنوات الماضية.

ووفقا لسلم الرواتب الجديد الذي صادق عليه مجلس الوزراء، فإنه حدد أعلى راتب عند 8 ملايين دينار (نحو 7 آلاف دولار)، للمناصب العليا رؤساء الوزارة والبرلمان والجمهورية.

سعد الحديثي:

الموازنة استندت لسعر 45 دولارا للبرميل وتصدير 3.6 مليون برميل يوميا



## مركز لزيادة كفاءة الأجهزة الحكومية السعودية وتقليص الإنفاق

ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يرأس المركز الجديد الذي يهدف لتقليص الهدر في الإنفاق الحكومي

للأجهزة الحكومية بنهاية كل عام مالي، عبر ما يعرف بال مناقلات بين بنود وبرامج ومشروعات الميزانية. ويسود اعتقاد بين الكثير من المسؤولين ورجال الأعمال والمواطنين العاديين بأن فترة من التقشف السببي، باتت تلوّح في الأفق مع سعي وزارة المالية لتشديد السيطرة على الإنفاق.

عضويته وزير الاقتصاد والتخطيط عادل فقيه ورئيس مجلس الإدارة السابق لهيئة الأسواق المالية محمد آل الشيخ.

وتزايدت في الآونة الأخيرة الإشارات على أن السعودية بدأت تشدد قبضتها على الإنفاق الحكومي، بعد خطوات حكومية تهدف لخفض العجز الكبير في الموازنة.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت أن وزارة المالية السعودية أصدرت تعليمات للجهات الحكومية بإعادة ما لم تنفقه من أموال مخصصة لمشروعاتها في ميزانية هذا العام وذلك في إطار سعيها لترشيح الإنفاق.

وعلى مدى الأعوام الماضية التي شهدت طفرة نفطية، كانت الرياض تبدي مرونة في صرف المبالغ الفائضة من الميزانية المخصصة

في بيان لمجلس الوزراء قال إنه تم تأسيس لجنة جديدة للإشراف على سياسات التمويل العقاري. وأضاف البيان أن الخطط الرامية لفرض ضريبة على الأراضي غير المطورة أحييت إلى مجلس الشورى للمراجعة وهي مسألة حساسة في بلد يشهد نقصا في المعروض السكني.

والغنى الملك سلمان بعد توليه السلطة في يناير عددا من المجالس الحكومية ليجل محلها مجلسان أحدهما معني بالاقتصاد والآخر مختص بالشؤون الأمنية. وصار المركزان هما المحركان لعملية صنع السياسات في الرياض.

ومن المقرر تشكيل مجلس إدارة للمركز الجديد برئاسة ولي ولي العهد وسيضم في

## باختصار

انطلقت أمس في أبوظبي فعاليات القمة العالمية للسياحة الحلال، التي تستمر 3 أيام، بمشاركة 260 عارضا يمثلون 42 دولة من أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يستقطب المعرض نحو 6 آلاف زائر.

وقعت السعودية والمجر في الرياض أمس اتفاقية لتعزيز التعاون في مجال تطوير واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، تضع إطارا قانونيا للتعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي بينهما.

قال رئيس الوزراء المصري شريف اسماعيل أمس إن إجمالي الاستثمارات في مشروعات الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص في بلاده، ارتفعت بشكل كبير لتصل إلى نحو 15 مليار دولار.

اختارت منظمة الأمم المتحدة الإماراتية عهد خلفان الرومي كأول عضو عربي في مجلس قيادة الأعمال العالمي، وهو مجلس استشاري للخبراء الشباب البارزين من مختلف أنحاء العالم.

وصل إلى القاهرة أمس سيرجي كيرينكو الرئيس التنفيذي لمؤسسة روستوم الروسية لاستكمال المفاوضات الخاصة بإنشاء محطة الضبعة النووية تمهيدا لتوقيع الاتفاق خلال الأسابيع المقبلة.

وقعت الإمارات والسويد مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجالات الابتكار والشركات الصغيرة والمتوسطة والنشطة البحث والتطوير، وذلك على هامش معرض جيتكس المنعقد حاليا في دبي.



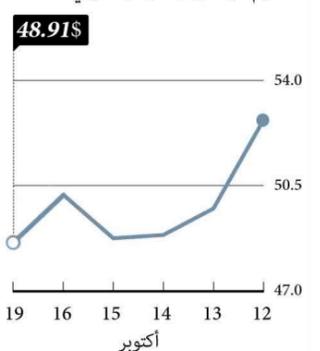
زائر يتأمل سيارة في متحف فيراري في مدينة مارانيو الإيطالية أمس، في وقت أعلنت فيه شركة فيات أنها تخطط ل طرح أسهم فيراري في الولايات المتحدة، والتي تقدر قيمتها بنحو 10 مليارات دولار.

## إيران والصين تدفعان أسعار النفط للهبوط

نيويورك - تراجعت أسعار النفط العالمية بنحو 3 بالمئة أمس، لينخفض خام برنت تحت حاجز 49 دولارا للبرميل، بعد بيانات تباطؤ النمو الصيني ومؤشرات على أن الاتفاق النووي الذي سيخفف العقوبات المفروضة على النفط الإيراني سيطبق خلال العام الحالي.

## برميل نفط برنت في لندن

19 أكتوبر 2015، الساعة 11:30 ت غ  
تسليم ديسمبر، بالدولار الأميركي



AFP

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk



«حروب الجيل الخامس الإلكترونية التي نعيشها اليوم تتطلب قدرات عالية على المستوى الفكري، فهي حروب تقنية عن بعد تستلزم مضامين تواصلية مناسبة».

مايكل فالون  
وزير الدفاع البريطاني

«القاعدة وداعش من أكثر الحركات الراديكالية استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص لنبث أفكارها وتنفيذ أجندتهما واستقطاب الشباب».

حسن أبوهنية  
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

«الأشهر الأخيرة شهدت تراجعاً كبيراً في طريقة استخدام المتطرفين للإنترنت من أجل إيصال عقيدتهم المتطرفة إلى العقول الفتية مباشرة، وهذا نعتبره نجاحاً».

تيريزا ماي  
وزيرة الداخلية البريطانية



## مواقع افتراضية أم مواقع عسكرية.. الكل في مرمى بريطانيا



تسعى السلطة البريطانية إلى إقامة تمييز بين الإسلام والإرهاب في خطابها السياسي

### الإجراءات التي تقوم بها السلطات البريطانية تهدف إلى منع أي هجمات محتملة أو سفر الشباب إلى مناطق التوتر

وقالت الحكومة إنه خلال العام الماضي سافر عدد من الشباب البريطانيين للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. وأضافت أنه وفقاً لأحدث إحصاءات للشرطة فإن من بين 338 شخصاً اعتقلوا في إطار مكافحة الإرهاب كان 157 مرتبطين بسوريا و56 كانت أعمارهم تقل عن العشرين.

الحاكمة تسعى إلى منع أي احتجاجات تقوم بها الجماعات الحقوقية بدعوى "التمييز ضد المسلمين في الإستراتيجية التي وضعت". ويشير أن عدد المسلمين في المملكة المتحدة، يصل قرابة 3 ملايين نسمة، فيما يقدر وصول هذا الرقم إلى 5.5 مليون، مع حلول 2030. ومن بين الأجزاء الرئيسية لهذا النهج الجديد تعزيز حماية الأطفال والأشخاص المعرضين للتأثر من خطر التطرف من خلال تزويد الآباء والمؤسسات العامة بكل النصائح والأدوات والدعم العملي الذي يحتاجونه. ويؤكد كامبيرون أيضاً إن أي شخص أدين بجريمة إرهابية أو نشاط متطرف سيُمنع بشكل تلقائي من العمل مع الأطفال والأشخاص المعرضين للتأثر.

صلة بالتطرف والإرهاب تنتشر على شبكة الإنترنت، على غرار تعاون مماثل أقيم سابقاً ضد استغلال الأطفال عبر الإنترنت. وقال كامبيرون "سنعمل على ترجيح كفة أصوات الاتجاه العام في كبح أصوات المتطرفين، وسنزيل بيئة التمييز التي يمكن أن تجد فيها التوجهات المتطرفة أرضية خصبة"، حسب البيان.

وكان رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون، قد أعلن الأسبوع الماضي، عزم حكومته إخراج جرائم "الإسلاموفوبيا" المرتكبة في بريطانيا، وويلز، من القائمة العامة لجرائم الكراهية، وإدراجها لأول مرة في قائمة مستقلة، تحت اسم "جرائم الكراهية ضد المسلمين". وذلك في إجراء استباقي أكد خلاله خبراء أن الدوائر

تتوازي الضربات الجوية والميدانية التي تنفذها القوى الدولية سواء في شكل تحالف مثل الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، أو بشكل منفرد مثل الذي تقوم به روسيا الآن فوق الأراضي السورية، مع "الضربات الإلكترونية" في فضاءات التواصل الاجتماعي، والتي تعج بخطابات التحريض الديني المتطرف لاستقطاب الضحايا وتجنيدهم في الخلايا الجهادية داخل أوروبا (وخاصة بريطانيا) أو خارجها في مناطق التوتر مثل سوريا أو العراق.

وأكدت السلطات البريطانية في أكثر من مناسبة أن الحرب ضد الإرهاب لا تقتصر فقط على الحرب العسكرية الميدانية للمسلحين المتطرفين، وإنما تمر كل إستراتيجيات القضاء على الإرهاب والتطرف عبر اقتلاع ثقافته والمحمل التي تحوي هذه الثقافة الدعائية التي تبيض الإرهاب وتبرره بغطاء ديني مغلوط.

ويحتاج هذا إلى خبرات مزدوجة سواء في المجال الإلكتروني والبرمجيات وشبكات التواصل الاجتماعي، أو في المجال الفقهي الإسلامي الذي من خلاله سوف تصاغ الرسائل المضادة للتطرف والدعوة إلى القتال.

وقد انطلقت الإجراءات الميدانية في الهجوم المضاد داخل الفضاءات التواصلية على الإنترنت باستهداف الصفحات والمواقع التي تحوي داعية للإرهاب إما بالرد على النصوص أو بإغلاق الصفحات والمواقع.

ولكن هذا المنهج في التعاطي مع تلك المادة دائماً ما يعاني قصوراً في ملاحقة الصفحات التي تفتح من جديد، وكأن المعركة دون نهاية بين طرف السلطة البريطانية وطرف آخر هلامي متكون من أشخاص ربما لا يكونون فوق أرض واحدة.

لندن - اتخذت السلطات البريطانية جملة من الإجراءات الأمنية التي تتوازي مع الإستراتيجية التي أعلن عنها ديفيد كامبيرون مؤخراً، حول مكافحة الدعائية الإرهابية في الإنترنت. وقال رئيس وزراء بريطانيا إن أولياء الأمور البريطانيين الذين يشعرون بقلق من احتمال سفر أولادهم الذين تبلغ أعمارهم 16 و17 عاماً إلى سوريا أو العراق تحت تأثير المتشددين سيكون بإمكانهم التقدم بطلب لمصادرة جوازات سفرهم.

ويهدف هذا الإجراء إلى وقف استمرار تدفق البريطانيين الشباب الذين تجتذبهم الأفكار المتطرفة لتنظيم الدولة الإسلامية للانضمام للتنظيم الذي يقاتل في الشرق الأوسط. وقال كامبيرون "إن دحر المتشددين

الإسلاميين هو نضال جيلنا". ويقول كامبيرون وفقاً للمقتطفات من كلمة له إن "إستراتيجية الحكومة الجديدة لمكافحة التطرف إشارة واضحة للخيار الذي اتخذناه للتصدي بعزم لهذه الأيديولوجية السامة". وقد أشارت تقارير صحفية أنه بالإضافة إلى هذه الإجراءات، فإن السلطات تهدف إلى تشكيل مجموعات تقدم بدائل لخطابات تعبيرها الحكومة "خطيرة"، إضافة إلى تقديم دورات تعليمية حول وسائل التواصل الاجتماعي، وإنشاء مواقع إنترنت، وتوفير الدعم لمشاريع محددة، بهذا الخصوص. ولفت بيان صادر عن رئاسة الحكومة البريطانية إلى إقامة تعاون بين القطاع والشرطة والحكومة لمنع محتويات ذات

## تستطيع لندن دخول الحرب على الإنترنت

لتشجيع أفكار العنف والتطرف. ويعتبر الخبراء والسياسيون أن الدعائية الإعلامية الإلكترونية والمنمقة للتنظيم تغوي الشباب في غرف نومهم وتشدهم نحو تطرف قد فاق الدعوات التي تصاعدت حول ضرورة إدماج المسلمين بشكل سلس وسليم في الحياة العامة لبريطانيا، الأمر الذي دفع السلطات المختصة في أكثر من مناسبة إلى أن تقوم بحملات مضادة على الفضاءات الافتراضية، وذلك بالاستعانة بخبراء وعلماء في الدين الإسلامي لتفنيد دعاية التطرف ومواجهتها من داخل السياق والنص الديني الإسلامي، وهو ما تسعى الحكومة إلى تطويره الآن.

وقد جاء إعلان ديفيد كامبيرون عن خطة الدعائية المضادة عشية بدء "إستراتيجية جديدة ضد التطرف" والتي بدأت بشكل فعلي أمس الإثنين، حسب ما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية في بيان. وأوضحت الحكومة أن الخطة ستؤدي إلى دعم المنظمات المحلية وكذلك تقديم "خطابات بديلة ذات مصداقية حول الأفكار الخطيرة التي يروج لها المتطرفون".

وأشارت مثلاً إلى التأهيل على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي أو تقديم مساعدات تقنية تتيح للجماعات "خلق موقع على شبكة الإنترنت".

وقد أشار عدد من النواب المسلمين في البرلمان البريطاني إلى فشل الإستراتيجية العامة التي وضعت لتحديد العلاقة بالأئمة والدعاة في بريطانيا، والتي من خلالها يتوجه هؤلاء القادة إلى الجالية المسلمة في مناسبات العبادات بضرورة التعايش السلمي ورفض الأفكار المتطرفة، لكن "رؤوس الأئمة بقيت مدفونة في الرمال"، حسب تصريح النائب شهيد مالك عضو البرلمان السابق عن حزب العمال البريطاني.

فرغم التنوع الذي يعرف عن المجتمع البريطاني وقدرته على امتصاص ثقافات مختلفة حملها المهاجرون معهم من جميع أنحاء العالم، لم تقدر التركيبة المعقدة والمتمازجة للمجتمع البريطاني من صد موجة التطرف العاتية التي بدأت تتوغل بشكل مسبق بين الجاليات المسلمة.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي أقوى بكثير من وحدة المجتمع البريطاني، لذلك لجأت الحكومة على ما يبدو إلى الدفاع عن بريطانيا بنفس السلاح المستخدم في الهجوم عليها. وأكدت مصادر حكومية

بريطانية أن مجال التواصل الافتراضي وشبكة الإنترنت يشكلان تهديداً مباشراً تتمكن من خلاله العناصر الإرهابية من استقطاب الشباب وتجنيدهم في صفوف الجماعات الجهادية أو تأهيل أحدهم ليصبح "نذباً منفرداً" حسب تحليلات خبراء أمنيين، وهو الأمر الذي دفع بالمسؤولين إلى اعتماد خطط لمقاومة هذه الظاهرة، لعل آخرها ما أعلن عنه رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامبيرون الذي كشف عن خطة ستكلف خمسة ملايين جنيه إسترليني (6.8 مليون يورو) لمساعدة المنظمات المحلية على التصدي لدعاية المجموعات المتطرفة مثل تنظيم الدولة الإسلامية، خاصة تلك التي تعتمد على وسائل التواصل الافتراضي

## الحرب الافتراضية أشرس من حرب المدافع

خارجة عن نطاق المراقبة أو السيطرة أو التحديد. ومن خلال هذه التقنيات يمكن نشر مواد دون أن تتم أرشفتها أو فهرستها على محركات البحث المعروفة مثل غوغل أو ياهو أو بنغ، بحيث أنها لا تحتوي على عناوين الإنترنت المعروفة أو للوصول إليها لا بد من استخدام متصفحات معينة غير تلك المتداولة لدى عموم مستخدمي الإنترنت. كما تشمل هذه الطرق أيضاً إنشاء صفحات لا توجد لها روابط في صفحات أخرى وارتباطات بالشبكة عبر بروتوكولات غير شائعة.

وأشار البحث إلى أن وحدة مكافحة الإرهاب على الإنترنت في بريطانيا أزال 65 ألف محتوى من الإنترنت كان يدعو إلى الإرهاب، منها 46 ألفاً منذ ديسمبر الماضي، لافتاً إلى أن 70 بالمئة من هذه الموضوعات كانت تدور حول الأحداث في سوريا والعراق. كما تطرق التقرير إلى الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك في الترويج للإرهاب، إذ يقوم "مروجو الإرهاب" بالتعبير عن أفكارهم عبر وسائل التواصل دون أن يتم إبلاغ السلطات عنهم. وأشارت الدراسة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة التنظيمات المتشددة، مشيرة إلى كونه لم يبلغ السلطات البريطانية باحتمال قيام أحد الأشخاص بقتل جندي بريطاني.

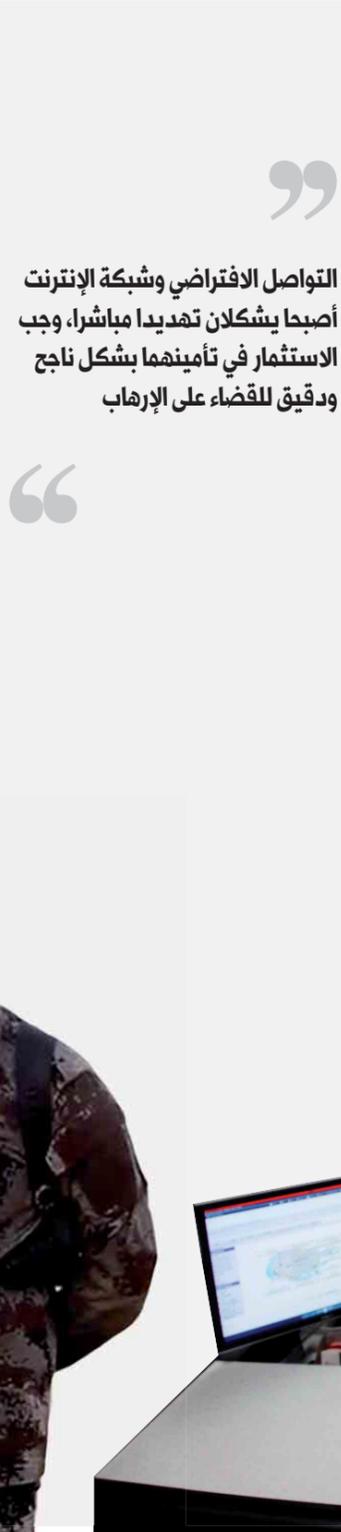
وكان فيسبوك أغلق الصفحة الخاصة بمايكل أديبويل الذي أقدم على قتل جندي بريطاني، بعد أن نشر على صفحته في الموقع رغبته في "قتل جندي بطريقة وحشية" قبل 5 أشهر من إقدامه على ذلك بالفعل في حادثة وولويتش الشهيرة، دون أن يبلغ الموقع السلطات بهذه الخطوة. واعتبر التقرير أن أفضل طريقة لمحاربة الإرهاب على الإنترنت تكمن في نشر الأفكار المضادة للإرهاب على المواقع المختلفة ونشر التوعية في المدارس والجامعات والسجون بمخاطر التشدد.

وقال الخبراء إن التنظيم استطاع أن يطور إستراتيجية إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي كافة، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وطرقها في عالم تقنية المعلومات، لبيت فيديوهات وأفلاماً دعائية بتقنيات وجودة عالية تضاهي إنتاج شركات السينما، وكل الطرق التي تتم بها المواجهة مع إستراتيجيات هذا التنظيم الإرهابي يتم استحداث طرق ملتوية للهروب منها ومن المراقبة وأنظمة تحديد الأمكنة والأشخاص المشرفين على الصفحات، الأمر الذي جعل الحكومة البريطانية في سعي دائم إلى التطوير والبحث في المجال الإلكتروني.

تواجه الإجراءات الأمنية المتواصلة التي تقوم بها السلطات البريطانية في مجال مكافحة الإرهاب وانتشار الدعائية للتطرف بالعديد من العوائق ذات الطابع الفني والتواصلي بالأساس، رغم الخطط التي وضعت وتوظيف الخطاب الديني الإسلامي الوسطي والمعتدل داخل العديد من الصفحات في المواقع التواصلية الاجتماعية.

ففي تقرير لمؤسسة "كواليام"، وهي مؤسسة بحثية لمكافحة الإرهاب، عن جهود السلطات البريطانية لمحاربة التشدد على الإنترنت، قال خبراء إن المواد الداعية إلى الإرهاب تعود للظهور على الشبكة العنكبوتية فور قيام السلطات بإزالتها.

وأشار التقرير إلى أنه أصبح من الصعب مراقبة المحتويات المنشورة على الإنترنت بسبب الطرق البديلة التي يلجأ إليها مروجو هذه الأفكار، منها تقنية "الويب الخفي" أو الشبكة المعتمة التي تمكنهم من نشر مواد أو صفحات ديناميكية دون أن يتم تعقبها بسهولة، وقد ظهر استعمال هذا الأسلوب في البداية مع مروجي المخدرات وشبكات المافيا العالمية التي تجري نقل أموالها من البنوك في شبكات إنترنت



«أبناءنا وإخواننا المسيحيون في العراق يهجرون من قراهم وبيوتهم دون أن تترك لهم فرصة أن يحملوا معهم شيئاً وهذا أمر في غاية البشاعة ويمس كل إنسان في العالم».

فرانسيس الأول  
بابا الفاتيكان

«عندما قال نوري المالكي إن المسيحيين في العراق هم جالية فإن أغلب المسيحيين العراقيين تأكدوا أن النظام الجديد لا يمكن أن يحوي فرصاً للعيش بسلام في وطننا العراق».

المطران اثنايوس توما داود  
رئيس اساقفة السريان الأرثوذكس بالعراق

«الكراهية ضد المسلمين ليست نابعة من المسلمين أنفسهم في بريطانيا، فالأمر يروج بين الناس على أن مسلمي بريطانيا مثل أولئك الإرهابيين في العراق وسوريا والأمر غير صحيح».

مسعود شجرة  
عضو باللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في بريطانيا

## الهيمنة الطائفية تهدد الوجود المسيحي في العراق

● مسيحيو العراق ومسلموه تقاسموا الهموم ذاتها على مر التاريخ ● هجرة المسيحيين من العراق خسارة كبرى لثرائه الديني



### أجيال جديدة من المسيحيين العراقيين ربما لن تتمكن من العيش داخل وطنها

من العناصر غير المسلمة، والدافع المالي الذي تعمل بناء عليه عصابات إجرامية باستخدام الدين ذريعة لها في اختطاف رجال الدين وطلب فديات كبيرة لإطلاق سراحهم، مستغلين الوضع المالي الجيد الذي تتمتع به الجماعة المسيحية في العراق. كما أن المسيحيين لا يحظون، كنظرائهم العراقيين من السنة والشيعية والكورد، بتجمعات عشائرية واسعة، أو ميليشيات مسلحة توفر لهم الحماية والأمان. بعبارة واضحة نقول إن الغزو الإيراني القديم هجر المسيحيين في القرن السابع الميلادي ليعود نفسه اليوم، متعاوناً مع الغزو داعشي، لتهجير من تبقى منهم في العراق. إذن فالعراق سوف يخلو من المسيحية ومن المسيحيين في قادم الأيام. إنها لخسارة كارثية لا تعوض أن يهجر العراق أهله وأصحابه الحقيقيين المسالمون المتحضرين لتطغى ثقافة العنف والتطرف والعصبية الطائفية والقومية المدمرة. فأي وطن هذا الذي يطرد الزهر والابتسام والعدل والمحبة والنور، ويزرع مكانها الشوك والكابة والظلم والضغينة والظلام؟»

وتحتل مدنهم وقراهم إلا في أضيق الحالات. وللتاريخ نسجل هنا أن المسيحيين العراقيين، تحت حكم أحمد حسن البكر في السبعينات، وفي عهد صدام حسين، في الثمانينات والتسعينات، تنفسوا الصعداء كثيراً، وامتلكوا حريتهم الدينية والثقافية والاجتماعية إلى حد كبير. فقد اهتمت الدولة برعايتهم، وأجازت لهم إنشاء كنائس ومدارس جديدة، بأقل القيود والحدود.

ورغم أن الألفا من الأسر المسيحية العراقية هاجرت نحو العالم الجديد، في القرن العشرين، لأسباب شتى، سياسية واجتماعية وأمنية بالدرجة الأولى، إلا أن الغالبية العظمى منها تمسكت بالبقاء في أرضها ومدنها وقراها، محاولة تفادي الاكتواء بنيران القاطعات والانقلابات والانفجارات والحروب التي تعرض لها المجتمع العراقي. فلم ينخرط في الأحزاب والجماعات المتناحرة إلا قلة تعد على الأصابع من المسيحيين العراقيين. ولكن العواصف المدمرة الحقيقية عادت تهب على المسيحيين العراقيين، بشكل خاص، بعد سقوط نظام صدام حسين، بسبب النفوذ الإيراني المتعصب وظهور الميليشيات الدينية المتطرفة التي راحت تعتمد القيام بعمليات اعتداء وتفجير وحطف بقصد إرهاب المسيحيين العراقيين، وحملهم على الهجرة من الوطن.

ثم اكتملت الكماشة المتطرفة المختلفة على المسيحيين في العراق بظهور داعش واحتلاله لأغلب مناطقهم في نينوى وصلاح الدين. ومعروف ما قامت به عصابات داعش من قتل وذبح وحرق واغتصاب، ومن

تدمير أديرة وكنائس ومعالم وأثار في مدن المسيحيين وقراهم، لتجبر الكثيرين منهم على الرحيل. ومن يومها والعراق يخسر، كل عام، وكل شهر، وكل يوم، مجاميع متتابعة من أبناء هذه الشريحة المتحضرة المتنوعة المسالمة، هرباً إلى دول مجاورة، وإلى أوروبا وأمريكا، بأعداد لم يسبق لها مثيل في تاريخ المسيحية في العراق. وقد حذر، مؤخراً، تقرير بريطاني جديد من أن المسيحية تواجه خطر الاندثار في العراق، في غضون خمس سنوات.

ووفقاً لصحيفة «كاتوليك هيرالد»، فإن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أيد التقرير، وأعرب عن أسفه لحقيقة «أن المسيحيين يواجهون تمييزاً بشكل منهجي، ويتم استغلالهم، بل وطردهم من منازلهم كل يوم». ويسلط التقرير الضوء على محنة المسيحيين في العراق، حيث أدى عدم الاستقرار السياسي في البلاد، منذ حرب عام 2003 واضطهاد داعش إلى خضف عددهم إلى مئتين وخمسين ألفاً فقط، بعدما كانوا مليوناً ونصف المليون نسمة في عهد صدام حسين. وما زال نزوح المسيحيين العراقيين في تصاعد، خوفاً من التطهير العرقي، ومن احتمالات الإبادة الجماعية.

ووفق تقرير آخر لـ«بي بي سي» فقد تعرض قسم من المسيحيين العراقيين لأحداث إجرامية كالخطف والتعذيب والقتل، وتكررت بشكل خاص حوادث اختطاف واغتيال رجال الدين المسيحي. وأشار تقرير «البي بي سي» إلى أن استهداف الكهنة المسيحيين يرجع لأسباب عديدة منها الدافع الديني للمتطرفين الذين يريدون إخلاء العراق

### باختصار

أعلنت اللجنة التأديبية للشرطة الفرنسية توقيف الشرطي سيباستيان جالوميان لمدة سنتين عن العمل بعد أن أدانته محكمة ابتدائية في قضية التحريض على كراهية المسلمين والعرب.

قال تقرير لحزب الخضر الألماني إنه بعد تراجع نشاطها لبعض الوقت بدأت حركة «بيغيدا» العنصرية تستعيد زخمها مع أزمة اللاجئين التي تغذي خطابها المتطرف.

ذكرت صحيفة الجارديان الفرنسية أن لحم الخنزير أصبح إلزامياً حتى للطلبة المسلمين داخل المدارس والجامعات بفرنسا، وذلك بعد قرار من وزارتي التربية والتعليم العالي، الأمر الذي أثار حفيظة المسلمين.

دعا إمام جامع مدينة كالغاري الجالية المسلمة في كندا إلى أن تصوت ضد العنصرية والإسلاموفوبيا والتشبهت بالمتسامح مع كل الخطابات العنصرية حتى بعد الانتخابات.

صرح الزعماء المسلمون في أستراليا، بأن منح النائب الهولندي واليميني المتطرف غيرت ويلدرز تأشيرته دخول إلى أستراليا هو بمثابة «صب البنزين فوق نار مشتعلة» نظراً لخطابه العنصري.

المشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.org.uk

## العنصرية والثقافة المحافظة يحولان دون اندماج المسلمين في بريطانيا



### الاندماج الأمثل للمسلمين في المجتمع البريطاني هو تشريكهم في الدورة الحياتية للمجتمع

تمثيل المسلمين في المناصب العليا ببريطانيا. ويشير رينولدس إلى أن التقدم في هذا المنحى هو بمثابة خطوة تسجلها بريطانيا نحو الأمام، إذ سيصبح المجتمع أكثر قوة وأكثر ترابطاً عندما نبدأ في الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية لهؤلاء الشباب الموهوبين.

المطلقة والموافق، ونادراً ما اهتم بالعوامل العملية التي تلعب دوراً بالغ الأهمية في تقدم المواطنين اجتماعياً واقتصادياً. وأضاف قائلاً «لقد أشار هذا التقرير إلى بعض التغييرات الفعلية التي يمكن تحقيقها في التعليم والسلطات المحلية ومن شأنها أن تؤدي، على المدى الطويل، إلى تصحيح

التقرير على مسألة العنصرية التي إن تم القضاء عليها سوف تكون للإشكالات الأخرى حلول سريعة في التكوين والتشجيع على الحياة المهنية والاجتماعية في بريطانيا. وإلى جانب توفير الإحصاءات، ركزت المؤسسة في هذا التقرير على عينات محددة من الأفراد، وتعاملت مع المدارس والمؤسسات التعليمية والجامعات والسلطات المحلية وقادة المنظمات المحلية بكل من أحياء لندن التي تعرف بمرکز كثافة سكانية مسلمة هامة. ومن أجل تحسين تمثيل المسلمين في المناصب العليا، طالب التقرير المدارس والسلطات المحلية بتوفير المعلومات المناسبة والتوجيه الكافي للتلاميذ الذين يطمحون إلى المناصب العليا حتى يتخذوا الخيارات التعليمية الصائبة. وقد يتطلب ذلك أيضاً، وفق التقرير، إقامة حملات وطنية موجهة إلى أولياء الأمور حول الشغل والتعليم. كما ينصح التقرير بتخصيص دروس تقوية في اللغة الإنكليزية للتلاميذ المتفوقين الذين يعانون نقصاً في المهارات اللغوية حتى لا تشكل اللغة عائقاً أمام بروز مواهبهم.

وشدد التقرير على أهمية دور الحكومة المركزية في الرفع من تمثيلية الجالية المسلمة في هذه المناصب. وقال لويس رينولدس، معد هذا التقرير «إن النقاش الوطني حول الاندماج طالما ركز على القيم

لندن - صدر مؤخراً تقرير في بريطانيا يحث السلطات المحلية على اتخاذ مزيد من الإجراءات لتوفير المعلومات المناسبة والنصح والتوجيه اللازمين للطلاب المسلمين، من أجل تحسين تمثيل هذه الفئة في المناصب العليا وفق ما ذكر الموقع الحكومي البريطاني «لوكل - غوف».

وأظهر التقرير الذي أعدته مؤسسة «ديموس» البريطانية أن المسلمين في بريطانيا أقل تمثيلية في الوظائف المهنية والمناصب الإدارية العليا من الجاليات الدينية الأخرى، لذا فقد وضعت هذه الدراسة سبباً لعلاج هذا النقص ووجهتها إلى كافة السلطات المحلية البريطانية. واستندت مؤسسة ديموس في إعداد هذا التقرير إلى معطيات عن مقر السكن، والمستوى الدراسي وبيانات عن نسبة العمل. وتبين من ذلك أن المسلمين في إنكلترا والويلز معرضون بشكل متباين للبطالة وغير فاعلين اقتصادياً. كما كشفت الدراسة عن أن نساء الجالية المسلمة لديهن أقل نسبة مشاركة في الحياة العامة مقارنة بالجاليات الأخرى.

ويعزو التقرير قلة تمثيل الجالية المسلمة إلى خمسة عوامل تتمثل في: ضعف مهارات استخدام اللغة الإنكليزية، وضعف المستوى التعليمي، وترسخ عادات ثقافية تمنع المرأة من ولوج سوق العمل والعنصرية، وقد ركز

### إبراهيم الزبيدي



فئة قليلة من الأجيال العراقية الجديدة تعرف الحقيقة. وهي أن العراق، قبل الفتح الإسلامي، كان وطن المسيحيين، ودون شريك، وكان للكنيسة المسيحية إقليمان، إقليم بابل، أو أبرشية سالك أي (سلوقية)، وإقليم تكريت والبلدان الإثني عشر التابعة لها، ومنها سنجر ومعلنا وبانو هذرا في شمال العراق.

فمنذ القرن الثالث الميلادي بدأ انتشار المسيحية في العراق، شمالاً وجنوباً. وكانت اللغة السريانية هي السائدة لغاية القرن السابع، حين دخلت اللغة الفارسية مع سلطة الاحتلال الفارسي. وقد جلبت الحروب الفارسية والرومانية التي دارت رحاها على الأرض العراقية أقواماً عديدة تمكنت من الاستيطان ومزاحمة السكان الأصليين، ثم جاء الفتح الإسلامي حاملاً معه قبائل عربية مهاجرة، وأخرى مسلمة غير عربية، فتوطنت في مناطق العراق المختلفة، الأمر الذي قلص الوجود المسيحي إلى حد كبير.

ويؤكد التاريخ أن المسيحيين كانوا أصحاب حضارة وعلوم وفنون وآداب سبقوا بها الأمم الأخرى، وعلمو الشعوب المجاورة الكثير من العلوم والفنون والآداب، وكانت ثقافتهم تتميز بالتسامح والحرية والمحبة والسلام. والغريب أن التاريخ يعيد نفسه على المسيحيين العراقيين. ففي القرن السابع الميلادي كان الغزو الفارسي لبلادهم، وقسوة جنوده وتعصبهم لديانتهم المجوسية ثم الزرادشتية، وتقاليدهم، ومحاولتهم القضاء على سلطة الكنيسة ودورها القيادي السياسي والثقافي والتعليمي سبباً في نكمة أهل البلاد الأصليين وأحلامهم بالتححرر من ظلم الغزاة الفرس وتسرفهم، ولكن العين كانت بصيرة واليد قصيرة.

لذلك حين جاءت الجيوش العربية الإسلامية عام 637 إلى بلاد النهرين رجب بها العراقيون (المسيحيون)، بعد أن حصلوا على عهود بالأمان من الخلفاء ومن قادة جيوش المسلمين، من أجل خلاصهم من قسوة المحتلين الفرس، ومضايقاتهم على أيدي الفاتحين المسلمين. وحين دخل المسلمون العراق وجدوا سكانه المسيحيين

منذ سقوط الدولة الإسلامية على يد هولكو والمسيحيون يتقاسمون مع المسلمين جميع أوزار الحصار والمجاعة



عن دار «العين للنشر والتوزيع»، في القاهرة، صدرت رواية بعنوان «ثلول» لمؤلفتها الكاتبة الكويتية ميس العثمان، الرواية من القلم المتوسط.

يصدر قريباً عن دار «ضاد للنشر والتوزيع» ديوان «مذكرات رجل كئيب»، للشاعر فرود محمد، الديوان يناقش القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى الحب من وجهة نظر الشاعر والظروف الصعبة التي يواجهها.

أقامت مكتبة الكتبية بمقرها بالمعادي، بالقاهرة، مساء أمس الاثنين 19 أكتوبر الجاري، حفل توقيع رواية «كبوة ماهرة»، للكاتبة نشوى صلاح.



## «الخلدان الصماء» رواية عن المجتمعات الصامتة وضحاياها

### عبد الحكيم القادري يصور المجتمع الذكوري • قصص المصائر المشؤومة لسكان قرية في جنوب لبنان



الحيوات السرّية، الخفية والمسكوت عنها خوفاً من العار أو ضياع الشرف، هي التي تحكم الشخصيات في ضيعة «كفر شوبا» جنوبي لبنان، هذه الحيوانات تتقاطع وتتداخل في فضاء القرية، تتخللها الخيانات والحب والجاسوسية، ضمن صيغة من العلاقات يقدمها الكاتب الشاب عبد الحكيم القادري في روايته الأولى «الخلدان الصماء»، الصادرة هذا العام عن دار نوفل- هاشيت أنطوان، حيث يحكي القادري قصص حياة وبنين وندى ولياء والذكور من حولهم الذين طعنوا أنوثتهم وقدموهن لمذبح الشرف.

#### عمار المأمون

بلجا عبد الحكيم القادري، في روايته «الخلدان الصماء» إلى عدد من الأليات لسرد الحكاية، كي نصل في النهاية إلى الذروة التي تتشابه عندها الأحداث، فتكتشف الحلول ومواقف الشخصيات تجاه المصائر الجديدة التي ستواجهها. ففي البداية نقرأ مذكرات فتاة اسمها حياة تعيش في دير للرهبان، وتبقى هذه الشخصية مجهولة العلاقة مع الآخرين بالنسبة إلينا، لتكتشف لاحقاً أنها ابنة ندى، التي حملت من عمر ثم هرب منها، لتلقى الضرب والعار من أهلها ثم تتمكن من الهرب منهم ليلة ولدت ابنتها حياة لينتهي بها الأمر كمغنية في ناد ليلى.

عمر ذاته والد حياة، تكتشف أنه جاسوس إسرائيلي، يقتل صديق عمره هاني، ثم يعود إلى إسرائيل التي ينتمي إليها بحكم زوجته التي تعرف عليها عندما كان شاباً يعمل في الموانئ الأوروبية، إذ جندته هو الشاب اللبناني ليكون جاسوساً لإسرائيل ثم وقعت في حبه، عمر نفسه وقبل أن يترك ندى معلقة الأقدار يقتل نينار التي هامت في حبه وكشفت علاقته مع إسرائيل ثم أصابها الجنون لعدم زواجه منها، رحيل عمر لم يؤثر على مجرى الحكاية بصورة جوهرية.

فالحبكة الثانية التي تقود الأحداث مرتبطة باخت ندى لمياء، التي



#### مصادفات مفتعلة

بالرغم من أنها المحاولة الروائية المنشورة الأولى للقادري، إلا أن الحكاية التي قدمها تبدو متسقة وفق بنية أفقية لا يمكن لشخصياتها أن تحتل مصائر مغايرة، فالشخصيات لا يمكن لها أن تكون إلا كما هي، ومصائرهما محكومة حتماً.

كما أن جميع الشخصيات تحاكي النماذج النمطية التي نقرأ عنها ونعرفها، إلا أن ما يثير الانتباه في الرواية وأحياناً بصفة مفاجئة، المصادفات المتكررة التي تحكم سير الأحداث، بحيث تبدو حيوات الأشخاص غير محكومة بدوافعها الداخلية، بل بما يحيط بها، ويمكن تبرير ذلك في بعض الأحيان.

إلا أن كثرة المصادفات تدعو إلى التساؤل، وخصوصاً في ما يتعلق بالمرأة، فهي مهزومة لا تأخذ قرارها، بل مصادفات الخارج الذكوري هي التي تسيّر حياتها، وكأنها تساق حتماً نحو المصير المحتوم، هذا الموقف من المرأة يتضح في عناوين الفصول «الحجر الأول،

الحجر الثاني...» في إحالة إلى الرجم، وكان الرواية بأكملها تحاكي عقوبة الرجم بوصفها العقاب، ودائماً تكون المرأة تحت طائلة اللوم فيه نتيجة تكالب الذين من حولها عليها، ولكونها ضحية لشهوة الرجال كحالة ندى أو نينار اللتين فقدتا كل شيء أمام رغبة الرجل التي اجتاحتها جسدياً ونفسياً.

الرواية تقدم المرأة ضمن وضعية الضحية حتى آخر صفحة، فمساحات الأمل ضيقة ومعومة، بل وحتى النضال من أجلها ينهار، فندى التي تراها في النهاية إلى جانب ابنتها المغتصبة والتي دخلت في غيبوبة، تتشاهد عودة عمر إلى لبنان على التلفاز بوصفه يريد أن يصبح نائبا، وكاننا أمام رحلة جديدة لنضال في سبيل الانتقام، أو أن المصادفات لا بد لها أن تحدث، والبحث عن

مرر لهذه المصادفات يبدو ضرباً من العبث، كل ذلك في سبيل الإبقاء على حالة التشويق ضمن الرواية، وكان الكاتب يمسك بتلابيب الشخصيات في سبيل تحريكها ليدنو التشويق أحياناً مفتعلاً دون أن تنمو الأحداث بصورة طبيعية، خصوصاً أن هناك فترات زمنية كبيرة أحياناً تفصل بين الأحداث.

#### الجاسوس اللطيف

تحضر في «الخلدان الصماء» كحياة عمر، الشاب اللبناني الذي تحول إلى جاسوس، وهي تحمل بعض التناقض، فمشكلة الانتماء لديه تبدو بسيطة، بل ويتجاوزها بخفة بتأثير من زوجته الإسرائيلية التي هام بها، كذلك حال صديقه هاني الذي ينخرط أيضاً

#### الجنوب اللبناني يعيش حالة من تقاطع الأعلام المشروعة مع الخيانات وعالم الجوسسة

في اللعبة، كذلك نرى السهولة في تسلله وعمله وإنجاز مهمته، ثم عودته إلى إسرائيل لينتقل بعدها مع زوجته وابنه إلى لبنان مرة أخرى ليكون مرشحاً للمجلس النيابي، تبدو الرسالة هنا واضحة في العلاقة مع السياسة اللبنانية، وخصوصاً أنه من الجنوب.

الإحالات السياسية التي يتخذها موقف الجاسوس اللبناني، لا يمكن إلا أن تحمل مرجعيات وتاويلات سياسية ترتبط بهذه الشخصية، كذلك التناقض الذي يحمله بين اللاإنسانية والإنسانية المفرطة وينتقل بينهما في علاقته مع لبنان وشخصه وإسرائيل وشخصها، فهو يبدو نذلاً أحياناً وأحياناً مثيراً للشفقة، هذا التحذق الذي يبديه عمر مرتبط بكونه يحمل خصائص الشخصية البولييسية ضمن فضاء القرية.

## ناشرون يناقشون آفاق صناعة النشر في ظل تحديات العصر الرقمي

إلى جانب عمله منسقاً لاجتماعات لجنة سياسات الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا في حملة براك أوباما الانتخابية عام 2008، وقد اختارته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية ضمن قائمتها السنوية لأفضل 100 مفكر في العالم.

فيما يعدّ إلياس خوري من الكتاب والروائيين والنقاد المعروفين في الوطن العربي والعالم، حيث تقلد في حياته المهنية العديد من المناصب الصحفية والأدبية، وأهمها عمله في هيئة تحرير مجلة «مواقف» الثقافية في سبعينات القرن العشرين. أصدر خوري عدداً من الروايات منها «باب الشمس»، و«عن علاقات الدائرة»، و«أبواب المدينة»، و«الذاكرة المفقودة»، و«كانها نائمة»، و«راحة الصابون»، و«سينالكول».

### كتاب في نقد العقل الأصولي

القاهرة - صدر حديثاً، عن الهيئة العامة للكتاب، كتاب جديد للباحثة منى أبوسنة، بعنوان «نقد العقل الأصولي»، ضمن سلسلة المكتبة السياسية.

يعتبر هذا الكتاب، نموذجاً للتحليل النقدي الذي تسميه الكاتبة «العقل الأصولي»، ويعتمد زاوية فلسفية تركز على نظرية «المعرفة» من جهة، وعلى رؤية ثقافية عقلانية مستندة إلى التنوير من جهة أخرى، إذ تنتهي الكاتبة منى أبوسنة، من خلال هذا التحليل إلى غياب التنوير في الثقافة العربية، حيث أن غياب التيارين العلماني والعقلاني، أدى إلى اجتياح «التيار الأصولي» في مجتمعاتنا، وبالتالي انفراد ذلك التيار بالخيارات اليومية، لأنه لم يظهر بديل يتصدى للتيار الأصولي، وحملت الكاتبة النخبة المثقفة المسؤولية المباشرة عن غياب التيار البديل.

الجدير بالذكر، أن الكتاب يضم أربعة أبواب، فالأول بعنوان «الأصولية والتنوير»، والباب الثاني يتحدث عن «العلمانية»، والباب الثالث يقدم «إشكاليات التحول الديمقراطي في مصر»، وبالنسبة إلى الباب الرابع والأخير، فيتناول شرح «الأصولية والهوية الكوكبية». وترى الكاتبة أن النخبة المثقفة مسؤولة مباشرة عن غياب ذلك التيار البديل.

بصورة عامة، ولا يمكن أن نناقش مستقبل هذه الصناعة دون التوصل إلى تفاهم حول ما تعنيه تلك السياقات لعالم النشر وتأثيرها المباشر عليه.

وتضيف الشبيخة القاسمي «نسع من خلال هذه المجموعة المتميزة من المتحدثين العرب والأجانب المشاركين بالمؤتمر إلى مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالتحديات الاستراتيجية والتقنية التي تواجه صناعة النشر في عالمنا العربي».

أما اليك روس، الزائر في جامعة جونز هوبكنز والباحث البارز في كلية الشؤون الدولية والعامّة بجامعة كولومبيا، فهو أحد الخبراء البارزين في مجال الابتكار، حيث شغل سابقاً منصب كبير مستشاري وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون للابتكار،

استشراف مستقبل هذا القطاع الحيوي، في الوطن العربي والعالم.

وتقول الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي «تعتبر صناعة النشر إحدى أهم الصناعات الفكرية والحيوية على مستوى العالم، ومن خلال تطورها وازدهارها سيكون بمقدور الشعوب كتابة مستقبلهم وتحديد مسارات وفلسفات حضاراتهم، وعلى الرغم من كافة التحديات التي قد تواجهها صناعة النشر في الوطن العربي إلا أنني أراها اليوم في أفضل وضع يمكنها من اغتنام الفرص الكبيرة والمتعددة للتطور والازدهار.

وتؤكد أنه علينا أن نأخذ بعين الاعتبار السياقات الجغرافية والسياسية والاقتصادية العربية التي تشكل مزيداً من الضغوط على صناعة النشر العربية وإنتاج المواد الثقافية

الشارقة (الإمارات) - كشف مؤتمر الناشرين العرب الثالث -الشارقة 2015- الذي تستضيفه الإمارات، وتحديدًا إمارة الشارقة، في الثاني والثالث من شهر نوفمبر المقبل عن أسماء المتحدثين الرئيسيين، وهم الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين، والمستشار والخبير الأميركي اليك روس، والكاتب والروائي اللبناني إلياس خوري.

ويلقي الثلاثة كلمات رئيسية خلال المؤتمر الذي يقام في قاعة الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، تحت شعار «صناعة النشر آفاق وتحديات العصر الرقمي»، وستتناول كلماتهم قضايا متعددة مستوحاة من تجربتهم في صناعة النشر، ومشاهداتهم من خبراتهم المهنية، بما يتماشى مع توجه المؤتمر نحو



أعمال تشكيلية فنية في معرض بعنوان «فان غوغ على قيد الحياة»، بالعاصمة الروسية موسكو

#### باختصار

صدر أخيراً عن مركز الجزيرة للدراسات ببيروت كتاب بعنوان «مسيرة التعاون الخليجي/ التحديات الراهنة والمخاطر المستقبلية»، لمجموعة من الباحثين، ومن تحرير جمال عبدالله.

يقدم المتحف اليوناني الروماني معرضاً بعنوان «انتصارات المصريين ومن البطالمة»، وذلك في ضوء احتفالات مصر بذكرى نصر أكتوبر، حيث يتناول تاريخ العسكرية المصرية منذ عهد البطالمة، تقيمه سميرة أحمد، رئيسة قسم المعارض بالمتحف اليوناني.

احتضن مسرح محمد الخامس، ندوة صحفية عقدها الفنان التشكيلي المغربي محمد خربوش هروان مدير المعرض الدولي للفن والطبخ المغربيين الذي سيحتضنه مركب الملك بودوان بالعاصمة البلجيكية بروكسيل ما بين 15 و17 أبريل 2016.

تعرض حالياً إبداعات الفنانين الجزائريين والفرانكو-جزائريين قادر عطية ومحمد بورويسة وماسينيسا سلماني في الدورة الـ13 لبينالي ليون للفن المعاصر (فرنسا)، التي تستمر فعاليتها إلى غاية 3 يناير 2016.

صدر، مؤخراً، اليوم جماعي للشرطة المرسومة «فريفسطين» (فلسطين الحرة) يحيوي ثماني قصص قصيرة تعبر عن وجهة نظر مجموعة من رسامي الشريط المرسوم الشباب.

فاز الكاتب اللبناني شريف مجدلاوي بجائزة «جان جيونو» (2015) عن روايته «فيلا النساء» التي تسرد بلسان سائق ورفيق رجل أعمال لبناني، معاناة وطن مزرق بالحرب الأهلية.



صدرت مؤخرا عن دار ميروبتاميا للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعرة ماجدة الظاهري جاءت بعنوان «ما تيسر من صورتها».

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت مؤخرا رواية «أرض جزيرة التنوير رماد ملتهب» للكاتب عبدالرحمن ربيع السعيد. الكتاب من القطع المتوسط.

استضاف مهرجان أميركا العالمي للشعر في نيويورك الشاعر المصري أحمد الشهاوي للمشاركة في فعالياته، وقد قدم الشاعر أمسييتين شعريتين ضمن هذه التظاهرة.

## تيسير الألوسي: انكفاء النقد جعله متأخرا عن المنجز الإبداعي

● الأدب ظاهرة مدنية لا تموت حتى وإن استُبيحت المدن



نسبة الجهد النقدي تجاه المنجز العربي ضئيلة

◀ النقد له دور تطبيقي في قراءة النص الأدبي ودور تنظيري قائم على تقديم الفكري الفلسفي في قراءة الأدب

التعبير عن الواقع وهو يجسد الآلة الجهنمية ومطحتها بمقابل قدرات التحدي وكوة النور على ضيقها.

أسأل ضيفنا الذي يقيم في هولندا اليوم عن رؤيته للانقسام الحاد في الموقف السياسي بين الأدباء وأثر ذلك على الإنتاج الإبداعي وتلقيه عموماً، ليقول: إن الأدب تجربة روحية إنسانية تجسد الانفعال والعاطفة والسلوك والممارسة وكذلك تجسد أيضاً القيم والمبادئ كلها مجتمعة في صياغة جمالية إبداعية مخصصة، وهي -أي العملية الإبداعية- في ضوء ذلك لا تقبل التحديد بقوالب جامدة ومعالجات تضيق بحدود التحزب السياسي وانقساماته وتحدقاته وحالات التمرس فيه. على الأديب ألا يقيد نفسه بتلك التحنطات والالتزام المنتظر في الأدب وخطابه هو التزام الإنسان وحياته وحاجاته الروحية.

على إعداد القدرات الذاتية للثورة، ومن هنا برصد حذر السلطات الاستغلالية القمعية التي تطارد الكتاب وتحاصر المكتبات والكتب وتحاول إشاعة الأمية والجهل لتغيير وعي الناس، فيما الأدب ومنه التساهي يقف بعكس التيار السلبلي ليعزز دق أنهن التغيير ومسارها، فالأدب يمكن أن ينهض بمهيمته التحريضية ما يعنى ولادة وظيفة جديدة له مازال يغذ السير فيها لتخضع أدواته ومنجزاته وتستطيع إطلاق شرارة التغيير وثورته.

حديثه عن الدور التحريضي للأدب في مرحلة ما قادنا للحديث عن مقولات الأدب في ظل انهيار المدن التي تشهدها في الشرق اليوم، ليرد ضيفنا أن الأدب ظاهرة مدنية في ولادته تعبيراً عن الإنسان الفرد والجماعة، وفي الأساس ينتمي الأدب اليوم إلى المدينة وحضارتها ومنطق وجود المجتمع الإنساني فيها، أما وقد استباححت جحافل الجريمة الميليشياوية المدن وأهلها فإن الأدب لم يبتته، ولن تقتله الرصاص، لأنه موجود في الوجدان الإنساني ولأن الإنسان المعاصر لا يمكن أن تغيب عنه الروح، ما يعني استمرار الحاجات الروحية بمطالبها لغذائها.

وهنا كما يرى ضيفنا تبدأ آلية تبادل تأثير الأدوار فعملها ليستمر الأدب في

خبا اليوم صوت الأيديولوجيا المحشور في حناجر الكتاب التي كادت تصبح أبواقاً لصالح هذه الفكرة الواحدة أو تلك، فالكتاب الذي يتقيد بتلك المتاريس الأحادية يفقد أدبه كثيراً من قيمته الجمالية التعبيرية عن الإنسان بهويته المجردة، هوية وجوده العضوي وما يحمله من معان تميزه عن الكائنات الأخرى. «العرب» التقت أستاذ الأدب العربي تيسير الألوسي للحديث عن وظائف الأدب والأديب اليوم، وكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

□ الأدب ليس وسيلة تسليية عابرة أو سطحية بل هو غذاء روحي اعتباري يطبع النفس بسماوات تؤنسن وجودها أو تكون وحشية عند افتقادها للقيم الروحية التي يهبها، وإذا كان الأدب لجميع الشعوب فإنه في الحقيقة لا يقتصر على فئة أو طبقة اجتماعية لتتنوع حالات الاستقبال والتفاعل حسب الفئة والإنسان وهويتها.

بهذا الاستهلال يبدأ أستاذ الأدب العربي الدكتور تيسير الألوسي حديثه لـ «العرب» التي التقت في لاهاي على هامش أمسية نطقتها جمعية البيت العراقي في هولندا.

ولد الدكتور تيسير عبدالجبار الألوسي في محافظة الأنبار بالعراق عام 1957، وأنهى دراسة الآداب والعلوم الإنسانية قبل أن ينهي دراسة الماجستير في جامعة بغداد ليحصل بعد ذلك على درجة الدكتوراه في الفلسفة والأدب العربي عام 1992، وهو يشغل اليوم منصب رئيس جامعة ابن رشد المفتوحة في هولندا، وله العديد من المؤلفات الأدبية والأكاديمية كما يشرف على إصدار مجلة ابن رشد المحكمة.

وظيفة الأدب

وظائف الأدب تقوم في جوهرها عند الألوسي على تقديم جماليات تهذب وجودنا كما تمنحه غنى وثراء في الخبرات وتدفع للتطهير وصنع السمات الزكية فضلاً عن قدرته التعبيرية عن تلك النفس وحاجاتها أثناء كل مرحلة عمرية في حياة الأفراد وبكل مرحلة تطورية في حياة الشعوب، فوصول الإبداع الأدبي لمرحلة الاندماج العضوي بين جمالياته ومضامينه يمنح الفرصة للإنسان المتماهي معه بأن يندمج عضواً بمجتمعه وبيئته الإنسانية بصورة نموذجية تحمل جمالياتها مثلما تحمل تجاربها المثلى أخلاقياً فلسفياً من جهة وتعبيرياً جمالياً سلوكياً من جهة أخرى.

من هنا يقول ضيفنا إن الأدب العربي تميز في كل مرحلة حسب حاجة المجتمع ودوافعه، فكان في البدء الدفاع عن القبيلة وقيمها السامية، ثم العمل على ترسيخ القيم المثالية التي جاء بها الإسلام، وتظهر وظائف أخرى إبان مراحل اللولتين الأموية والعباسية من قبيل الغزل ووصف العمران وحياة الرفاهية وكذلك عرض قيم الصوفية والزهد، وهكذا -يتابع ضيفنا- «فإننا حمنا أسماء ووظائف جديدة للأدب في عصرنا الحديث، من مثل التصدي للاستعمار مطلع القرن العشرين

◀ وظائف الأدب تقوم في جوهرها

على تقديم جماليات تهذب وجودنا كما تمنحه غنى وثراء في الخبرات وتدفع للتطهير

## تجارب توماس ترنستروم طفولة تباغت الشاعر في كهولته

الطفولة هي تلك الجرة التي يغرف منها أي مبدع دون أن تتدف، ذاك أن الطفولة تمثل تلك الفترة الأولى التي تصافح فيها الذات عالمها في دهشة واكتشاف لا يمكن لبريقهما أن يختفي حتى مع مرور السنوات، فالمدع خاصة لا يمكنه أن ينسى الطفل الذي كانه، ذاك المهوش من العالم.

خلود الفلاح

□ يمثل كتاب «ذكريات تراني» للشاعر السويدي توماس ترنستروم، ترجمة طلال فيصل، وتقديم روبن فلتون، وهو مترجم ترنستروم إلى الإنكليزية وأقدهم على فهم شعره حسب الشاعر، سيرة حياتية لمرجلتي الطفولة والمراهقة، وهنا يبرز السؤال هل الطفولة مؤثرة على المدى البعيد؟ يقول ترنستروم: نعم، الطفولة وسنوات التكوين، ونواته، الجزء الأكثر كثافة، هي بواكير هذه الطفولة، الفترة الأولى التي تتحدد فيها الملامح الأهم لوجودنا. أحاول أن أتذكر، أحاول أن أخترق وصولاً إلى هناك لكن الوصول إلى تلك المناطق الكثيفة صعب وخطير، ويمنحني الشعور أني أقرب من الموت ذاته.

ويضيف: تجاربنا المبكرة، في معظمها، يصعب الوصول إليها، فهي لا تزيد عن كونها مجرد مروييات، وذكريات للذكريات، وإعادة تركيب مبنية على حالات مزاجية تتوهج بشكل مباغت في الحياة. وبذلك يتفق مع الكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو الذي

إعاقه حركته وقدرته عن الكلام، وأن زوجته هي التي تتولى الإجابة عن الأسئلة، لذلك لن تكون المقابلة ذات فائدة.

ويشير المترجم إلى أن هذا الكتاب هو أفضل مدخل لقراءة أدب الشاعر توماس ترنستروم الحاصل على جائزة نوبل للأدب عام 2011، لأن فيه المكونات الأولى لإبداعه والمواضيع التي ستشغله طيلة مشواره الإبداعي بعد ذلك، كان من المفترض أن يتضمن الكتاب ستة عشر فصلاً بدلاً من ثمانية، لكن مرضه حال دون ذلك.

يتحدث ترنستروم في كتابه عن علاقاته العائلية فهناك والدته التي عاش معها بعد طلاقها من والده وعلمته وجدته لأمه، الذي كان متعلقاً به كثيراً فقد كان أول من عرفه على

المتحاف والمكتبات، وكانا يقرآن معاً، حتى أنه يحتفظ بصورة زيتية قديمة له تتوسط غرفة نومه يلقي عليها السلام كل ليلة قبل أن يخلد للنوم. ويضيف «بيننا صداقة عميقة». كما يتحدث الشاعر عن أكثر التجارب مرارة في حياته وهي إصابته في سن الخامسة عشرة بمرض نفسي يبدأ مع حلول

المساء ويفلت من قبضته ببزوغ الفجر وهنا يقول: كنت أشعر أنني محاط بالأشباح، لم أكن أنام إلا قليلاً، أجلس في السرير وأمامي كتاب سمي، قرأت عدة كتب سميكة في تلك الفترة، ولكني لا أستطيع أن أقول إنني قرأتها بالفعل، لأنها لم تترك أي أثر في ذاكرتي. كانت الكتب مجرد حجة لإبقاء النور مضاء. ربما هي التجربة الأكثر أهمية على الإطلاق، غير أنها انتهت وكننت أظنها جديماً إلا أنها كانت مطهراً.

يكشف توماس ترنستروم ولعه بالكتب، ففي مرحلة الطفولة المكان المخصص له في المكتبة هو ركن الأطفال وقد أهتم بحياة الحيوانات فقط.

وبما أنه حاول مراراً استعارة كتب من ركن الكبار إلا أن طلبه يقابل بالرفض من عاملة المكتبة، لذلك اتفق مع قريب له أن يمنحه بطاقته، يقول «واصلنا تمثيلية أنني أستعير الكتب من أجله، وهكذا صار بإمكانني الدخول حيث أريد. كان اهتمامي مكرساً للمكتب غير الأدبية، تركت الأدب لمصيره وكذلك رفوف كتب الاقتصاد ومشاكل الاجتماع، فقد كان التاريخ مثيراً للاهتمام، أما الطب فقد كان يخيفني».



## المقهى الثقافي

مفيد نجم



□ الدور الذي لعبه المقهى في الحياة السياسية والثقافية السورية كان هاماً، وذلك من خلال ارتباط العديد من وقائع هذه الحياة الأساسية خلال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي به. ما جعل هذا الفضاء يشكل جزءاً مهماً من الذاكرة الوطنية وتاريخها. لكن هذا الفضاء بدأ يفقد أهميته ووظيفته مع استيلاء عسكري البعث على السلطة في مطلع الستينات.

التحول في وظيفة المقهى لم يكن بسبب تغير مزاج رواده، أو أصحابه وإنما كان نتيجة إلغاء الحياة السياسية والحزبية في سوريا، بعد أن استأثر البعث بالسلطة والعمل السياسي، واتبع سياسة القمع والإحكام العرفية في ملاحقة معارضيه، حتى أصبحت وظيفته لا تتعدى التسلية وتجزية الوقت مع بعض الأصدقاء.

وفي دمشق كما في حلب كانت هناك مقاه خاصة للمثقفين، يلتقون فيها ويتبادلون فيها الحديث حول بعض القضايا الثقافية، وفي أحيان أخرى لممارسة النسيمة، خاصة أن اللقاعات كانت تتم على الأغلب على أساس المواقف المشتركة والتقارب في المصالح. لكن ما ميز المقهى الثقافي في مدينة حلب عن دمشق الانتقال من مقهى إلى آخر، بينما بقي مقهى الروضة في دمشق هو المكان المفضل عند المثقفين وبعض الفنانين للاجتماع.

رواد هذه المقاهي من المثقفين نوعان، نوع كان يدمن الجلوس فيه يومياً، كطقس يومي لا يمكنه الاستغناء عنه، ونوع كان لا يذهب إليه إلا بسبب موعد مع صديق، أو لقضاء بعض الوقت وتبادل الأحاديث مع رواده من الأصدقاء.

وعلى الرغم من اتساع مشاركة المرأة في الحياة الثقافية، إلا أن حضورها فيه بقي محدوداً، ما جعل فضاء المقهى يظل فضاء ذكورياً بامتياز، غالباً ما كان اختراق المرأة له يؤثر فضول الكثيرين، الأمر الذي جعل الكثير منهن يفضل اللقاء في مقهى الهافانا، رغم ارتفاع أسعار المشروبات التي يقدمها، وارتياح العديد من السماسرة وزبائنهم له.

مع انتشار مقاهي الإنترنت بدأت تلك المقاهي التقليدية تفقد أهميتها بالنسبة إلى الجيل الشاب، الذي وجد في المقاهي الجديدة وسيلة مثلى للتواصل ومتابعة النشاط الثقافي، من خلال العديد من المواقع التي أخذت تستأثر باهتمام هذا الجيل، إضافة إلى ما تؤمنه لهم من هوء واختيارات متعددة، وفقاً لرغبته واهتماماته الثقافية.

لكن الجيل الأكبر ظل مداوماً على ارتياح هذه المقاهي، ولا سيما أنها كانت في كثير من الأحيان تؤمن لهم فرصة للقاء مع مثقفين عرب، كانوا يحضرون لزيارة دمشق، إضافة إلى معرفة ما يحدث في كواليس الحياة الثقافية. رغم ذلك كان الخوف من أذان وعيون المخبرين فيها هو الهاجس الأول الذي يلاحق الجميع.

\* كاتب من سوريا

## باختصار

◀ عن منشورات ضفاف للنشر والتوزيع صدر مؤخراً كتاب بعنوان «شذرات من التاريخ السعودي» للكاتب قاسم بن خلف الروبي.

◀ احتضن بيت الشعر في نواكشوط مؤخراً محاضرة نقدية بعنوان «الشعر العربي المعاصر في موريتانيا: قراءة في مراحل التشكل وأطروحات التصنيف»، القاها الباحث محمد الحسن ولد محمد المصطفى.

◀ تنطلق فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب يوم 4 نوفمبر المقبل بمرکز إكسبو في الشارقة، بمشاركة أكثر من 1500 دار نشر.

◀ تنظم الدورة السابعة عشرة لأيام مهرجان قرطاج المسرحية بتونس عرضاً في مناطق داخلية للبلاد للمرة الأولى في تاريخ هذه التظاهرة العالمية.



أشاد الممثل البوليفوني نواز الدين صدقي باختيار الهند لفيلمه «باختصار»، للمنافسة على جوائز الأكاديمية في حفل الأوسكار الثمانين في فئة أفضل فيلم أجنبي.

بدأ الفنان المصري باسم سمرة تصوير دوره ضمن أحداث فيلم «الماء والخضرة والوجه المسنن»، والذي يقوم ببطولته مع منة شلبي ووليلي علوي، ويخرجه يسري نصرالله.

أكد النجم الأميركي جوني ديب البالغ من العمر 52 عاما، بعد ترشحه لجائزة الأوسكار 3 مرات، أنه لا يرغب أبدا في أن يزين هذا التمثال الذهبي مفادته في المنزل.



# سينما

## «المناظرة الوطنية للسينما» تستشرف حلولا عاجلة للسينما المغربية

● السينما المغربية تعيش أزمة هيكلية في حاجة إلى تطهير ● الدولة تقدم معالجات حلولا ظريفة لقضايا مزمنة



لعنة الإغلاق تطارد دور السينما بالمغرب

المغرب لا يحمي تقنييه وفنييه قانونيا من صيادي الفرص الضائعة أو الباحثين عن الربح السريع والتقاعد المريح

الغرف المهنية المبلقنة، وتجد جزءا منهم في الصفوف الأولى والورشات خلال المناظرة للدفاع عن المهنة التي يدعي الانتماء إليها. هكذا صار الحال، وما على المناظرة الوطنية القادمة إلا أن تطرح مشكل الكفاءة والشهادات العلمية التي تتطلبها ممارسة بعض المهنة التي يتسلل إليها البعض، بدعوى أنهم مستثمرون خواص أو أن الموهبة لا تتطلب الدراسة، بل هي هبة ومملكة.

يحدث هذا بالرغم من أن المغرب يكون أطرا وتقنيين وفنيين سواء في المدارس العمومية أم الخاصة، ولا يحميمهم قانونيا من صيادي الفرص الضائعة أو الباحثين عن الربح السريع والتقاعد المريح في السينما.

والحال كذلك، فالكتاب الأبيض يحيل على ضده، وهو ما يشير إلى النقط العالقة أو السوداء في مجال معين مما يستدعي العمل على إصلاحها. فهل حدث الإصلاح الذي نادى به المناظرة وجاء بالخط الأسود على صفحات الكتاب الأبيض؟

دخلاء مدعومون

يشتمكي المهنيون، ويلاحظ النقاد، بأن المشاكل العويصة حاضرة بقوة وأهمها إغلاق القاعات السينمائية، وارتفاع نسبة رداءة الأفلام التي ينتجها أناس وجدوا أنفسهم يمارسون مهنة الإنتاج والإخراج في آخر العمر، أو شباب ضعيف التكوين، أو أناس تحولوا من مهنة لا علاقة لها بالمجال كالجزارة والخياطة والبناء مهمهم الجانب المادي، وهو ما نتجلى نتائجه بوضوح، فحتى أولئك الذين يدعون القراءة والكتابة والمعرفة بالفنون أثبتت التجربة فشلهم، بعد أن وصل بعضهم إلى إنجاز ثلاثة أفلام روائية طويلة.

ترى عما يبحث هؤلاء؟ ليس الدعم هو محركهم الأول والآخر؟ إنهم ينسلون إلى

عن النقاش العمومي. كما عني الفهرس بالمؤسسات المزمع إنشاؤها مثل «المجلس الأعلى للغات والثقافة»، بل على السينمائيين كذلك التفكير في ملامحه، وفي طريقة العمل داخله، لتنظيم الشأن السينمائي المغربي، إذ الجلي أن القطاع لا يمكن أن يستمر دون تدخل الدولة من الناحية التمويلية والمراقبة والإشراف؛ وهو ما يعني طابع الهشاشة الذي يعتربه.

إذ ما حاولنا ربط الصلة بين المناظرة والكتاب الأبيض، فإننا سنجد أصداً الأولى بين تضاعف الثاني، فمن المعروف أن التناظر يقوم على أساس الاختلاف البنني على جدال وحوار ونقاش علمي يجمع بين فريقين خصمين يتبادلان وجهات النظر المختلفة، إذ يقوم فيه فريقان خصمان بالدفاع عن قضية ما أو مهاجمتها اعتمادا على مبادئ الاحترام والجرأة التي من شأنها الدفع بالقضية موضوع النقاش نحو التوضيح والمعالجة والإغناء.



والإشعاع والفاعلية. ومع ذلك ساهمت بقدر معين في إثارة الانتباه إلى شساعة الميادين التي تتدخل فيها الدولة في هذا القطاع، بالرغم من أنه قطاع غير مدبر للربح لأن الدولة تدعمه بشكل كلي تقريبا، وهو مجال للإبداع والخيال، وهو الأمر الذي يدعو إلى أكثر من سؤال.

يمكن القول بأن التقنين والتنظيم من سمات الدول الحديثة، وأن الدعم تنويع لنضال المهنيين، ولكن ما يقبل، وما يرفض من لدن لجنة دعم الأفلام يدعو إلى الريبة والشك، فلا يسمح إلا بحلول ظريفة لقضايا مزمنة.

على إثر النقاشات التي عرفتها الساحة السينمائية المغربية إبان التسعينات وما تلاها، بادرت الدولة إلى تشكيل لجنة أوكلت لها مهمة إصدار «الكتاب الأبيض للسينما المغربية» الذي صدر في أكتوبر 2013، والذي تتضمن محتوياته مدخلا تحت عنوان «السينما المغربية: نحو فعالية مجتمعية جديدة».

هذا إلى جانب ستة محاور أخرى هي «الإنتاج السينمائي بالمغرب: الحصيلة والرهانات المستقبلية»، و«التوزيع والاستغلال: أزمة هيكلية في حاجة إلى حلول»، و«مهن السينما: الموارد البشرية والتكوين»، و«حماية حقوق الملكية الفكرية في المجال السينمائي الوطني»، و«نحو إشعاع فعال للسينما الوطنية»، و«المدخل المؤسساتية والقانونية الأساسية للإصلاح»، كما تضمن الكتاب، أيضا، خاتمة وجردا لتوصيات الكتاب الأبيض وملاحق أخرى تهم للجان التنظيمية والعلمية والمناظرة الوطنية.

يلاحظ أن الفهرس العام للكتاب يتضمن في عناوينه الرئيسية أو الفرعية مصطلحات تهم المجال العمومي، من قبيل السياسات العمومية للسينما والفاعلية المجتمعية، والمجال السينمائي والتواصل والإعلام والدبلوماسية السينمائية والمؤسسة، كما تطرق إلى أدوار تدخل الدولة في القطاع رابطة ذلك بتفعيل الآليات الدستورية الجديدة لتدبير شأنه، فلا يجب أن تبقى هذه الفعاليات الأساسية في المجالات الثقافية غائبة

## السينما المصرية ضحية خلطة «السبكي» وتقايس المنتجين



دخل السينما المصرية تقلص مع تنامي القرصنة

الممكن تعطيل العمل شهرين من أجل الحصول على موافقة جهات مختلفة على التصوير في مكان معين. ودافع عبد الجليل عن النجوم المتهمين بالمغالة في أجورهم، مؤكدا أن هناك فنانين يعينهم على استعداد للتنازل عن نسبة كبيرة مما كانوا يحصلون عليه سابقا، بهدف حبهام للعمل في السينما.

وخالف الناقد طارق الشناوي كل التحليلات حول أسباب الأزمة معتبرا أن الأزمة تتلخص ببساطة في أن منتجي السينما لا يحبونها، وقال «إذا كنا نعيب على السبكي مرة، فإننا نعيب على المنتجين المتقاعسين عشرات المرات، فهو على الأقل ينتج بينما توقف آخرون، وبعضهم اتجه للدراما، حيث أصبح السوق هناك أكثر أمنا».

العكس لدينا العديد من الكتاب المميزين، إضافة إلى المحترفين في مجال الإخراج والتصوير، لكن عندما نفتقد حماية الصناعة لن نستطيع الإنتاج». وأوضح العدل أيضا أنه بات من النادر في الوقت الحالي وجود منتج يتصدى للعملية الإنتاجية بمفرده، خوفا من الخسائر، وإنما يقدم 30 بالمائة فقط، إضافة إلى نسبة للموزع الداخلي، والخارجي الذي اختفى تماما، وكل ذلك أثر في العملية الإنتاجية، لأن المنتج إذا شعر بعدم قدرته على الحصول على قيمة ما أنفقه، فلن يغامر.

أما عبد الجليل حسن المسؤول الإعلامي في الشركة العربية للإنتاج، فقد أشار إلى أزمة أخرى ممثلة في مسألة التصاريح والإجراءات الروتينية لبدء تصوير أي فيلم، حتى إنه من

بإنتاج فيلم لأربعة وجوه جديدة مثل أبطال «الجيل الرابع» الذي يعرض حاليا، لم يحقق الإيرادات التي تغطي تكلفة إنتاجه، رغم أننا طالبنا المنتج بضرورة طرح الفيلم في هذا الموسم لعدم وجود منافسين مع السبكي، حسبما أكده مندور.

يذكر أن موسم عيد الأضحى الأخير شهد 4 أفلام منها 2 لعائلة السبكي هما «أهواك» الذي لعب بطولته المطرب تامر حسني وغادة عادل، و«عيال حريفة» لعدد من نجوم الغناء والرقص، إلى جانب فيلمين آخرين هما «4 ورقات كوتشينة» و«الجيل الرابع»، علاوة على فيلمين آخرين كان من المقرر طرحهما للمنتج أحمد السبكي وهما «الليلة الكبيرة» و«من ظهر راجل» لكن تأجل عرضهما دون معرفة الأسباب.

أما عن الأفلام التي يتم سحبها من دور العرض، أكد مندور عضو غرفة صناعة السينما المصرية أنه خلال الأسابيع القادمة سيتم تطبيق نظام يضمن لكل فيلم حدا أدنى من عدد المقاعد المباعية أسبوعيا، ويقاس ذلك على مدار خمسة أيام، بمعنى أنه إذا حقق الفيلم نسبة 25 بالمائة من عدد المقاعد المباعية لأصغر شاشة عرض، لا يمكن سحبه من الأسواق.

المنتج محمد العدل، كان أكثر تشاؤما فقد أكد أن الدولة غير معنية بالسينما، حيث اقتصر سوق الإنتاج على منتجين مثل آل السبكي الذين يدركون مقومات السوق جيدا، ويستطيعون تقديم نماذج سينمائية تحقق إيرادات ضخمة، مؤكدا أنه كمنتج لن يستطيع تقديم مثل هذه النوعية من الأفلام، رغم فناعته بانها السبيل الوحيد للاستمرار في الإنتاج. وأضاف قائلا «ليس صحيحا ما يقال عن عدم وجود سيناريوهات جيدة، بل على

بينما تعيش السينما المصرية حالة غير معقولة من الصخب والضوضاء في الفترة الأخيرة، اقتصر الأمر على مجموعة أفلام بعيدة جدا عن المأمول، سواء في العدد أو الجودة. هذا الواقع المتراجح برز بشكل واضح خلال عيد الأضحى الأخير، وذلك بعد أن استيقظ الجميع على الحقيقة التي كانت ماثلة أمامهم منذ أشهر، دون أن يلتفتوا إليها، وهي سيطرة عائلة واحدة على الإنتاج السينمائي «عائلة السبكي»، بما تفرضه على السوق من ذوق يغذي حالة الانحدار التي يشهدها المجتمع أخلاقيا وسلوكيا، بينما كان من المنتظر أن يكون للسينما دور في ترقيتها، كما اعتادت أن تفعل من قبل. «العرب» حدثت بعض المختصين ونقاد السينما حول هذه الظاهرة التي باتت تقض مضجع الإنتاج كما وكيفا.

سارة محمد

بات واقع السينما المصرية في الفترة الأخيرة مثيرا للجدل، خاصة في ظل احتكار عائلة واحدة للإنتاج السينمائي، ونعني هنا عائلة السبكي، الأمر الذي جعل المهنيين يطرحون العديد من الأسئلة تلخصت حول أسباب ابتعاد المنتجين عن السوق حاليا، وتركها في أيدي عائلة السبكي، وإذا كان سبب الابتعاد الخسائر المالية، فلماذا لا يتعد السبكي كذلك عن السوق، أم أنه يكسب بمفرده؟ وكيف يستطيع الكسب في سوق خاسرة؟ ولماذا يعجز الآخرون عن الوصول للربح؟

المنتج شريف مندور عضو غرفة صناعة السينما، فند في تصريحات لـ«العرب»

موسم عيد الأضحى الأخير شهد

4 أفلام منها 2 لعائلة السبكي

هما «أهواك» و«عيال حريفة»

لعدد من نجوم الغناء والرقص

## التعاون العربي الأوروبي يزيح العقبات التي تواجه الجامعات العربية

● تبادل الخبرات يسهل تطوير منظومة التعليم الجامعي ● البعثات الطلابية تفتح الآفاق أمام الطالب العربي



البعثات الطلابية تمكن الطالب العربي من الاطلاع والاستفادة مما وصلت إليه الجامعات في أوروبا من تطور في برامج التعليم

### التبادل العلمي يفتح الآفاق أمام الأكاديميين والباحثين العرب للاستفادة من التقدم والتطور في الجامعات الأوروبية

دعم التبادل العلمي بين البلدين بالمشروعات البحثية المشتركة. وتوصلت بعض الجامعات العربية المشاركة في المؤتمر إلى إبرام اتفاقيات تقوم بموجبها الجامعات الأوروبية بتمويل الأبحاث وبرامج التطوير في عدد من نظيراتها العربية عبر بروتوكولات مفصلة تنظم عملية التمويل تمت المصادقة عليها عقب الاتفاق بين الأطراف المعنية على نقاط الشراكة العلمية بين الطرفين.

مستويات مختلفة من بينها تبادل البعثات الطلابية لتمكين الطالب العربي من الاطلاع والاستفادة مما وصلت إليه الجامعات في أوروبا من تطور في برامج التعليم وفي مناهج البحث العلمي، كذلك فإن بعثات هيئات التدريس والإطارات المشرفة على تسير الجامعات العربية تساعدها على اكتشاف أدوات وخطط التطوير المقرر تطبيقها في السنوات المقبلة في جامعات أوروبا. وفي هذا السياق قدمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية أدلة على تبنيها المنهج الأوروبي في مجال تطوير التعليم الجامعي من خلال عرض تجربة التعاون الجامعي المصري الألماني الذي أنتج مشاريع عدة من بينها فرع جامعة برلين التقنية المقام بمحافظة البحر الأحمر، الذي يعتبر أحد أهم المؤسسات التي تساهم في

برمتها وهو ما يمكن أن تلعب فيه مؤسسات التعاون العربي والدولي المعنية بتطوير التعليم دورا محوريا من خلال مساهمتها في تمويل الأبحاث والدراسات. معوض الخولي رئيس لجنة إعداد قانون التعليم الجامعي المصري ورئيس جامعة المنوفية قال لـ "العرب" إن النقاشات المثمرة بين الجامعات العربية والأوروبية كانت على أساس التبادل العلمي والبحثي من خلال البعثات ونقل الخبرات لذلك فإن رؤساء وممثلي الجامعات العربية المشاركة في المؤتمر وقعوا بروتوكولات تعاون كثيرة، تستهدف تقديم حلول واقعية قادرة على التطوير والنهوض بالمنظومة العلمية والبحثية في دولهم. ويحمل التعاون العربي الأوروبي في مجال التعليم العالي العديد من النماذج في

تسعى الدول العربية إلى تطوير منظوماتها التعليمية الجامعية بما يفضي إلى تخريج كفاءات علمية ومهنية تفي بغرض سوق الشغل العربي وتحد من نسب البطالة في صفوف حاملي الشهادات العليا وإلى دعم البحث العلمي الجامعي ليلعب دوره الفعالي في تنمية المجتمع والاقتصاد، ولأجل ذلك تعمل المؤسسات الجامعية من خلال الانفتاح على الجامعات الأوروبية ودعم التعاون والتبادل معها على الاستفادة من تجاربها في تطبيق المعايير الدولية الحديثة في التعليم العالي.

القاهرة - تبادل الخبرات يأتي في مقدمة الآليات التي يمكن اعتمادها في الوقت الراهن لتحسين أداء الجامعات العربية وذلك من خلال التركيز على معايير جودة محددة جرى تطبيقها في الجامعات الأوروبية، وكانت بمثابة نقطة الانطلاق للتطوير والتحديث ولتخريج طالب جامعي يواكب أحدث ما وصلت إليه منظومة التعليم في أوروبا، دون الحاجة إلى السفر للدراسة. هذا ما اتفقت عليه 7 دول عربية وأوروبية شاركت في المؤتمر العربي الأوروبي للتعليم الجامعي الذي انعقد مؤخرا في مصر بحضور ممثلين عن جامعات من البحرين ومصر والسودان وعمان وإيطاليا وأستراليا وألمانيا، حيث أجمع المشاركون على حتمية التواصل بين الجامعات العربية والأوروبية خلال الفترة المقبلة، من أجل تطوير منظومة التعليم الجامعي ودعم البحث العلمي، وذلك عبر دعم البعثات المشتركة بين الدول المشاركة في المؤتمر.

تكتيف التبادل العلمي بين مؤسسات التعليم العالي العربية ونظيراتها الغربية يفتح الآفاق أمام الأكاديميين والباحثين العرب للاستفادة من التقدم والتطور اللذين بلغتهما الجامعات الأوروبية ويساعدهم على الاستعانة بهذه التجارب والاستئناس بها في وضع استراتيجيات لتطوير برامج التعليم والبحث العلمي في جامعاتهم وهو ما أكدته أشرف الشحي وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، الذي اعتبر أن تبادل الخبرات فيما يتعلق بمضامين التعليم

تعزيز التعاون وفتح قنوات اتصال جديدة من خلال توقيع بروتوكولات تعاون قابلة للتخفيف، لذلك فإن الشراكة والتعاون بين الجانبين العربي والأوروبي من الأهمية بمكان خاصة إذا اعتبرنا إمكانية الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تطوير وتحديث التعليم لأن الشراكة القوية تتيح نقل الخبرات والأبحاث المتقدمة، وتعزز الارتقاء بجودة التعليم بالجامعات العربية الحكومية والخاصة على حد سواء. ولا يمكن لهذا التعاون العربي مع الجامعات الأوروبية أن يؤدي أكله دون أن يتحول من مجرد مشروعات مشتركة إلى تعاون استراتيجي يتم من خلاله إعادة هيكلة منظومة التعليم العالي وتوحيد جهات الإنفاق ورفع قدرات أعضاء هيئات التدريس وإعداد كوادر مساندة للإدرات الأكاديمية للجامعات العربية. كذلك تنظيم البرامج العلمية المشتركة وضبط سبل التعاون في العديد من المحاور المتعلقة بتطوير الاستراتيجيات التعليمية

### التعاون العربي مع الجامعات الأوروبية لا يؤدي أكله دون أن يتحول من مجرد مشروعات مشتركة إلى تعاون استراتيجي

## التكافؤ بين الجنسين في التعليم يقتضي معالجة التمييز ضد الفتيات

### باختصار

وقعت وزارة التعليم المصرية بروتوكولا ثنائيا مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، للشروع في تطبيق نظام "بصمة الوجه" لقياس معدلات غياب كل طالب، بعدما فشلت كل محاولات إنشاء الطلبة عن مواصلة الانقطاع عن المدارس.

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر أن وزارته ستتخذ "إجراءات عملية" قصد تحسين رؤية الجامعات الجزائرية لتحصل على تصنيف أفضل على المستوى الدولي وذلك من خلال تحسين الأساتذة والباحثين بنشر المقالات البحثية والعلمية في المجالات العلمية الدولية.

فازت جامعة الكويت بجائزة الأمانة العامة لمجلس التعاون في تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية على مستوى جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في نسختها الثانية. ومنحت الجائزة لمقرر دراسي إلكتروني يقدم محاضرات للطلبة عن طريق الفيديو ويمكن مشاهدته في أي مكان.

افتتح أمس وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم في الدوحة معرض قطر الدولي للجامعات في نسخته السادسة تحت شعار "نحو النوع لتحفيز الإبداع والابتكار". ويستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام بمشاركة 113 جامعة وكنية محلية وعالمية.

بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية إعداد خطط استراتيجية مستقبلية تشمل مشروع "القاعدة الموحدة للتعليم العالي" الذي يهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات مركزية للخريجين تمكن الجامعات من تحميل كافة المستندات المتعلقة بطلبتها.

وأنتج التقرير العالمي للتعليم للجميع أداة تفاعلية على شبكة الإنترنت تظهر مدى اتساع الفجوة بين الجنسين في سياقات مختلفة، وتكشف على سبيل المثال، أن فرص الالتحاق بالمدرسة التي تحظى بها الفتيات الأشد فقرا في أفريقيا جنوب الصحراء أدنى 9 مرات من تلك التي يحظى بها الفتيان الأشد غنى. وفي الدول العربية، لم تطل قدم خمس الفتيات الأشد فقرا عتبة المدرسة قط، وذلك بالمقارنة مع عشر الفتيان الأشد فقرا.

وقال هارون بينافو، مدير فريق التقرير العالمي للتعليم للجميع إنه "نظرا لافتقارنا لأي وسيلة أخرى لقياس عدم المساواة بين الجنسين، قمنا بالتركيز على الحصول على أعداد متساوية للفتيات والفتيات في المدرسة. ولكننا لن نتمكن أبدا من تحقيق ذلك ما لم نعالج جذور عدم التوازن، المتمثلة أساسا في الحواجز والمعايير الاجتماعية التمييزية الراسخة. وإذا لم نبدأ فهم المساواة بوصفها مفهوما أوسع نطاقا لن تتمكن الفتيات من الاستفادة من التعليم".

بدورها علقت إيرينا بوكوفا، المدير العام لليونسكو على هذه النتائج مؤكدة أن "تعليم فتاة واحدة يفضي إلى تعليم أمة برمتها، ويكون له من دون أدنى شك تأثير هام في تغيير العالم نحو الأفضل. ولقد حددنا لأنفسنا مؤخرا جدول أعمال طموح لتحقيق مستقبل نساء متعلمات و متمكنات". ولبلوغ هدف التكافؤ في التعليم وضع التقرير مجموعة من التوصيات أهمها أنه يتعين أن يكون التعليم مجانيا فعلا، كما يجب وضع سياسات لمعالجة مشاكل الالتحاق بالتعليم وإكمالها. ومن الضروري توفير خيارات بديلة للتعليم الثانوي للمراهقين الذين هم خارج المدرسة.

وفيما يخص تحقيق هدف المساواة أوصى التقرير بإدراج مسائل النوع الاجتماعي في كل السياسات، وهو ما أظهر الحاجة إلى تحقيق جملة من التغييرات على الصعيد التشريعي، والمناصرة، وتعبئة المجتمعات المحلية. من جانب آخر يتوجب على الحكومات والمنظمات الدولية العمل المشترك من أجل معالجة مسائل العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة. من خلال اختيار معلمين فاعلين في معالجة انعدام المساواة بين الجنسين.

غايا للتقدم على صعيد القرائية بين النساء الراشداً حيث أن ثلث الراشدين الذين يفكرون إلى مهارات القرائية الأساسية هم من النساء، وقد بقيت هذه النسبة على حالها منذ عام 2000. وظلت نصف النساء الراشداً في جنوب وغرب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء غير قادرات على القراءة والكتابة. كمل أشمار التقرير إلى أن العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة يشكل أحد أسوأ مظاهر التمييز ضد الفتاة ويعيق تحصيلها التعليمي. وكذلك، لا يزال زواج القاصرات عائقاً أمام تعليم الفتيات.

جنوب الصحراء وفي جمهوريتي أفريقيا الوسطى وتشاد. أما بالنسبة للمرحلة العليا من التعليم الثانوي فالملاحظ أن الفتيان يميلون إلى التسرب من المرحلة العليا من التعليم الثانوي أكثر من الفتيات. فلا يكمل هذه المرحلة سوى 95 فتى لكل 100 فتاة، وهذا الوضع لم يتغير إلا بشكل طفيف منذ عام 2000. هذا وتشهد الفجوة بين الجنسين على صعيد قرائية الشباب (أي رفع الأمية) تقلصا إلا أنه يتوقع أن يصبح أقل من 7 نساء من أصل 10 متعلمات في أفريقيا جنوب الصحراء في نهاية عام 2015. لكن في المقابل نجد



لا يمكن تحقيق المساواة في التعليم دون معالجة المعايير الاجتماعية التمييزية



«الإعلام الفلسطيني كان مرتبكاً وافتعالياً في بعض الأحيان خلال تغطيته للأحداث الجارية، الانفعال قد يكون مبرراً، لكن الإعلامي الخبير ينقل الأحداث بعيداً عن الانفعالات».

صالح مشاركة  
إعلامي فلسطيني

«العائق الأكبر أمام عملية إصلاح التلفزيون التونسي تتمثل في وجود مقاومة لهذه الإصلاحات من قبل بعض العاملين فيه ومن قبل بعض المستفيدين مالياً من وضعيته الحالية».

مصطفى بن اللطيف  
المدير العام للتلفزيون التونسي

«لا توجد قواعد في إدارة السياسة العامة للإعلام، كما لا نستطيع محاسبة التجاوزات من موانيق الشرف، لابد من وجود آليات معاقبة ونقابة إعلاميين».

عبدالله السنواي  
كاتب صحفي مصري



# ميديا

## الصحفي البرلماني يقلص الحواجز بين مهنة الصحافة وقوانين الحكومة

### ● التشريعات الإعلامية تحتاج إلى دراية كاملة ● الصحفي أكثر قرباً للمواطنين من جميع الأحزاب السياسية في مصر



نقابة الصحفيين تعمل على نجاح مرشحها لتمثيل تشريعات تضمن حرية الصحافة

أكثر من غيره في مجالات تتعلق باختصاصه. والصحفي البرلماني الذي يفهم في الاقتصاد مثلاً، يكون أكثر إلماماً من غيره بحكم تخصصه بمجال الاقتصاد والمال والقوانين ذات الصلة، وهكذا مع باقي الصحفيين المتخصصين في تغطية وزارات وهيئات خدمية وحيوية، ما يزيد البرلمان قوة وصلابة وخبرات متراكمة.

وما يزيد من التخصص في البرلمان المقبل، دخول عدد كبير من الفنانين والرياضيين المشاهير، في السباق الانتخابي، ويعول عليهم أبناء مهنتهم، في أن يكون وجودهم بالمجلس النيابي باعناً قويا لسن تشريعات مناسبة، وإعلاء قيمة الفن والرياضة وتحريهما من القيود التي من المؤكد أن يثيرها نواب التيار السلفي، حال نجاح عدد منهم في الانتخابات.

ودل صلاح عيسى على أهمية وجود صحفيين في البرلمان، بما جرى أثناء كتابة الدستور الحالي للبلاد، عندما تسبب وجود أعضاء من نقابة الصحفيين ضمن لجنة صياغة الدستور، في أن تكون هناك 6 مواد خاصة بالصحافة والإعلام، وهذا لم يحدث في أي دستور مصري سابق.

كما أن النص الذي أرسله المجلس الأعلى للصحافة، ونقابة الصحفيين، إلى لجنة الدستور، تم اعتماده كما هو دون تعديل، لأن من نجح في تمرير هذه المواد بالأساس، هم أعضاء اللجنة من الصحفيين. لكن الصحفي له ميزة إضافية تميزه عن باقي النواب، وفقاً لكلام أمين المجلس الأعلى للصحافة. فهو المتمرس في الخطابة والكتابة، والاتصال والمتابعة في مجالات الشأن العام، وعن طريق هذه الميزة التواصلية يكون قادراً

ولسان حال قطاع كبير من الجماهير، ينقلون آقهم وينوبون عنهم.. هذا ما يحتاجه الشعب حقاً، وهذا ما أدركه الصحفيون جيداً».

وتوقع عيسى في تصريحات لـ «العرب» نجاح عدد كبير منهم، خاصة أن معظم المرشحين من الإعلاميين كانوا ضمن معارضي الأنظمة السابقة، وتاريخهم الخضالي واضح، والشارع يعرفهم جيداً. بشأن دلالات وجود صحفيين في البرلمان المقبل، قال صلاح عيسى «هذا يعطي حماية أكبر لزملائهم، والتشريعات الصحفية والإعلامية في البرلمان تحتاج لمن يفهمها جيداً، ويكون على دراية كاملة بمشكلات الصحافة، بالتالي فإن نجاحهم طوق النجاة لمهنة الصحافة، وغياهم سيزيد من التدهور الحاصل».

عبر الوسط الإعلامي المصري عن دعمه لترشيح عدد من الصحفيين في الانتخابات البرلمانية الحالية، وهو ما سيشكل قفزة كبيرة لدعم مهنة الصحافة في مصر، وتوسيع مساحة الحرية وحل مشاكل الصحفيين من خلال تشريعات صحفية وإعلامية عادلة.

أحمد حافظ

بالصحفيين والإعلاميين عموماً، من خلال طرح مواد تشريعية بعينها.

تصدر صحفيو، الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والوطن، والمصري اليوم، والأسبوع، واليوم السابع، والوفد، والبوابة نيوز، والأبناء الدولية، والأحرار، والشعب، الرأي، وروز اليوسف، والمساء، والعربي، والغد، والنهار، والعالم اليوم، قائمة المرشحين من الصحف القومية والخاصة والحزبية والمستقلة.

لعل أبرز الأسماء التي تخوض الانتخابات، أسامة هيكل رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي ووزير الإعلام الأسبق، ومصطفى بكرى رئيس تحرير صحيفة الأسبوع، ومقدم البرامج على فضائية صدى البلد، وعبدالرحيم علي رئيس مجلس إدارة صحيفة «البوابة نيوز»، ومقدم برنامج «الصدوق الأسود» على فضائية القاهرة والناس، ومحمد مصطفى شردي رئيس مجلس إدارة صحيفة الوفد ومقدم برنامج «90 دقيقة» على قناة المحور، وعمرو الشوبكي الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وعبدالعظيم الباسل مدير تحرير صحيفة الأهرام.

ودعمت نقابة الصحفيين أعضاءها المترشحين من خلال مد وسائل الإعلام المختلفة ببرامجهم لإبرازها في الصحف والبرامج، وعقد ندوات لهم داخل النقابة. ويعاني الصحفيون في مصر من تدني الدخل المادي، واستمرار ملاحقة بعضهم من قبل جهات أمنية، بالإضافة إلى عدم الاعتراف بمهنة «الصحفي الإلكتروني»، وتحكم رجال الأعمال من أصحاب الصحف الخاصة في مصائر الكثير من الصحفيين، والاستغناء عنهم في أي وقت، ودون مقدمات، فضلاً عن إغلاق بعض الصحف بسبب الخسائر المادية وتسريح صحفييها.

بدوره اعتبر صلاح عيسى أمين عام المجلس الأعلى للصحافة، أن عدد الصحفيين المرشحين للبرلمان المقبل، الأكبر في تاريخ الانتخابات البرلمانية، منذ عرفت مصر الحياة النيابية، مفسراً ذلك بالقول «إنهم أكثر قرباً للمواطنين من جميع الأحزاب السياسية،

القاهرة - يخوض 40 صحفياً مصرياً من مختلف التيارات والأحزاب والتوجهات السياسية، الانتخابات البرلمانية الحالية، بينهم رؤساء ومدراء تحرير صحف، ومقدمو برامج تليفزيونية، وقد ترشح عدد كبير منهم ضمن قوائم حزبية.

ويبدي الوسط الإعلامي تفاؤلاً بتحسين أوضاع المهنة، بدخول عدد من الصحفيين إلى البرلمان والمشاركة في إصدار قرارات لصالح حرية الصحافة والإعلام، وإيجاد حلول لمشاكل الصحفيين.

ويرى يحيى قلاش، نقيب الصحفيين المصريين، إن القضاء على مشكلات مهنة الصحافة، وإقرار تشريعات جادة تضمن حرية الرأي والتعبير، مرهونان بنجاح أكبر عدد من الصحفيين والإعلاميين المرشحين في الانتخابات البرلمانية الحالية. معتبراً أنهم همزة الوصل الرئيسية بين الصحفيين والبرلمان، لعبور «الحواجز العالية» بين مهنة الصحافة وتشريعات الحكومة.

وأضاف يحيى قلاش في تصريحات لـ «العرب»، أن البرلمان المقبل لديه تشريعات مكثفة، لكن الأهم وجود تشريعات غاية في الأهمية، تتعلق بمهنة الصحافة والإعلام، وتحتاج إلى صحفيين برلمانيين لتمثيلها، منها التشريعات الخاصة بحرية التعبير، وحرية النشر، وحرية إصدار الصحف والمواقع الإخبارية، وإلغاء حبس الصحفيين دون شروط.

لكن ما يخشاه نقيب الصحفيين، استمرار من وصفهم بـ «أعداء الصحافة» في البرلمان المقبل، ما يزيد من حتمية وجود أبناء مهنة الصحافة داخل البرلمان، للنصدي لأي محاولات من هؤلاء الأعداء، في حال ترخيصهم

يحيى قلاش:

نجاح أبناء المهنة يقطع الطريق أمام «الأعداء»

المترشحين بالإعلام



## باختصار

◀ توجه مركز الحريات والحقوق المغربي بمذكرة إلى رئيس الحكومة المغربية، ضمنها مطالبه في ما يخص موضوع حرية الصحافة والحق في الإعلام بالمغرب، ومنها إلغاء وزارة الاتصال وتعويضها بمجلس أعلى للإعلام.

◀ كشف صحفي أوكراني سابق عن تشديد الرقابة على وسائل الإعلام في أوكرانيا لدرجة مثيرة للريبة، وطال تلك الرقابة الزيارة الأخيرة للرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو إلى باريس.

◀ أكد مقدم برامج في قناة «العراقية» الفضائية أنه تعرض لهجوم عنيف من موظفين في وزارة الصحة العراقية بعد نشره تعليقات انتقد فيها السياسة الصحية المتبعة في بلاده على صفحته الشخصية على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي.

◀ أكد اتحاد الإعلام الإلكتروني في الكويت رفضه مشروع قانون الإعلام الإلكتروني الذي أحاله مجلس الوزراء إلى البرلمان، مطالباً بالتصدي لهذا القانون المخالف للدستور، على حد تعبيره.

◀ عممت هيئة الإعلام المرئي والمسموع في الأردن على جميع وسائل الإعلام من محطات بث فضائي وإذاعي ومواقع إلكترونية ومطبوعات صحفية، بضرورة وصف الجرائم المرتكبة بحق المسجد الأقصى والقدس الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، بالجرائم المصنفة تحت بند «إرهاب دولة».

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## مخاوف على حياة الصحفيين اليمنيين المعتقلين في سجون الحوثي



جيم بوملحة:

الصحفيون أصبحوا بكل أسف يبادق في المعارك السياسية الإقليمية

وخطف غيرهم، كما استخدم الصحافيون كدروع بشرية مع بدء التحالف العربي عاصفة الحزم لدعم الشرعية.

كما قالت منظمة مواطنة لحقوق الإنسان في اليمن، إن على جماعة الحوثي، الكف عن استهداف الصحافة وعمالها وسرعة الكف عن مصير عدد من الصحفيين والإعلاميين المعتقلين تعسفياً والمختطفين قسرياً في السجون ومراكز الاحتجاز التابعة لها، إذ قد يضاعف الخطر على سلامتهم وحياتهم في ظل تزايد وتيرة الصراع المسلح الذي تشهده البلاد في الوقت الراهن، كما تدعو المنظمة جماعة الحوثي إلى سرعة إجراء تحقيق بالانتهاكات التي طالت صحفيين وإعلاميين ومؤسسات صحفية في عهد سلطتهم.

زملائنا اليمنيين وأسرمهم في معاناتهم اليومية نتيجة قيامهم بواجبهم المهني. ونطالب خاطفيهم بالإفراج الفوري عنهم، وأنهم يتحملون مسؤولية سلامتهم الجسدية حتى الإفراج عنهم».

وأعلن الاتحاد الدولي للصحفيين عن قلقه الشديد من تدهور حرية الصحافة وسلامة الإعلاميين في اليمن. وأطلق الشهر الماضي حملة هدفها تسليط الضوء على وضع الصحفيين اليمنيين. والتي تضمنت بعث رسالة موجهة إلى زعيم الحوثيين، مع الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة لليمن.

حيث لا يكاد يمر يوم واحد في اليمن من دون تضييق عن طريق صحفي أو وسيلة إعلامية، أو من دون خطف صحفي في إحدى المحافظات اليمنية.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» وغيرها من المنظمات مثل «هيئة حماية الصحفيين»، أعلنت أن تدهور وضع حرية الصحافة في اليمن مؤشراً خطيراً جداً، إذ منذ سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، تم اعتقال عشرات الصحفيين،

أبنائها الصحفيين من تعذيب جسدي ونفسي ومعاملة لا إنسانية، محملة قيادة الجماعة مسؤولية كل ما يتعرض له أبنائهم. وطالبت الأسر المنظمات الإنسانية والحقوقية المحلية والدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن بالتحرك الفوري والعاجل والعمل على إطلاق سراح الصحفيين المختطفين.

ووفقاً لإحصاءات الاتحاد الدولي للصحفيين فقد قتل حتى الآن تسعة صحفيين في اليمن منذ بداية عام 2015، نتيجة للصراع الدائر في البلد. ومع زيادة الإعلاميين الثلاثة الذين اختطفوا مؤخراً يصبح عدد الصحفيين والإعلاميين الذين يعتقد أنهم محتجزون في البلاد 17. ويشمل هذا العدد الصحفيين التسعة الذين تم اختطافهم من قبل الحوثيين يوم 9 يونيو.

وقال جيم بوملحة رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين «نذكرنا عملية الخطف الأخيرة بأن الصحفيين أصبحوا بكل أسف يبادق في المعارك السياسية الإقليمية». وأضاف بوملحة، «إننا نقف مرة أخرى، إلى جانب

## التائهون في شبكات التواصل

صراعات محلية وإقليمية زادت هذا الجيل تيتها على تيه بدل أن تخرجه من حالة التخبط والفوضى التي تسود العالم العربي والتي صار جيل بأكمله جزءاً منها. ولعله واقع إشكالي يختلط فيه التسبب في قتل الفراغ بالتواصل الإنساني بالعلاقات العاطفية بالاحتقانات الدينية والمذهبية والعرقية بنزعات العنف باللاجدوى والإجباط في خليط متنافر ومتداخل يفيض فيضا من تلك الشبكات. وخلال ذلك يبدو أن مرحلة «التيه» هذه أخذة في التفاقم والتأهون أخذون في الازدياد وسط تجاهل إعلامي ولا مبالاة المؤسسات التعليمية مما يدفع أجيالاً جديدة من المراهقين والشباب تنضم إلى فقة التائهين من الملايين في صفحات التواصل الاجتماعي.

يختلط فيه الوعي باللاوعي ويختلط فيه الاستسهال وقتل الفراغ بالهروب من الواقع. لكن هذا التيه في وجهه الأخطر أنتج شريحة محتقنة من الشباب المنحرف الذي استقطبته الشبكات والجماعات الإرهابية وتم تجنيد الكثيرين عن طريق تلك السياحة السائبة في وسائل التواصل حتى سقط من سقط في تلك الشبكات وضاع في متاهاتها، وبذلك أنتجت الشبكات واقعا غير مسبوق في خطورته على شباب محبط وغير محضن يبحث عن شكل تلك الاحلام الافتراضية التي لقتها له متشدون وقصاصيون وانتهازيون وتجار سياسة. هؤلاء التائهون في شبكات التواصل والذين لا يتركون شاردة ولا واردة إلا وأدلوأ دلوهم فيها، أصبحوا معلقين وقادة رأي ومنتجي صفحات و«هاشتاغات» وما إلى ذلك مما برعوا فيه منغمسين أيضاً في

تلك الحويلة من الفائدة التي يجنيها جيل كامل مجاناً من هذه الشبكات صارت تفرض نمطا حياتيا ما، فالأجهزة المحمولة من هواتف وكومبيوترات صارت جزءاً أساسيا من الشخصية وصارت انعكاساً لها وتعبيراً عنها وقناة التواصل من خلالها فهي توائم حقيقية ودائمة ولا انفصام لها ولا يمكن تخيل شكل الحياة من دون ذلك التيه الممتع في الشبكات. واقعياً هنالك الكثير من اللهو وتضييع الوقت في مقابل ما هو مثمر وإيجابي ومفيد. اللهو والوقت الضائع الذان لا يمكن حصر حدودهما وإمداذتهما أنتجا جيلاً تائهاً في الشبكات بإمكانه أن يمضي عشرات الساعات أسبوعياً في مقابل وقت أقل لبناء القدرات والتعلم وتلك الإشكالية أخرى تتعلق في ما صار يسمى «إدمان الشبكات» وهو نوع من الإدمان الذي

طاهر علوان



□ الحالة العربية السائدة لجيل من الشباب الذي نشأ مع شبكات التواصل الاجتماعي تفصح عن «تواصل» حقيقي عميق وصله لا انفصام لها ما بين هذا الجيل وما بين شبكات التواصل هذه حتى صار من الصعب تخيل حياة تلك الشريحة الواسعة التي تعد بالملايين من دون تلك الشبكات.

فعلاوة على الانغماس في متعة وسهولة الوصول إلى الأصقاع وزملاء الدراسة واللهو والعمل فإن تلك الشبكات تحولت إلى ملاذ هادئ ومنغفَس للتعبير عن الذات بأشكال شتى من فرط مساحة الحرية التي تنتجها تلك الشبكات فضلاً عن الخصوصية المتوارية خلف أستار تلك الشبكات.



أعلن المدير التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت ستيف بالمر، عن قيامه باستثمار جديد في شركة تويتر مما يزيد من حصته بالشركة لتصل إلى 4 بالمئة. الاستثمار الجديد يأتي من بالمر بعد أن أشاد بمجهودات الشبكة ورئيسها التنفيذي الجديد جاك دورسي حيث قال إن تطبيقات تويتر الجديدة تعتبر خطوة جيدة للغاية.

## موقع يوتيوب منجم جديد للثروة والاحتراف

● مجلة فوربس تحصي بورصة نجوم يوتيوب



الأيام التي كان فيها يوتيوب قناة ترفيهية بسيطة انتهت إلى غير رجعة

فقط، فقد اكتشف البعض أنه قد يكون وسيلة فعالة لجني المليارات. يذكر أن أطفالاً أيضاً استطاعوا جني ثروة من خلال يوتيوب من بينهم الطفل إيفان ذو الثماني سنوات الذي يقوم بتصوير فيديوهات مرفوقة بشرح جديد الألعاب بطريقتة مبسطة للأطفال. وقد بلغ عدد متابعيه 1,5 مليون. وقد جنى من خلال المشاهدات والإشهار في 2014 حوالي 1,3 مليون دولار. إضافة إلى ثلاثة إخوة يعرفون على يوتيوب باسم Bratayley يروون تفاصيل حياتهم اليومية ونشأتهم من خلال فيديوهات طريفة. وقد مكنتهم المشاهدات وعائدات الإشهار من ربح 1,6 مليون دولار العام الماضي. يتابع حساب الإخوة الثلاثة أكثر من مليون متابع جهم من الأطفال. كما تشتهر على يوتيوب طفلتان يابانيتان تقومان باختبار الألعاب الجديدة وتقديم النصائح للأطفال في حال أرادوا اقتناء لعبة جديدة. تصنف الفتاتان ضمن أبرز النجوم في الإعلام الياباني. وقد تجاوزت أرباحهما 3,2 مليون دولار. ويؤكد نجوم يوتيوب في جلسة تصوير للمجلة لم يحضرها بعضهم بسبب "انشغاله" منهم صاحب المرتبة الأولى، أن وصفة النجاح تتمثل في الالتزام والتفاعل مع المشجعين ومنحهم ما يريدون مشاهدته.

فنية كانت رفضت التعاقد مع ستيرلينغ لإنتاج أغان لها قبل احترافها على يوتيوب. تقاسم المرتبة الخامسة مع أرباح بلغت 4,5 مليون دولار، فريق "ريت ولينك" إضافة إلى معلق بريطاني على ألعاب الفيديو يدعى أولاجيد اولاتونجي (22 عاماً) معروف على يوتيوب باسم KSK. يتابع قناة "ريت ولينك" 3 ملايين مشترك، فيما يتابع قناة 20KSI مليوناً. وحلت سابعا المتخصصة في تعليم دروس الماكياج ميشال فان بـ3 ملايين دولار. وتقول ميشال فان لصحفية مجلة فوربس "اعتقد أن يوتيوب سيكون التلفزيون العالمي في المستقبل". وتقاسم المرتبة الثامنة بأرباح بلغت 2,5 مليون دولار، الممثلة الكندية هندية الأصل ليلي سينغ المعروفة على يوتيوب باسم قناتها سوبر وومن بالإضافة إلى إحدى أشهر قنوات يوتيوب المختصة في المقالب أنشأها شخص يدعى جيسي وصديقتة جيانا. وحلت في المرتبة ذاتها أيضاً، الطباخة الأميركية روزانا بنسينو (30 عاماً) التي يتابع قناتها نحو 5 ملايين مشترك، تعلمهم تقنيات سهلة لصنع المرطبات، وتقول إنها ستجمع وصفاتها في كتاب قريباً. ويقول معلقون إنهم اكتشفوا أن يوتيوب لم يعد موعداً لتحميل الفيديوهات والأغاني

أولف (25 عاماً) المعروف على يوتيوب باسم "بيو دي باي". وكون أرفيد أولف امبراطورية مالية حيث تصل مداخيله السنوية إلى 12 مليون دولار استقطبت الكثير من ردود الفعل كانت بعضها عنيفة. ويقوم أرفيد أولف باختبار ألعاب الفيديو الجديدة، التي تطرح في الأسواق كل يوم تقريباً ويثق ملايين من هواة الفيديو عبر العالم في تقييماته. شعبية قناة أرفيد أولف دفعت شركات تصميم فيديو إلى التعاقد مع شيلباري لتسويق إنتاجاتها. وحل في المركز الثاني الثاني الأمريكي سموش Smosh بمدخول سنوي يقدر بـ8,5 مليون دولار. ويتكون فريق سموش من أميركيين اثنين ينتجان أشرطة كوميدية، ويتابع قناتهما نحو 21 مليون مشترك. وتقاسم سموش المركز الثاني مع الأخوين الأميركيين بيني ورافي فاين (34 و32 عاماً) اللذين ينتجان مقاطع فيديو تصور أشخاصاً يعلقون على فيديوهات يوتيوب أنتجها آخرون. وحلت العازفة ليندساي ستيرلينغ رابعا بدخل سنوي يقدر بـ6 ملايين دولار سنوياً بسبب موهبتها غير العادية في الرقص أثناء العزف على الكمان. وتذكر مصادر أن شركات

تؤكد الأرقام أن صناعة المحتوى في يوتيوب أصبحت مصدراً حقيقياً للثروة، إذ أن إنتاج فيديوهات ونشرها على قناة خاصة قد تنال إعجاب المشاهدين وتدر على صاحبها ملايين الدولارات.

واشنطن - عندما تأسس موقع يوتيوب لمشاركة الفيديو قبل عشر سنوات لم يكن أحد يتوقع أن موقعا لمشاركة فيديوهات قطن تنسقط أو أشياء مضحكة من هذا القبيل سيصبح مصدراً للثروة. فقد انتهت منذ فترة الأيام التي كان فيها يوتيوب قناة ترفيهية بسيطة. وللمرة الأولى تهتم مجلة المال والأعمال الأميركية الشهيرة فوربس ببورصة نجوم يوتيوب. وكشفت فوربس عن المداخل السنوية الخاصة بأهم صناعات المحتوى على شبكة يوتيوب (اليوتوبرز) على المستوى العالمي خلال السنة الحالية 2015. وعلى موقعها على الإنترنت نشرت المجلة اللائحة، الأولى من نوعها التي تعد دليلاً قاطعاً على أهمية سوق صناعة الترفيه على الإنترنت، بعيداً عن الترفيه التقليدي المتمثل خاصة في التلفزيون.

يذكر أن دراسات عالمية أكدت أن يوتيوب يؤثر على فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة في الولايات المتحدة الأميركية أكثر من أي قناة تلفزيونية. تشمل اللائحة أبرز عشرة منتجين على يوتيوب، توزعوا على ثماني مراتب. وجاء الاختيار بناءً على تحقيق الشخصيات الواردة على اللائحة، أرباحاً لا تقل عن 2,5 مليون دولار منذ مطلع العام الحالي وحتى 1 يونيو الماضي، دون حذف الضرائب. وجمعت المجلة الأرقام استناداً لإحصاءات شركة "نيلسن" Nielsen الأميركية المختصة بنسب المشاهدة إضافة إلى قاعدة بيانات IMDb أي أم بي دي. وحسب مجلة فوربس فإن الترتيب حسب مداخل اليوتوبرز العالميين يبقى تقديرياً. ويكثر من 2500 شريط فيديو، و40 مليون مشترك و10 مليارات مشاهدة احتل المركز الأول اليوتوبرز السويدي فيليكس أرفيد اللائحة تعد دليلاً قاطعاً على أهمية سوق صناعة الترفيه على الإنترنت، بعيداً عن الإعلام التقليدي

## الشرطة الدينية السعودية.. شعائر مقابل المال

الرياض - انتشغل المغردون في السعودية بحديث "ساخر" تمثل في اشتباك الأيدي بين أعضاء الشرطة الدينية في السعودية المعروفة باسم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقالت صحيفة "عكاظ" المحلية إن سبب العراك الذي وقع في أحد مراكز الهيئة في الرياض سببه بدل العمل الميداني. وطالب بعض الأعضاء برفع أسمائهم في التكليف خارج الدوام أسوة بالرئيس. وعلى الفور أطلق مغردون هاشتاغ #عراك\_بين\_أعضاء\_الهيئة\_سَخروا\_فيه\_ممن\_ينهون\_على\_المنكر. وتثير تصرفات بعض أعضاء الشرطة الدينية انتقادات كثيرة في السعودية بسبب التدخل الفج في الحياة الشخصية للمواطنين إضافة إلى تسببهم في بعض الحوادث المميتة. ويطلب بعضهم بإعادة هيكله الجهاز أو إلغاءه. وكتب معلق ساخر "عراك بين أعضاء الهيئة الاشتباكات كانت بالمسوك". وسخر عبدالعزيز القحطاني "أنتم تريدون حرية 500 ريال وإنما تريدون حرية الوصول إليها! عمرك شفت مسلم يؤدي شعائر الله بفلوس؟" في إشارة إلى سبب العراك إضافة إلى الشعار الشهير لأعضاء الهيئة "أنتم لا تريدون حرية المرأة بل تريدون حرية الوصول إليها"، في رد على المطالبات بإعطاء المرأة السعودية بعضاً من حقوقها. وكالعادة انقسم المغردون إلى معسكين منقادين للهيئة ومنتصرين لها كمغرد يدعى عاطف المسمار كتب "بنو ليبرال يريدون تشويه الهيئة بذكر أقاويل لا تمت للحقيقة بصلة والخبر غير صحيح". وكتب معلق "لو لا الهيئة لأتمت الأمة كلها؛ هؤلاء أسقطوا الإثم والحمل عن الأمة". ورد مغرد يدعى طارق العزير "نتحدث عن سفسادنا الأخلاقي، فهم يدافعون باننا أفضل المجتمعات؛ ويبررون ضرورة الهيئة لانحطاطنا بالمقارنة مع بقية المجتمعات". وتساءل مغرد "لماذا يحتاج البلد المسلم المحافظ إلى هيئة بينما الكفار لا يحتاجون ذلك لأنهم يحترمون أنفسهم". وكتب معلق "المفروض أنهم لا يقبضون رواتب لأن إعطاء راتب مقابل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعة". وكتب حساب ساخر يدعى أبو الإيمان "العراك كذبة، فقط كنا نتمازج مع الشيوخ بأسلحة خفيفة مثل الكلاشينكوف والأر بي جي والأحزمة الناسفة ولكن الليبراليين يهولونها". وكتب معلق "أعضاء الهيئة يحشرون أنوفهم في شؤون الآخرين ويأمرون الناس من أجل المال واليوم أثبتوا ذلك". وقال علي بن شريدة "حين تكون لغتهم مع الجمهور العنّف، فمن الطبيعي أن يرتد عنفهم بينهم وعليهم. حان الوقت لإعادة هيكله هذا الجهاز برمته".

**تونس**

@RAFRABI\_MED

بعض الداعين، لهوياتهم العرقية يقولون ذلك بلغة عربية وفي أسوأ الحالات بالانكليزية أو الفرنسية!

\*\*\*\*\*

@hakimized

المارد الجزائري بنه الى وجود مخطط لاستهداف قنصلية اجنبية وبمساعدة آياد داخلية. بورقيبة قال لا أخاف على تونس الا من أولادها.

\*\*\*\*\*

@hendazoom

الرئيس يحكم. الحكومة تحكم مجلس النواب يحكم القضاء يحكم النقابة تحكم المهرب يحكم. من يحكم كل هؤلاء؟ ذلك المواطن المفقّر التعيس.

\*\*\*\*\*

@Ochlocratie

ما يحدث في بعض المساجد التونسية يحييني إلى كتاب الصادق نهجوم الإسلام في الاسر: من سرق الجامع وأين ذهب يوم الجمعة؟

\*\*\*\*\*

@OlfaYoussef

أمران أنجحا نداء تونس، تموقعه ضد إيديولوجيا النهضة أولا، وتقديمه صورة مطمئنة لسياسي قادر على التجميع ثانيا.. الأمران أصبحا من الماضي.

**تابعوا**

@MohamedEnnaceur

محمد الناصر  
رئيس مجلس النواب التونسي

**فلسطين**

@salbarghouthi

مقتل جندي اسرائيلي وإصابة سبعة آخرين واستشهاد المهاجم، وصلنا break even point المواجهات خسائر متساوية قريبا ترتفع خسائرهم وتنخفض خسائرنا.

\*\*\*\*\*

@si

لماذا لا ترد اسرائيل على العمليات الدفائية كعادتها؟ أين القصف أين الاجتياحات؟ ماذا تطبخ؟

\*\*\*\*\*

@Aliaraj

طائر الكوينزال يحمل ألوان علم فلسطين ويلقب بطائر الحرية لأنه يقتل نفسه بعد إمساكه أو حبسه! لم لا يكون الشعار الرسمي؟

\*\*\*\*\*

@RamadanSyria

هل سال ادعياء الممانعة والمقاومة أنفسهم: ماذا يفعل فيليب؟ القدس في حلب بينما القدس تغلي والاحتلال ينكل باهلها؟

\*\*\*\*\*

@OlaAlfares

يوما ما ستكتشفون ان اسرائيل احتلت العالم كله .. لكنها ما زالت تحاول احتلال فلسطين...

\*\*\*\*\*

@DaniaMohammad2

سكين باليد ولا مليون أوسلو عالشجرة ؛ مسكينك حربية.

\*\*\*\*\*

@muntadhr

متن يعي العرب ان قضية فلسطين ليست قضية حماس أو الجهاد أو منظمة فتح أو الجبهة الشعبية هي قضية انسانية عقائدية.

**لبنان**

@salbarghouthi

لا استوعب ولا اقتنع بوزن حزب الله في المعادلة السياسية اللبنانية رغم كل مظاهر القوة، كلها مؤقتة رغم استمرارها عقودا.

\*\*\*\*\*

@walid\_72

قالوا ما قبل اغتيال وسام الحسن ليس كما بعده... ومازلنا ننتظر ما بعده؛ موساب لبنان.

\*\*\*\*\*

@sajakarim

نصرالله بشرح لنا تاريخ خروج الحسين للكوفة، هل خلصت مواضيع السياسة والمعارك بسوريا واليمن؟

\*\*\*\*\*

@eyad1949

لا اعرف سياسياً إلا ميشال عون متحمساً ليكون رئيساً - دمية - في خدمة الاحتلال على شاكلة بيار لفال أيام حكومة فيشي في فرنسا!

\*\*\*\*\*

@Christine\_Habib

كل ما ارتفع منسوب الجهل والعجرفة بهذه المهنة، كل ما راجعت حساباتي... لإعلام لبنان.

\*\*\*\*\*

@mahdi13203505

لمصلحة من يتم تهجير الشباب إلى الخارج بأوراق سورية؟ لماذا حزب الله يسول هجرة الشباب من لبنان!! أين الدولة اللبنانية؟

**مصر**

@M\_ARahman

يتضح دائماً في النهاية، أن الشعب أكثر حكمة من كل الخبراء.

\*\*\*\*\*

@mnabih123

حزين على الاقتصاد المصري وعدم القدرة على خفض سعر الدولار. لا أعرف ماذا أقول للمسؤولين الذين يلقون بالمسؤولية على الشعب؟

\*\*\*\*\*

@nabilehalfawy

طوابير اللجان في الاستحقاقين الأول والثاني.. لن ترونها إلا إن تعرضنا لخطر مماثل.

\*\*\*\*\*

@palama708

حملت سلة الخبثات على رأسي، كباغ مشروبات في أذقة شبرا الخيمة ومصر القديمة، استاجرت قارباً خشبياً من أحد الهنود، ألقى خبثاتي في بحر العرب.

\*\*\*\*\*

@AymanNour

السيطرة على البرلمان ستكون (من خارجه) ثالث: ساويرس شفيق عز. معركة تكسير العظام ستحدد وفق طبيعة التحالفات.

\*\*\*\*\*

@AlyaaGad

لا بد أن تكون على قدر كبير من الشر أو الغباء أو كليهما، بأن تحكم شعباً وتقبل عليه أن يبقى جاهلاً ومريضاً وفقيراً. التعليم والصحة والبيئة أولويات.

**سوريا**

@AbduhKhal

لم نعد نتحدث عن الفنون أو الأدب أو ما تخرجه المطابع أو ما يزودن بحجارة ملحن أو عن فراشة طارت من لوحة فنان... أحالونا إلى موتى وخرجوا للحرب.

\*\*\*\*\*

@C\_PQk

السوريون في النصره أدخلوا دوا عش العراق وحوهم؛ فتمددوا يحملون وزرا من الدماء عليهم تكفير ما فعلوا: الاعتراف التوبة طلب المسامحة ممن تضرر.

\*\*\*\*\*

@mustafa\_kubisi

في عهدهم صارت الزوارق المطاطية في موج البحر أرحم من العيش في القصور، وفي عهدهم فقط لعنت الناس اوطانها!!

\*\*\*\*\*

@sajakarim

الديمقراطية حكم الشعب للشعب من الشعب. الاسدقراطية قتل الشعب للشعب من الشعب.

\*\*\*\*\*

@WikLaeks

رسالة إلى الروس لا تتحدوا شعبا خسر كل ما يملك من أجل سوريا.

\*\*\*\*\*

@zanzehWal06aret

إسرائيل قدمت لبوتن قائمة ب1550 هدفا عسكريا.. منها 300 فقط ضد داعش. الطيران الروسي يقصف بطلب من إسرائيل.

**العراق**

@Sabah\_Nahi

كنا لا نعرف غير بغداد وكانت ام المدن بالنسبة لطفولتنا، كانت ملعبا لأرواحنا وتوقنا إلى الانطلاق نحو سماوات مجدها كنا نخفي بها ولها.

\*\*\*\*\*

@mustafa\_kubisi

من يهدر ثروات شعبه ودماء ابنائه في محاربة داعش؛ ولا يلتفت للأسباب التي تولد الحدق والنار في نفوس المظلومين؛ كمن يحرث في البحر!

\*\*\*\*\*

@almezanketab

الشعب العراقي بانتظار الركلات الترجيحية بين داعش والحشد الشعبي لتنتهي اسطوانة الاحتلال والتحرير والسيطرة.

\*\*\*\*\*

@muubisi

إيران الآن لعبتها قذرة جداً على تويتر فهناك طعن متعمد وخطه لضرب كل الدول العربية بعضهما ببعض عن طريق التسريبات المظللة دونها خبيث.

\*\*\*\*\*

@SufianSamarrai

لدى الحكم الشيوعي في العراق جيش وحشد ومليشيات وشرطة اتحادية وقوات أمنية وصحوات ولم يستطيعوا تحرير رفقهم واحدة داخل البلاد بدون مساعدة اجنبية!

طُفح مياه الصرف وما تخلفه من روائح وأمراض، شاهد على عجز الجهات المعنية عن إيجاد حلول ناجعة حيال أزمة النظافة، التي باتت تشكل خطراً يلفت حول رقبة غالبية السكان.

غياب الدولة شجع عمال النظافة على عدم الالتزام بمهامهم، فمن بين 625 عاملاً لا يتواجد سوى 80، وهو عدد قليل وغير كاف لمواجهة المشكلة الكبيرة التي تعصف بحياة اليمانيين.

الأردن يواجه أزمة سير خانقة وحوادث مرورية يومية، ويزيد استخدام الهاتف من هذه الحوادث، لأن السائق ينشغل بهاتفه ويفقد التركيز وبالتالي لا يستطيع السيطرة على سيارته.

## اليمنيون يتنفسون القمامة في عدن

● القمامة خناجر تؤرق العائلات ● سكان عدن يطالبون بعودة عمال النظافة إلى مهامهم



أكياس من الأوبئة والأمراض تتكدس في الشوارع



الأوساخ تنفث سمومها في أجواء لا تنقصها الكوارث. بدوره أرجع زكي حداد، مدير إدارة الصرف الصحي في المدينة، أسباب طُفح مياه الصرف بهذه الصورة إلى انقطاع غالبية العمال عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم الشهرية لمدة شهور، إلى جانب عدم وجود ميزانية تشغيلية خصوصاً أن عملية تحصيل رسوم النظافة، قد توقفت خلال فترة الحرب على المحافظة (التي تحمل الاسم ذاته للمدينة). غير أنه استدرك القول "مشكلة المعاشات الشهرية تم حلها بالتعاون مع الإماراتيين الذين صرفوا رواتب كل العمال حتى نهاية شهر سبتمبر المنصرم".

واستطرد قائلاً "لكن غياب الدولة شجع هؤلاء على عدم الالتزام بالعمل، بعد أن استلموا كافة مستحقاتهم المالية، فمن بين 625 عاملاً لا يتواجد سوى 80، وهو عدد قليل وغير كاف لمواجهة المشكلة الكبيرة التي تعصف بالحياة في المدينة". وأعرب حداد عن أمله في أن تقوم الجهات المسؤولة بواجبها، وإلزام هؤلاء العمال وإجبارهم على العمل أو استبدالهم بعمالة أخرى.

من الحجارة وإطارات السيارات المتراصة وسيلة لتجاوز عقبات الطريق، قالت وقد علت قسيمات وجهها صور غضب شديدة، مفضلة عدم ذكر اسمها، إن "كنت ترى ذلك مدعاة للبهجة ومكاناً جالباً للفرجة، فنحن نراها كارثة حقيقية تهدد حياتنا وتقطع أوصال ما بقي لنا من فرحة بعد خروج ميليشيات الحوثي وخناجر مسمومة في قلوبنا".

مدير مكتب النظافة في عدن، قائد راشد، يقول من جهته "نعمل في ظروف معقدة واستثنائية، ونشعر بأن حجم الكارثة أكبر من طاقة مكتبنا، حيث نعاني من شح في الإمكانيات والمعدات والموازنة التشغيلية، فضلاً عن معظم المعدات وسيارات النظافة التي انتهت إما بالتلف والتدمير جراء الحرب، أو بعمليات السطو والنهب لمعظم المرافق الحكومية".

ويتابع "في استقلال فاضح للأوضاع الأمنية المهترئة في عدن، تم السطو بقوة السلاح على 9 سيارات تابعة لمكتب النظافة في أقل من شهر، ولم تنفع البلاغات التي وجهناها لقيادة المنطقة والمقاومة عن وضع حل لهذه المعضلة".

الطالبة الجامعية سارة جلال المرقيشي ترى من وجهة نظرها أنه "لا علاقة بما يجري في شوارع عدن لأدنى اعتبارات السلامة للبيئة ولحياة البشر"، مضيفة "مشكلة مياه الصرف الصحي هي إحدى تجليات الوضع المتردي في عدن، وينبغي أن تسارع الجهات ذات العلاقة لحل المشكلة فوراً، لا أن تترك

عدن لم تعد جميلة، بل تركتها الحرب غارقة في القمامة التي تهدد المواطنين بالأمراض والأوبئة، وما زاد الوضع سوءاً عدم مسؤولية عمال النظافة الذين أصبحوا يتراخون عن القيام بمهامهم، فغرقت الشوارع في مياه الصرف الصحي وانتشرت القاذورات التي تعبت بصحة الإنسان.

سبقت تحريرها من الحوثيين في منتصف يوليو الماضي، إلى ما هو مشاهد اليوم في معظم أحيائها، ومداخل أرقعتها، والمتمثل أساساً في طُفح مياه الصرف الصحي وانتشار الأوساخ.

تقول لؤي صبري، بطلة العرب سابقاً في لعبة تنس الطاولة (خلال عامي 1992-1997) والتي تقطن بحي الشيخ عثمان "للأسف القذرات لا تشوه جمال البيئة فقط، ولكنها تعبت بصحة السكان أيضاً، حيث ترسل بأفواج منهم تجاه الأسرة البيضاء، لا سيما الأطفال الذين يجدون في اللهب واللعاب في الشوارع بدائل للقضاء على أوقات الفراغ في ظل غياب المنتزهات السياحية".

وتضيف صبري "طُفح مياه الصرف وما تخلفه من روائح وأمراض، شواهد على عجز الجهات المعنية عن إيجاد حلول ناجعة حيال مشكلة أزمة النظافة التي باتت خطراً يلفت حول رقبة غالبية السكان ويقض مضاجع الكثير من البيوت، مع انتشار مرض حمى الضنك الذي فتك بالمئات من المواطنين، ولا يزال رافعا شعار الخطر أمام ما تبقى".

امرأة أخرى في العقد الخامس من العمر كانت تجتاز الشوارع بصعوبة بالغة، جاعلة

عدن (اليمن) - لم يعد بمقدور سكان مدينة عدن، جنوبي اليمن، الاستئناس بصور الهدوء التي كانوا يتمتعون بها إلى ما قبل الحرب الجارية، ولا بصور الجمال التي كانت تفتخر بها مدينتهم، وتغطي أجزاء كبيرة من أحيائها وشوارعها، بعد أن استوطنت القمامة ومياه الصرف الصحي أماكن واسعة منها واستبدت القلق من أخطار المرض نفوس ساكنيها.

فمن دائرة "القتل والتشريد والتدمير" التي تعرضت لها عدن على مدار خمسة أشهر

”  
مدير مكتب النظافة في عدن: نعمل في ظروف معقدة واستثنائية ونشعر بأن حجم الكارثة أكبر من طاقة مكتبنا، حيث نعاني شحا في الإمكانيات والمعدات والموازنة التشغيلية

## هاتف «الوجهة» يرفع من حوادث المرور في الأردن

”  
ضعف رقابة شرطة المرور على السائقين وعدم اتخاذ إجراءات زجرية ضدهم، شجعا أصحاب السيارات على التماذي في استخدام هذه الهواتف بشكل مفرط

”  
بحيث يقوم السائق بالاتصال أو الرد بعد إيقاف سيارته.

ويؤكد رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام في دائرة السير المقدم جلال رحاحلة على ضرورة تنظيم حملة شاملة تتابع هذه الظاهرة سعياً للححد منها. ويشير إلى أنه بانتظار صدور قانون السير الجديد الذي يقضي بضرورة تغليظ العقوبة كون استخدام النقال أثناء قيادة السيارة يتنافى مع أخلاقيات المواطنين وثقافة المجتمعات في أي بلد من بلدان العالم. ويضيف "نشعر بالحرز في بيت الغزاء عندما يودي حادث سير بحياة مواطن، ولكن سرعان ما تناسى أسباب الحادث ونكر الأخطاء بشكل يومي". وبين رحاحلة أنه "إضافة إلى مخاطر استخدام النقال وما يجلبه من حوادث ومشكلات اجتماعية أثناء السير، فإنه يشكل مع تغيير السائق لطريقه المعتاد حالة لا أخلاقية وأزمة مرور خانقة يعيش على وقعها الأردن كل يوم".

يذكر أن الأردن يصنف الثالث عالمياً في حوادث المرور التي حصدت العام الماضي أرواح 688 مواطناً وخلفت 14790 جريحاً.

على المجتمع، فما هي التبعات والكوارث الممكن حدوثها لو استمروا باستخدام هواتفهم النقال؟"، وتطالب المترجلين بأن يشددوا على المخالفة في هذا الجانب دون تهاون، كونها صارت ظاهرة عامة، حسب قولها.

وتقول عن حادث تسببت فيه مع أم لثلاثة أطفال أكبرهم في العاشرة من عمره "كان الحادث درساً لي بأن أضع هاتفي صامتاً وبعيداً عن متناول اليد، فقد ارتطمت السيارتان ببعضهما عندما توقفتنا عند إشارة ضوئية بشكل مفاجئ وفي اتجاهين متوازيين، حيث فقدنا السيطرة على المقود وتبين من قبل رجل السير أن الخطأ مشترك، وكل منا أنكر استخدام الهاتف، والحقيقة أنه كان السبب الرئيسي في الحادث".

ويبدي المواطن صالح القضاة استهجاناً من الذين يستخدمون هواتفهم النقال أثناء القيادة، فهو لا يستخدم هاتفه إلا في مكان العمل والمنزل أو عند نزوله من سيارته. ويقول صالح "الأردن يواجه أزمة سير خانقة وحوادث يومية، ويزيد استخدام الهاتف من هذه الحوادث لأن السائق ينشغل بهاتفه ويفقد التركيز ولا يسيطر على مركبته"، داعياً المواطنين إلى الانصراف عن هذا الاستخدام ورجال السير إلى تفعيل العقوبة وتغليظها.

ويشدد صاحب مكتب تاكسي على السائقين ويحذرهم أثناء تواجدهم معهم بالمكتب من عدم استخدام الهاتف تجنباً لأخطاره المتوقعة من جهة، وتحميل السائق مسؤولية المخالفات مهما كانت الأسباب والدوافع لاستخدامه من جهة ثانية. ويقول "تربط المكتب والسائقين اتفاقية متبادلة بعدم الاتصال إلا عند الضرورة القصوى،

فانحرفت السيارة إلى الحفرة وهبط نصفها بينما النصف الآخر ظل معلقاً في الهواء، ونعرضت لارتطام في الباب الذي على يميني لأنني لم استخدم حزام الأمان"، معترفاً بأنه أخطأ، ووجه نصيحة إلى المواطنين ومنهم الشباب بالاستئناس عن الهاتف أثناء القيادة وضرورة استخدام الحزام.

وتساءل الشاب مرام العاملة في شركة خاصة عماً "إذا كان طيش الشباب واستعراضهم أثناء القيادة يشكلان خطورة

رغم العقوبة التي يمكن أن يتعرض إليها مستعملو الهاتف الجوال أثناء قيادة السيارة، إلا أن ذلك يعد اكتمالاً للوجهة عند البعض، حيث أن التماذي في استخدامه من قبل السائقين لا ينع إلا عن طيش من قبل بعض الشباب أو اعتداد بالنفس مبالغ فيه أثناء القيادة.

عندما تفاجأ بحفرة عميقة قريبة من الطريق التي كان يسير عليها، ويقول "كنت منهماً باتصال هاتفي أخبرني خلاله صديق لي عن وفاة صديق لنا بسبب جلطة تعرض لها،



التركيز على الهاتف يفقد السائق التركيز على الطريق

عمان - يبدو أن ظاهرة انشغال المواطنين باستخدام الهاتف النقال أثناء قيادة السيارات أخذت في الارتفاع بشكل مطرد، وهو ما ينذر بمخاطر أصبحت تهدد مستخدميها والمترجلين الآخرين من خلال حوادث السير التي بدأت تتزايد جراء هذا الاستعمال الخاطئ.

ورغم التحذيرات عبر مختلف وسائل الإعلام وأرباب الأسر وإدارة السير، لما ينجم عنها من حوادث وإشكالات بين المواطنين من شجار وصراخ لدى قيادة سياراتهم، إلا أن ضعف الرقابة على السائقين من قبل شرطة المرور وعدم اتخاذ إجراءات زجرية، شجعا أصحاب السيارات على التماذي في استخدام هذه الهواتف بشكل مفرط، وبالتالي فإن إبقاء الحال على ما هو عليه ستكون له كوارث بشرية ومادية مما ينذر بتصاعد أزمة أخلاقية تضاف إلى أزمة السير التي تواجهها مختلف طرقات المملكة.

أبو أحمد الذي يردد على سرير الشفاء بأحد المشافي الخاصة، يقول لوكالة الأنباء الأردنية بتر "منذ مدة كنت أسير بجانب الرصيف وإذ بسيارة يقودها شاب بسرعة مفرطة حاول أن يتجاوز أخرى فقدت سيطرته ليصدمني ويلقي بي مسافة هددت حياتي بعد أن أغمى علي، وتبين فيما بعد أن الشاب كان منشغلاً باستخدام الهاتف".

ويتحدث خالد الشيربي وهو سائق سيارة أجرة تاكسي عن أنه كاد يقع في مصيبة



فرشاة الحلاقة يمكن أن تبقى لسنوات عدة دون حاجة إلى تغيير ويفضل استخدام فرشاة ذات شعر رطب قليلاً لكي يمتص الماء، ولكي يحدث الرغوة الجيدة.

عندما تجلس المرأة بحيث تفرس عنقها بين كتفيها تتسبب هذه الحالة في ترهل جلد العنق والذقن وظهور خطوط الرقبة، وتنتصح بالمحافظة على قوامها مشدوداً خلال المشي والجلوس.

أكد خبراء علاجات البشرة أن استخدام الأقنعة الورقية عرف منذ سنوات طويلة بقدرته على إعادة ملء البشرة وضخها بالمزيد من التآلق والصفاء، ويخلصها من التعب والإرهاق.



# أسرة

## المنزل لا المستشفى المكان الافضل للأيام الأخيرة من الحياة

● الناس على فراش الموت، لا يهمهم المكان بقدر ما يخشون الألم ● قضاء اللحظات الأخيرة على سرير المنزل أفضل من المصححة



جودة الرعاية تصرف الانتباه عن تجربة الموت القاسية

لـ"الموت" بناء على جودة الخدمات التي تقدمها في المجال الصحي ودور الرعاية للمرضى في سنواتهم الأخيرة، فيما جاءت الهند والصين في أسوأ المراتب. واحتلت استراليا المركز الثاني ونيوزيلندا المركز الثالث، وشملت المراكز العشرة الأولى أيضا كل من جمهورية أيرلندا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة. ووجدت الدراسة التي أجريت على ثمانين دولة أن ما يقارب 85 بالمئة من سكان العالم لا يستطيعون الوصول لخدمات جيدة لنهاية الحياة. وأوضح المشرفون عليها أن عدد المختصين أقل من احتياجات المرضى، مشيرين إلى توفر طبيب مختص واحد في العالم لكل 1200 مريض ميؤوس من شفائهم.

برامج تهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة في المستشفيات، وخصوصا منها الرعاية التلطيفية للمرضى الميؤوس من شفائهم حتى لا يشعرون بان حياتهم لم يكن لها معنى. ووفقا لنشرة صدرت مؤخرا عن منظمة الصحة العالمية، يتلقى واحد من كل عشرة أشخاص العناية الملتفة، والتي تشمل الرعاية الطبية لتخفيف الألم للذين يعانون من أمراض خطيرة ومستعصية العلاج. كما تشير المنظمة إلى أن هناك أكثر من عشرين مليون مريض يحتاجون إلى الرعاية الملتفة في نهاية الحياة، ستة بالمئة منهم من الأطفال. وكشفت مجلة الايكونوميست في دراسة أسستها "مؤشر جودة الوفاة" أن بريطانيا تصدر قائمة دول العالم كأفضل مكان

ودعت إلى تحسين خدمات الرعاية المقدمة لمن هم على مقربة من الموت أينما كانوا، سواء في المستشفيات أو في أي مكان آخر، مشيرة إلى أن الناس وهم على فراش الموت، لا يهمهم المكان بقدر ما يخشون الألم. وأكدت أن جميع الحسابات حول الوفاة دون معاناة في المنزل لا تأخذ في الاعتبار واقع الألم وعدم الراحة التي يشعر بها المريض الذي يقضي ساعاته الأخيرة. وأشارت إلى أن بعض المرضى يفضلون الموت في المستشفى، لأنهم ينظرون إليه على أنه مكان آمن، حيث يمكن التحكم في الأعراض التي يشعرون بها قبل الوفاة. ويأمل العديد من الخبراء أن تحفز دراساتهم التي أجريت في هذا المجال الحكومات في جميع أنحاء العالم على وضع

مصحات الميؤوس من شفائهم أو الذين على وشك الموت تعادل في التاريخ الإسلامي "التكايما" التي كانت تجمع المرضى والمسنين، وهي أمكنة ليست أفضل من المنزل لقضاء اللحظات الأخيرة بين الأهل والأحبة.

يمينة حمدي

التي نقل فيها المريض إلى قسم الطوارئ بالمستشفى ومعدل ضربات القلب. وأشاروا إلى أن هذه الاختبارات قد تساعد الأطباء والمرضى الذين غالبا ما يقعون تحت ضغط كبير ويطلبون بشفاء المرضى الميؤوس من شفائهم من التوقع ولو نسبيا بتاريخ الوفاة في غضون شهر أو 12 أسبوعا، وبالتالي توفير على المرضى عناء الموت في المستشفيات ومنحهم الفرصة لقضاء الساعات الأخيرة في منازلهم برفقة أحبائهم. وأوصوا أن ذلك من شأنه أن يساعد على توفير الرعاية البديلة للمرضى الذين قد يكونون على حافة الموت، إضافة إلى التقليل من خطر المعاناة من العلاجات الطبية غير الفعالة.

وترى الباحثة ماغوليا كاروبونا مورل أن الموت أت لا محالة حتى لو تم تأخير بعض الأدوية، التي قد ترهق الأهل بسبب ارتفاع التكاليف، بالإضافة إلى أنها تعرض المريض لتدخلات طبية جائرة لا تساهم بأي شكل من الأشكال في تحسين صحته، بقدر ما تؤدي إلى مزيد تدهور حالته، وبالتالي تكون سببا في إصابة أقاربه بالصدمة وإحباط العاملين في مجال الرعاية الصحية.

وأشارت إلى أن التقبل النسبي لدى البعض لسياسة تخفيض الجرعات العلاجية للمرضى الميؤوس من شفائهم، تقابلها أيضا ضغوط اجتماعية كبيرة تدفع إلى مواصلة إعطاء الدواء والاستفادة من التقدم التكنولوجي بهدف إطالة الحياة حتى في الحالات غير المجدية.

أما الباحثة كريستيان بولوك من جامعة نوتنغهام فتقوض الاعتقاد السائد بأن المنزل مكان مفضل لقضاء الشخص الساعات الأخيرة من حياته. وقالت في هذا الشأن إن "الأدلة التي تشير إلى أن معظم الناس يفضلون الموت في المنزل ليست قوية كما كان يعتقد سابقا". وأوضحت أن "التركيز على مكان الوفاة كمؤشر رئيسي على جودة رعاية الساعات الأخيرة للإنسان قبل الموت يصرف الانتباه عن تجربة الموت".

أكد خبراء بريطانيون أن قضاء المرضى الميؤوس من شفائهم الأيام الأخيرة من عمرهم في المنزل، وليس في المستشفيات قد يهون عليهم الإحساس بالألم بقرب نهاية الحياة.

وبينت دراسة أجريت على عينة تتكون من حوالي 350 مريضا من كبار السن أن قضاء المرضى الأيام الأخيرة من حياته برفقة عائلته يمكن أن يخفف من معاناته وأيضا من جزأ أقاربه عليه في الأشهر الموالية لرحيله. وقالت الباحثة باربارا غوميز إن الموت في المنزل يعزز الشعور بالأطمئنان أكثر من المستشفى، مشيرة إلى أن المريض الميؤوس من شفائه يحتاج إلى الدعم المعنوي من الأهل في الأشهر الثلاثة الأخيرة من حياته وهو ما لا يمكن أن يتوفر له في أحيان كثيرة في المستشفى.

وعلى الرغم من تمنى كل إنسان أن تكون وفاته في منزله، إلا أن الإحصائيات تشير إلى أن معظم الوفيات في أغلب البلدان لا تزال تحدث بالمستشفيات الحكومية أو في دور المسنين، بسبب صعوبة تحديد موعد الوفاة في أغلب الحالات حتى بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض مستعصية العلاج. ولكن باحثين من جامعة نيو ساوث ويلز البريطانية يزعمون أن ذلك ليس بالأمر المستحيل فهناك مؤشرات واضحة قادرة على تحديد ما إذا كان المرضى المسنون سيموتون في غضون 30 يوما من نقلهم إلى المستشفى.

واقترحوا إجراء فحص لـ29 مؤشرا صحيا، بما في ذلك السن والوهن ونوعية المرض والضعف العقلي وعدد المرات

الإيكونوميست: بريطانيا تتصدر مؤشر جودة الوفاة كأفضل مكان لـ"الموت" في العالم

### باختصار

رغم تزايد عدد السيارات في الشوارع في جميع أنحاء العالم، فإن عدد حالات الوفاة الناجمة عن حوادث السير ثابتة منذ سنوات، بحسب بيانات الأمم المتحدة. وأظهرت أن عدد حالات الوفاة الناجمة عن حوادث السير تبلغ سنويا 1.25 مليون حالة منذ عام 2007.

وقع حاكم هاواي إعلانا طارئا للتعامل مع مشكلة التشرد قائلا إن الولاية تواجه أعلى معدلات التشرد من حيث عدد الأفراد في أميركا، وإن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لإيواء المحتاجين.

ابتكر مصمم تقني ياباني إكسوسورا ذكيا على شكل دبوس شعر يساعد المصابين بالصمم أو ضعاف السمع على التفاعل مع الآخرين، من خلال تحويل الأصوات إلى اهتزازات يشعر بها المررتدي.

أكثر من 80 ألفا و500 طفل روماني يعمل أحد أبويهم على الأقل في الخارج في النصف الأول من العام الجاري، حسب الهيئة الوطنية لحماية الطفل والتبني في رومانيا. وأفادت الأرقام أن أكثر من ربع هؤلاء الأطفال يعمل أبأهم في دولة أخرى.

أشارت تقارير "اليوم العالمي للبدانة"، الذي احتفل به مؤخرا، أن عدد الشباب البدناء سيصل إلى 2.7 مليار شاب، في عام 2025، مقابل 2 مليار شاب بدين في 2014، وفقا لما أكدته المؤسسات التي تعمل من أجل مكافحة البدانة.

للمشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk

## الوشم على الجسد علامة على العدوانية والغضب

للأحداث المخيبة للأمال والإحباطات عن طريق حصولهم على الوشم، أي أن الوشم يميز هؤلاء الأشخاص عن غيرهم". ويعتقد العلماء أن الحصول على وشم هو فعل من التحدي والتصرد العاطفي ضد سلبية أحد الأحداث العاطفية التي قد يمر بها المرء في حياته، ويقول الباحثون إنه كلما زاد عدد الوشم لدى الشخص، كلما زاد معدل غضبه، موضحين أنه لا توجد فوارق كبيرة بين الأشخاص الذين لديهم وشم وأولئك الذين لا يقبلون على هذا الأمر، في ما يتعلق بمؤهلاتهم التعليمية.

شملت الدراسة بقيادة البروفيسور "فبرين سوامي" من جامعة "أنجليا روسكين"، 181 امرأة و197 رجلا تتراوح أعمارهم بين 20 و58 سنة، وكشفت أن المرأة لديها مشاكل في درجة الغضب "أعلى بكثير" من الرجال في هذا الصدد.

وكشف سوامي قائلاً "لقد وجدنا أن البالغين من حاملي الوشم لديهم مستوى أعلى بكثير في رد الفعل المتصرد والغاضب من غيرهم، مقارنة بالأشخاص غير حاملي الوشم، والتفسير الوحيد لذلك ربما يكمن في أن الأشخاص الغاضبين بشكل عام يستجيبون

لحاملي للوشم على أجسادهم يميلون إلى الغضب والعنف، والفاظهم خشنة، كما أن ميولهم قد تكون ثورية للغاية.

وبينت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين "تجبر" جلد الشخص وزيادة غضبه بشكل ملحوظ، وأكدت أن المرأة بشكل خاص لديها مشاكل مع الغضب أعلى بكثير من الرجال في هذا الصدد. وأوضحت أن الأشخاص ذوي الوشم لديهم مستويات أعلى بكثير من ناحية العدوانية اللفظية، مقارنة بالمشاركين في الدراسة من الأشخاص غير حاملي الوشم.

## تلفزيون الحائط يوفر الحماية والفخامة



الشاشات المسطحة باتت تمثل بالإضافة إلى دورها في التسلية جزءا من ديكور المنزل

يعطيه توجهاً يمنح الشعور بالدفء، بالإضافة إلى أن ذلك يكرسه كنقطة اتصال محورية أفضل في الغرفة، وبالطبع يختلف الذوق من شخص إلى آخر، لذلك يختار كل شخص ما تناسبه من تصاميم لتلفزيون الحائط.

المرايا أو نظام صوتي مع مكبرات للصوت، ويفضل آخرون فكرة وجود التلفزيون غائصاً داخل الحائط، ويندمج مع بقية الديكور في الغرفة وتعتبر هذه فكرة بسيطة لتلفزيون الحائط لكنها خيار شائع بشكل كبير. وذكر أن وضع التلفزيون فوق الموقد،

تورنتو - أكدت دراسة كندية حديثة أن سقوط الشاشات التلفزيونية المسطحة قد يؤدي إلى إصابة الأطفال الصغار -لا سيما حديثي المشي منهم- أو وفاتهم. وقالت يجب الأطمئنان إلى وضع أجهزة التلفزيون الحديثة في وضع ثابت وعلى نحو يكون بمنأى عن متناول الأطفال بحيث لا يمكنهم سحبها، ويستحسن تثبيت الأجهزة في الحائط مع ضرورة وجود من يراقب الطفل وهو في حجرة بها جهاز تلفزيون وعدم وضع لعب الأطفال قرب هذه الأجهزة.

ومن جهة أخرى أكد خبراء الديكور أن الشاشات المسطحة باتت تمثل بالإضافة إلى دورها في التسلية جزءا من ديكور المنزل. وفي هذا السياق قدم موقع أميزنج إنترتير ديزاين مجموعة من الأفكار لعرض تلفزيون الحائط بطريقة عصرية تزيد من الشعور بالأناقة في المنزل وفي نفس الوقت توفر الحماية لكافة أفراد الأسرة وخاصة الأطفال. وقال الموقع إن الذوق يختلف من شخص إلى آخر، لذلك يختار كل شخص ما يناسبه من تصاميم لتلفزيون الحائط.

وأكد أنه يمكن الحصول على عدد من التصاميم عندما يتعلق الأمر بتلفزيون الحائط، فعلى سبيل المثال يحب الكثيرون أن يكون التلفزيون نقطة اتصال رئيسية في الغرفة غير محاطة بأي شيء. وأضاف أن البعض يجب أن يحاط ببعض

### موضة

#### موسكو تنظم عرض أزياء للمقعدين

شاركت عارضات من ذوي الاحتياجات الخاصة في عرض فريد للأزياء جاء تحت اسم "العالم المفتوح"، شهده اليوم الثاني من أسبوع الموضة في العاصمة الروسية موسكو.

وقدمت العارضات القادمات من مختلف المدن الروسية فساتين من تصميم المصممة الألمانية باربرا شوارزر.

بشار إلى أن موسكو هي المدينة الثانية بعد نيويورك التي تنظم هذا النوع من العروض غير التقليدية، وأكد منظمو العرض أن الهدف منه ليس فقط التذكير بمشاكل هؤلاء المقعدين، وإنما تغيير فهمهم بصورة أفضل ومساعدتهم.





«حققنا ثلاث نقاط هامة وفزنا على بطل الدوري في آخر موسمين، ولكن الأمر لا يتعدى ثلاث نقاط حصلنا عليها خاصة وأنا لازلنا في بداية الطريق».

أسامة هوساوي  
مدافع نادي الأهلي السعودي

«بدأتنا في الدوري مشجعة، وسجلنا فوزين وتعادلين وخسارة واحدة، وهو ما يؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح، انتظروا هذا الفريق لأنه سيفقد كلمته هذا الموسم».

بدر قشاني  
مهاجم اتحاد طنجة لكرة القدم

«البرتغالي يبسبرو اجتمع بالجهاز المعاون وطالب اللاعبين بضرورة حصد الألقاب واستعادة بطولة الدوري المصري بداية قوية في مباريات المسابقة».

سيد عبد الحفيظ  
مدير الكرة الجديد بالنادي الأهلي المصري

## حلم نهائي أبطال آسيا يراود الأهلي الإماراتي والهلال السعودي

رجال كوزمين يرفعون راية التحدي لبلوغ النهائي للمرة الأولى • أبناء دونيس يأملون في تكرار إنجاز الموسم الماضي



كتيبة القلعة الحمراء تبحث عن الاستفادة من لقاء الإياب

خلف فريقهم في أي مكان، ونشكرهم على هذه المبادرة».

وأضاف «الإمارات والسعودية بلد واحد، وبالتأكيد المتاهل سيجد دعم من الفريق الآخر، وجميع الأندية الإماراتية بما فيها الأهلي، أشقاؤنا، والمواجهة ستكون أخوية في المقام الأول، والجمهور الإماراتي عموماً جمهور جميل نشاهده مع المنتخب الإماراتي ومع الأندية، وهو جمهور يستحق أن يشاهد مباراة جميلة، ونحن نقول إن الجمهور السعودي هو الأكثر حضوراً في المباريات على مستوى الخليج، وجمهور الهلال خاصة، ولكن جمهور الإمارات جمهور محترم ويستحق أن يشاهد به».

### متفرقات

بات الفرنسي جو ويلفريد تسونغا من بين اللاعبين العشرة الأوائل على لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعب كرة المضرب المحترفين الصادر أمس. وتقدم تسونغا 5 مراتب وصار عاشراً على حساب كل من الجنوب أفريقي كين إندرسون والفرنسي الآخر ريشار غاسكيه اللذين تراجعوا إلى المركز الحادي عشر والثاني عشر على التوالي. كان تسونغا قد خرج من نادي العشرة الأوائل في 8 سبتمبر الماضي.

واحتفظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش بالمركز الأول برصيد 16785 نقطة، والبريطاني اندي موري بالمركز الثاني (8750 نقطة) والسويسري روجيه فيدر بالمركز الثالث (8430 نقطة).

توج العداء الكيني بيرنارد كيبينجو للمرة الثانية على التوالي بماراثون مدينة أمستردام الهولندية في زمن ساعتين وست دقائق و19 ثانية في ظل أجواء مطيرة وباردة بالعاصمة الهولندية. ورغم الطقس السيئ، تمكن العداء الأفريقي من تسجيل زمن أفضل هذا العام عن سابقه في العام الماضي بواقع ثلاث ثواني.

وحصد المركزين الثاني والثالث العداءان إزيكيل تشيبيل (ساعتين وسبع دقائق و18 ثانية) ومايك كينغين (ساعتين وسبع دقائق و45 ثانية). وبسطة كينيا سطوتها أيضاً على سباق السيدات الذي فازت به الكينية جويس شيبكيروي، وهو الفوز الأول لها في مسيرتها.

أبدى الأمير نواف بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي سعادته بتواجدهم في الإمارات. وقال «يسرنا وجودنا في دولة الإمارات الحبيبة، ومواجعتنا للأهلي شيء يسرنا، ونتمنى أن نشاهد مباراة جميلة، وبالتأكيد نتمنى أن يفوز الهلال، ولكن إن فاز الأهلي، فهذا ليس غريباً عليه وسنبارك له». وشكر الأمير نواف، إدارة النادي الأهلي برئاسة عبدالله بن سعيد النابودة، على مبادرتها برفع نسبة جماهير الهلال السعودي في المباراة، وقال «نشكر إدارة الأهلي على رفع نسبة تذاكر الجمهور الهلالي لحضور المباراة، وهذا يدل على معرفتهم بحجم الجماهير الهلالية، ويعلمون أنهم سيكوثون

المغرب الصحراوي، وبعد فوزه برالي دكار الصحراوي للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2011، يمكن القول إن «ناصر 2015» كان عام الانقلاب الكبيرة التي زرعت الفرحة في قلوب عشاقه من الشعب القطري والعربي على حد سواء.

ويبدو واضحاً أن البطل القطري لن يدخر جهداً للحصول على ميدالية ملونة يعزز بها حضوره الأولمبي الذي بدأ عام 1996 في أولمبياد أتلانتا، حيث يشارك في دورة الألعاب الأولمبية للمرة السادسة على التوالي وكانت أفضل نتائجه قبل «برونزية لندن»، إحران المركز الرابع في «أثينا 2004». ويقول العطية الذي سيشارك في الدورة الأولمبية المقبلة «الطموح الأقرب الآن هو تحقيق ميدالية في ريو دي جانيرو وكل الاهتمام خلال الفترة المقبلة سيخص على ذلك».

ويضيف «وضعت برنامجاً مكثفاً سابدأ به بعد الانتهاء من بطولة العالم في WRC حيث سأشارك في بطولة آسيا في الكويت وهي محطة إعدادية جيدة للأولمبياد دون إغفال طبعاً محاولتي لكي أحصل على ميدالية آسيوية تضاف إلى الإنجازات على مستوى الرماية».

ويشرح العطية آلية توزيع الوقت والجهد بين الراليات والرماية فيقول «هذا مرده إلى التنظيم الجيد، فمض كل بداية عام أضع برنامجاً متوازناً يلحظ الاهتمام بالرياضتين وهذا من شأنه تسهيل الأمور وعدم حصول تداخل بين النشاطين».

ويؤكد أن ما تحقق من إنجازات سببها محفورا في سجل الرياضة القطرية، ويقول «هذا مصدر عز وفخر بالنسبة إلى وأنا اليوم لست ملكا لنفسى ولعائلتي بل لبدي أيضاً وسافعل المستحيل لكي أواصل تحقيق البطولات والإنجازات للرياضة القطرية». ورغم ازدياد روتنامة ناصر بالأحداث والبطولات والتدريبات فإنه غير مقصر من الناحية الاجتماعية، ويقول «أشكر العائلة على تفهم الوضع وهذا ما يدفعني إلى تقديم ما في وسعي لمنحهم الوقت الكافي كلما أتحت الفرصة وأعتقد أنها ضريبة يجب أن يدفعها كل رياضي ناجح».

### الهلال الذي يقوده المدرب اليوناني جيورجوس دونيس يملك الكثير من الدوافع لعبور عقبة الأهلي

هيكل وسالمين خميس وعبدالعزیز سنقر ووليد عباس في الدفاع والثنائي الدولي ماجد حسن وحبيب الفردان في الوسط. وتضم تشكيلة الأهلي أيضاً المغربي أسامة السعيد لاعب ليفربول الإنكليزي السابق، لكن كوزمين لا يعتمد عليه أساساً. من جهته، يتطلع الهلال إلى التاهل للنهائي للمرة الثانية على التوالي وتكرار ما فعله الموسم الماضي قبل أن يخسر اللقب أمام ويسترن سيدني بالسقوط أمامه ذهاباً 0-1 والتعادل إياباً 0-0.

ويملك الهلال الذي يقوده المدرب اليوناني جيورجوس دونيس الكثير من الدوافع لعبور عقبة الأهلي والتاهل إلى النهائي ومن ثم محاولة إحران اللقب الذي لم ينله في البطولة منذ أن نظمت بحلتها الجديدة عام 2003، علماً أنه توج بالمسابقة القارية بحلتها القديمة مرتين عامي 1992 و2000.

ويفتقد دونيس اليوم لثلاثة لاعبين مؤثرين هم البرازيلي ديجامو الموقوف لمبارتين بقرار انضباطي من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وسلمان الفرج لنيله إندارين وحارس المرمى خالد الشراحي الموقوف إدارياً من الهلال.

وقرر المدرب اليوناني استبعاد حارس المرمى خالد شراحي من بعثة الفريق إلى دبي. وجاء قراره بعد وصول اللاعب إلى تمارين الفريق أول أمس الأحد متأخراً.

وتشكل الغيابات ضربة فنية مؤلمة للهلال، لكنه في المقابل يعتمد على عناصر مميزة أخرى منها البرازيلي كارلوس إدواردو الذي أهدر ركلة جزاء في لقاء الذهاب ومواطنه أميدا والكوري الجنوبي كوك تاي هي وسالم الدوسري وياسر الشهراني ومحمد الجحفي وخالد كعبي ونواف العابد ومحمد البريك وعبدالله الزوري وسعود كيرري ومحمد الشلهوب وناصر الشمراني.

### سلاح التاريخ

يذكر أن تاريخ لقاءات الهلال والأهلي يصب لصالح الأول الذي تفوق بثلاثة انتصارات مقابل أربعة تعادلات.

التوالي وتعويض خسارته أمام ويسترن سيدني واندرارز. والأهلي هو الفريق الوحيد في الدور قبل النهائي بالموسم الجاري الذي لم يحرز اللقب إذ سبق للهلال الفوز باللقب مرتين آخرها في 2000 كما توج أيضاً تشونبوك الكوري وفوانغتشو إيفرغراد الصيني باللقب.

### ند صعب

وقال عبدالله النابودة رئيس مجلس إدارة الأهلي «لا شك أن الهلال ند صعب ولكن علينا تفهم أن مثل هذه الأدوار علينا ملاقاتها أعتى الخصوم على الإطلاق.. أمامنا الآن مباراة وحيدة تقودنا للنهائي وأثق في قتال اللاعبين من خلالها لتحقيق هدفهم». وأضاف «رسالتنا للاعبين أن يلعبوا بطريقتهم المعتادة ويضعوا نصب أعينهم أمال الجمهور الأهلاوي والإماراتي في مواصلة المشوار.. مباراة الهلال هي مباراة جماهير في المقام الأول». ومن المنتظر أن يحظى الأهلي بدعم كبير من المشجعين لكن في الواقع فإن الهلال أيضاً سيتلقى مساندة كبيرة من جماهيره سواء التي ستسافر خلف الفريق أو الموجودة في الإمارات.

ويشكل ليما حالة خاصة في صفوف الأهلي هذا الموسم وسيكون نقطة الثقل في تشكيلة أصحاب الأرض في حال أبقى مهاجمهم البرازيلي على شهيته المفتوحة في جميع المباريات الرسمية التي خاضها مع فريقه الذي انتقل إليه قادماً من بنفكا البرتغالي في يوليو الماضي. وسجل ليما 11 هدفاً في المباريات التسع الرسمية التي خاضها حتى الآن في كافة المسابقات، منها 3 أهداف في دوري أبطال آسيا و4 في الدوري ومثلهما في كأس الرابطة.

ويعود سبب تعلقه إلى وجود صانع ألعاب مميز يمدّه بالكرات هو مواطنه إيفرتون ريبيرو الذي كان ضمن تشكيلة البرازيل المشاركة في بطولة «كوبا أميركا» الأخيرة في تشيلي، إضافة إلى مساندة المهاجم الدولي أحمد خليل والجناح إسمايل الحمادي. ويملك الأهلي لاعبين مميزين في كافة الخطوط بوجود أحمد محمود (ديدا) في حراسة المرمى والكوري الجنوبي كيونغ وون وعبدالعزیز

تتركز أنظار عشاق كرة القدم إلى دبي لمتابعة لقاء إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم بين الأهلي الإماراتي والهلال السعودي. إذ يسعى رجال كوزمين إلى تحقيق طموحهم بأن يكونوا ثاني فريق إماراتي يدرك النهائي بعد العين. في المقابل يتطلع أبناء دونيس إلى النهائي للمرة الثانية على التوالي.

وقدم الأهلي بقيادة الروماني كوزمين أولاريو الذي سبق له تدريب الهلال عامي 2008 و2009 وأشرف على المنتخب السعودي بصفة مؤقتة في كأس آسيا 2015 في أستراليا، عرضاً مميزاً في لقاء الذهاب وبقي متقدماً حتى الدقيقة 83 بهدف البرازيلي رودريغو ليما، قبل أن يدرك البرازيلي الآخر إلتون الميدا التعادل الصعب. وحقق الأهلي المنتمي لمدينة دبي إنجازاً كبيراً باجتياز دور المجموعات لأول مرة هذا الموسم وشق طريقه خطوة بخطوة حتى بات يحلم بأن يصح أول فريق إماراتي يبلغ النهائي منذ فعلها العين في 2005. ولدى الأهلي بقيادة الروماني كوزمين أولاريو مدرب الهلال السابق، أفضلية بسيطة في الوصول إلى النهائي بعدما خرج بالتعادل 1-1 من ملعب الملك فهد الدولي في مباراة الذهاب الشهر الماضي.

وكان الأهلي قريباً من الخروج بالانتصار بهدف سجله البرازيلي المتألق ليما قبل أن يدرك برازيلي آخر هو إلتون الميدا التعادل لأصحاب الأرض قبل أقل من عشر دقائق على نهاية الوقت الأصلي. ومن المنتظر أن تكون الإثارة حاضرة بقوة في مباراة الإياب كما كان الحال ذهاباً في ظل رغبة الهلال في الوصول إلى النهائي للموسم الثاني على التوالي.

### تاريخ لقاءات الهلال السعودي والأهلي الإماراتي يصب لصالح الأول الذي تفوق بثلاثة انتصارات مقابل أربعة تعادلات

### باختصار

سيكون حفل اعتزال النجم المغربي مصطفى حجي، على ملعب أكادير الكبير يوم 24 من الشهر الحالي، فرصة لاجتماع عدد كبير من اللاعبين المميزين الذين نجحوا في كتابة تاريخ الأسود، وقدموا مباريات كبيرة ما تزال عالقة بالذاهن.

قررت إدارة المغرب الفاسي تمديد عقد المدافع المهدي بلعروسي، وإيجاد حل للخلاف الذي طفا على السطح منذ انطلاق الموسم بين بلعروسي ومسؤولي الفريق.

تنطلق فعاليات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم للموسم الجديد 2015-2016 اليوم الثلاثاء، حيث تفتتح المسابقة بمباراتي الداخلية أمام المقاولون العرب وإبني ضد حرس الحدود، وذلك ضمن منافسات المرحلة الأولى.

وقع محمد ناجي (جدو) مهاجم منتخب مصر السابق عقداً مع الإنتاج الحربي ليصبح أحدث لاعب دولي يضمه النادي الذي ترقى حديثاً للدوري المصري. ويقود الإنتاج الحربي شوقي غريب وهو المدرب السابق لمنتخب مصر.

عينت إدارة النادي الأفريقي التونسي، النجم السابق للفريق فوزي الرويسي مساعداً أولاً للمدرب الجديد نبيل الكوكي. يذكر أن الكوكي شرع منذ السبت في مهمته الجديدة وأشرف على الحصة التدريبية الأولى له.

قال العراقي راضي شنيشل مدرب نادي قطر القطري إنه لن يعترض عن قرار الرحيل إذا قرر المسؤولون في النادي البحث عن مدرب بديل بسبب سوء النتائج.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## العطية: الطموح الأقرب هو ميدالية في ريو دي جانيرو

### العطية حزم حقاينه استعداداً للسفر إلى أسبانيا والمشاركة في الجولة الأخيرة من بطولة العالم في WRC للفة الثانية

ناصر مشواره في بطولة الشرق الأوسط هذا العام بالنجاح إذ تمكن من تأمين إحران اللقب بعدما حقق انطلاقاً قوية في راليات الكويت وإيران وقطر وقبرص ثم الأردن.

وفي رد على سؤال حول إحقاقه المتكرر في إحران رالي لبنان (كانت أبرز نتيجة حققها عام 2007 عندما حل ثانياً)، يقول العطية «رالي لبنان ليس عصياً لكنه مختلف عن باقي الراليات بسبب الطريق المعقدة والطبيعة الجبلية لكنني عازم العام المقبل على إحران اللقب وسأقوم بتحضيرات خاصة لذلك».

ويعد نجاحه في الظفر بلقب بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة «فيا كروس كانتري» إثر تتويجه بلقب رالي

الدوحة - يستحق السائق القطري ناصر بن صالح العطية الألقاب التي ارتبطت باسمه من «السوبر مان» إلى «البرنس» وأخيراً لقب «سندباد» الرياضة القطرية دون منازع، فهو الباحث دوماً عن الأمجاد والألقاب. لا يعرف المستحيل ولا تقهره الصعاب. يصول ويجول في العالم بحثاً عن لقب هنا.. وميدالية هناك.

ولم يكد ناصر ينتهي من الاحتفال بإحراز رالي الأردن والتتويج ببطولة الشرق الأوسط للمرة الحادية عشرة في تاريخه، حتى حزم حقاينه استعداداً للسفر إلى أسبانيا والمشاركة في الجولة الأخيرة من بطولة العالم في WRC للفة الثانية.

كان احتفال ناصر بلقبه الجديد في بطولة الشرق الأوسط هذا الموسم مميزاً إذ اقترن بسلسلة فريدة من الأرقام المميزة التي سطرها في رالي الأردن حيث توج بـ«الرالي الأصعب» كما يصفه ناصر، للمرة الرابعة على التوالي والتاسعة في مسيرته، كما اقترب كثيراً من الوصول إلى رقم بطل الراليات الإماراتي محمد بن سليم المتوج بـ60 سباقاً، فيما كان رالي الأردن اللقب 59 في مسيرة البطل القطري. يصف



الألقاب هاجس لا يتوقف عند العطية



«ريال مدريد من أفضل الأندية في العالم واللعب أمامه له طعم مختلف، علينا أن نكون حريصين لأن ريال مدريد يملك لاعبين من طينة الكبار وقادرين على هزيمتنا في أي لحظة».

إديسون كافاني  
مهاجم نادي باريس سان جرمان الفرنسي

«نحن نعتقد أنه بإمكاننا الفوز على أي كان وأنه بإمكاننا أن نذهب إلى أي ملعب وإظهار قدرتنا على الفوز لأننا فريق متحد يعمل بجد ويشكل خطراً كبيراً».

إدوارد بيريزو  
المدير الفني لنادي سيلتا فيغو الأسباني

«أشعر بالراحة.. سعيد من أجل اللاعبين لأنه كان أمراً صعباً وشاقاً، المهاجمون لعبوا بشكل رائع. وأظهر سيسوكو قوة وتحملًا وبرجع ذلك إلى أنه يحظى باهتمام الأندية المتصدرة».

ستيف ماكلارين  
مدرب فريق نيوكاسل الإنجليزي



# رياضة

## أرسنال مطالب بالتعويض ضد بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا

● تشيلسي ممنوع من الخطأ في ضيافة دينامو كييف ● روما يخوض مباراة الفرصة الأخيرة أمام باير ليفركوزن



ترسانة المدفعية يسعون إلى كسر هيمنة البافاري

بطلا للدوري المحلي أيضا للمرة العاشرة في تاريخه الأسبوع الماضي. ويستمر غياب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يتعافى من الإصابة بالإضافة إلى صانع الألعاب أندريس إنييستا. ويخوض روما مباراة الفرصة الأخيرة عندما يحل ضيفا على باير ليفركوزن الألماني. ويتنافس الفريقان منطقيا على الطاقة الثانية في المجموعة وراء برشلونة. ويملك ليفركوزن الأفضلية حتى الآن لأنه فاز على باي بوريسوف 4-1 في مباراته الأولى قبل أن يسقط بصعوبة أمام برشلونة 2-1. أما روما فتعادل على ملعبه مع برشلونة وخسر أمام بوريسوف خارجة. وكان ليفركوزن قد أزاح جار روما، لاتسيو من الملحق الأوروبي في أغسطس الماضي. ويستمر غياب قائد روما الأسطوري المخضرم فرانك ريبيري توتي عن صفوف فريق العاصمة، لكن الفريق سيستعيد خدمات مهاجمه البوسني إدين دجيكو بعد تعافيه من الإصابة.

السبت ضمن منافسات الدوري الأسباني. وقال نونو إسبيريتو المدير الفني لغالنسيا «الفوز على ملقا منح اللاعبين مزيدا من الثقة، وباتت الجماهير أكثر اطمئنانا». وفي المباراة الأخرى بالمجموعة الثامنة، يستضيف المتصدر زينيت سان بطرسبرغ الروسي فريق ليون الفرنسي صاحب المركز الرابع الأخير.

### مباراة الفرصة الأخيرة

وفي المجموعة الخامسة، يعول برشلونة على نجمه البرازيلي نيمار صاحب الرباعية في مرمرى رايو فالكانو السبت الماضي وزميله في خط الهجوم الأوروغوياني لويس سواريز لك حصول باي بوريسوف عندما يحل عليه ضيفا. ويتعين على الفريق الكتالوني توخي الحذر من الفريق البلاروسي الذي هزم روما 3-2 في الجولة الماضية، علما بأنه توج

بالمضي. وخسر دينامو 3-0 على أرضه أمام شاختر دونيتسك الذي انتزع من منافسه صدارة الترتيب بفارق الأهداف.

وغاب لاعب الوسط المؤثر سيرغي ريبالكا عن لقاء شاختر بسبب الإصابة في العضلات تعرض لها أثناء وجوده مع منتخب أوكرانيا في مباراة أسبانيا بخصميات بطولة أوروبا 2016 وتحوم شكوك حول مشاركته في مواجهة اليوم. وقال سيرغي ريبروف مدرب دينامو «ريبالكا هو لاعب الوسط الأساسي للفريق وهو يعمل على تسويق الأداء كما أنه يلعب بقوة».

وأضاف «لسوء الحظ ريبالكا يعاني من تمزق دقيق في العضلات لكن أتمنى أن يتعافى من أجل لقاء تشيلسي».

ويشهد اليوم أيضا، استضافة فالنسيا الأسباني صاحب المركز الثاني في المجموعة الثامنة لفريق جينست البلجيكي صاحب المركز الثالث. وسيخوض فالنسيا المباراة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه على ملقا 3-0

تدور اليوم دفعة أولى من لقاءات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ضمن منافسات الجولة الثالثة من المسابقة القارية الكبرى. وتشهد هذه المرحلة قمة مبكرة تجمع بين أرسنال الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني.

المسابقات. ويعيش ليفاندوفسكي تحديا أزهى فترة له بتسجيله 15 هدفا في آخر 7 مباريات مع فريقه ومنتخب بلاده.

وحذر فيليب لام قائد بايرن ميونخ من مغبة الاستهتار بأرسنال بقوله «فوزنا في مباراتنا التسع الأولى محليا وفي المباراتين الأولى في أوروبا، لكن الطريق لا يزال طويلا. لن تكون المواجهة ضد أرسنال سهلة لكننا جاهزون لها».

### ممنوع الخطأ

وفي المجموعة السابعة، يدرك تشيلسي صاحب العروض المتذبذبة هذا الموسم بأن لا مجال للخطأ عندما يحل ضيفا على دينامو كييف ضمن منافسات المجموعة السابعة.

وكان تشيلسي خسر مباراته الأخيرة ضد بورتو البرتغالي. وستكون المباراة السادسة لتشيلسي في آخر 19 مباراة. وأبدى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق انزعاجه من أن فترة الاستعداد المتاحة أمام فريقه تقل بفارق يوم كامل عن دينامو كييف الأوكراني. وجاءت العروض الضعيفة بشكل غير متوقع بسبب ندرة الأهداف وتراجع فاعلية شراكة خط الوسط بين سيسك فابريجاس وإدين هازارد إضافة للدفاع السيئ وخلافات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مع الجهاز الطبي للفريق وانتقاداته للاعبين على الملأ، كما عوقب بغرامة 50 ألف جنيه إسترليني (77195 دولارا) عن طريق الاتحاد الإنجليزي بعد تعليقاته ضد الحكام.

وجمع تشيلسي 11 نقطة فقط من أول تسع مباريات في الدوري الإنجليزي الذي يحمل لقبه لكن الفوز 2-0 على فيلا يوم السبت الماضي جاء بقليل من الحظ. ويجب على مورينيو أن يتخذ قرارا بشأن عودة هازارد للشكيلة الأساسية بعدما أبعد عنها أمام فيلا وما إذا كان سيمنح الصاعد روبن لوفتوس تشيك فرصة أخرى في دوري الأبطال بعدما دفع به منذ البداية قبل شهر. لكن على الأقل لا يعاني مورينيو من غيابات كثيرة بسبب الإصابات مع ابتعاد الحارس تيبو كورتوا فقط لمدة طويلة. وعلى عكس عودة تشيلسي للانتصارات بعد هزيمتين متتاليتين خسر دينامو للمرة الأولى في الدوري هذا الموسم يوم الجمعة

□ **نيكوسيا** - يبحث أرسنال عن الفوز عندما يستضيف بايرن ميونخ على ملعب الإمارات في لندن اليوم الثلاثاء ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ووجد أرسنال نفسه في مازق بعد خسارته المباراتين الأولى أمام دينامو زغرب الكرواتي 2-0، ثم على ملعبه أمام أولمبيكوس اليوناني 3-2.

ولا يقف التاريخ إلى جانب المدفعية في مواجهة الفريق البافاري لأن الأخير فاز في آخر زيارتين قام بهما إلى شمال لندن وفي المرتين نجح في إزاحة أرسنال من دور الستة عشر عامي 2013 و2014، ولن يكون غربيا بالتالي تحقيق فوزه الثالث وتعميق جراح منافسه الذي يواجهه خطر عدم بلوغ دور الستة عشر للمرة الأولى منذ 16 عاما.

واعتبر مهاجم أرسنال ثيو والكوت بأن فريقه سيكون على الموعد في المواجهة المرتقبة ضد بطل ألمانيا، وقال في هذا الصدد «يتعين علينا نسيان خسارتنا في بداية مشوارنا الأوروبي. نثق تماما بقدراتنا على تحقيق نتيجة إيجابية ضد بايرن ميونخ ونريد وضع الفريق مجددا على السكة الصحيحة».

### برشلونة يعول على نجمه البرازيلي نيمار وزميله الأوروغوياني لويس سواريز لك حصوله على بوريوسف

وتابع «إذا نظرنا إلى آخر مباراة لنا على أرضنا ضد مانشستر يونايتد والتي انتهت بفوزنا 3-0، نستطيع أن نبني على هذا الأمر واللعب بزخم كبير». ولن تكون مهمة الفريق اللندني أمام فريق بافاري يجرف كل ما يعترض طريقه بدليل فوزه في مباراته التسع الأولى في الدوري المحلي وفي مباراته على الصعيد الأوروبي مسجلا ثمانية أهداف من دون أن يدخل مرماه أي هدف.

ويعتمد بايرن بقيادة مدربه بيب غوارديولا الذي يحوم الشك حول بقائه موسما إضافيا، على ثنائي خط الهجوم المؤلف من البولندي روبرت ليفاندوفسكي وتوماس مولر اللذين سجلا 21 هدفا هذا الموسم في مختلف

## لجنة الإصلاحات بالفيفا تتأهب للإعلان عن توصياتها الأولى

□ **الجنة إضافة إلى الإصلاحات، ستناقش مسألة تأجيل موعد انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في 26 فبراير 2016**

معاً 90 يوما عندما قال «على الرغم من أنه يريد قتلي سياسيا، فإنني احتفظ ببعض العاطفة لما عشناه سويا».

من جانب آخر أعلنت هيئة الادعاء في ألمانيا أنها تتابع وترصد ادعاءات حصول البلاد على حق استضافة كأس العالم 2006 لكرة القدم بمساعدة دفع رشاوى. وقالت ناديا نيسن المتحدثة باسم هيئة الادعاء إن هناك «عملية مراقبة» جارية للادعاءات التي نشرتها مجلة «دير شبيجل» الإخبارية حول أن الاتحاد الألماني ربما اشترى أصوات أربعة أعضاء آسيويين في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) من أجل الحصول على حق الاستضافة.

وانشئت لجنة الإصلاحات في 20 يوليو الماضي من قبل بلاتر. وعهدت رئاستها إلى كارار المدير العام السابق للجنة الأولمبية الدولية والذي قاد عام 1999 مسلسل إصلاح تنفيذية اللجنة الأولمبية الدولية بعد فضيحة الرشاوى المرتبطة بترشيح مدينة سولت لآيك سيتي الأمريكية لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2002. ولكن إذا كانت لجنة اللجنة الأولمبية الدولية ضمت خبراء مستقلين مثل المحامي وزير العدل الفرنسي السابق روبرت بادينتر أو وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر، فإن لجنة الفيفا تضم 12 عضوا تم اختيارهم من الاتحادات القارية الستة بمن فيهم رئيسها بمعدل اثنين عن كل اتحاد قاري (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأوقيانيا وأميركا الجنوبية والكونكاكاف) إضافة إلى عضوين يمثلان الرعاة التجاريين. وبالتالي فإن أغلبهم من عائلة كرة القدم مثل جيانبي إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي للعبة والكويتي الشيخ أحمد الفهد عضو اللجنين التنفيذيتين للفيفا والأولمبية الدولية.

□ **جنيف** - تستعد لجنة الإصلاحات التي شكلها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أول أمس الأحد للإعلان عن توصياتها الأولى اليوم الثلاثاء بعد اجتماعها الثاني من 16 إلى 18 أكتوبر الجاري في برن، أي قبيل هذا الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية للفيفا اليوم 20 أكتوبر.

وقال رئيس اللجنة المحامي السويسري فرانسوا كارار في بيان نشره الاتحاد الدولي «سأقدم تقريرا مرحليا بتوصيات ملموسة إلى الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية المقرر في 20 أكتوبر الحالي».

وكانت لجنة الإصلاحات عقدت اجتماعها الأول مطلع الشهر الماضي، وناقشت العديد من الإصلاحات دون أن تقدم أي مقترحات على أن تعقد اجتماعها الثالث الأخير في 19 و20 نوفمبر المقبل. وأضاف كارار «سنستكمل اقتراحاتنا خلال هذا الاجتماع، بهدف تقديمها إلى اللجنة التنفيذية للفيفا المقرر اجتماعها في 2 و3 ديسمبر المقبل».

ولا تعرف بالتحديد الاقتراحات التي سيتم تقديمها، ولكن هناك بعض المسارات بينها وضع حد للولايات المتتالية لرئاسة الفيفا



فرانسوا كارار يتعهد بتقديم إصلاحات ملموسة

### كلوب: ليفربول لا يحتاج وصفة سحرية

□ **لندن** - بين يورغن كلوب مدرب ليفربول الجديد أن فريقه يدرك كيف يلعب كرة القدم ولا يحتاج إلى مساعدة سحرية لتطوير مستواه في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبدأ كلوب مدرب بروسيا دورتموند السابق مشواره مع ليفربول بالتعادل بلا أهداف في ضيافة توتنهام هوتسبير يوم السبت الماضي. ويشتهر كلوب بأنه ينتظر من لاعبيه بذل مجهود ضخم وهو ما ظهر بالفعل يوم السبت الماضي في ملعب وايت هارت لين وفقا لما أظهرته الإحصاءات وركض اللاعبين معا 116 كيلومترا. ويشعر كلوب (48 عاما) بالثقة في تطوير أداء لاعبيه مع تاقلمهم مع أسلوبه الذي قاد دورتموند للفوز بالدوري الألماني مرتين والوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

وقال كلوب «نحن لا نحتاج إلى مساعدة سحرية للعب كرة القدم. هم يعرفون كيفية اللعب. نحن نحتاج فقط إلى توفير الموقف الذي يكون فيه من الممكن تحقيق ذلك».

وأضاف «لا أعرف تحديدا كم مباراة قدم فيها آدم لالانا مثل هذا الأداء» أعرفه منذ كان في ساوثهامبتون ويستطيع أن يقدم أفضل من ذلك بنسبة 20 إلى 30 بالمئة. بالنسبة إلى فيليب كوتيتنو؟ هل تعتقدون أن بوسعه اللعب بشكل أفضل؟ بكل تأكيد يستطيع».

وتابع «لوكاس؟ ألا يمكنه لعب الكرات على الجانبين الأيمن والأيسر؟ بالطبع يستطيع.. (جيمس) ميلنر؟ إنه لاعب كرة قدم متكامل ومحترف مثالي. هل تعتقدون أنني في حاجة إلى تعليمهم المهارات الفنية؟ هم يعرفون ذلك وسنحاول مساعدتهم على إظهار ذلك».

وستطلع كلوب إلى تحقيق فوزه الأول مع ليفربول عندما يستضيف روبن كازان الروسي في الدوري الأوروبي يوم الخميس المقبل. وقال إنه يريد من لاعبيه أن «يركضوا ويقاقلوا، وأن يدافعوا ويهجموا بشكل جماعي كما في الأحمال».

وأضاف «ليس مهما ما حدث قبل أسبوع أو أسبوعين، بل المهم ما يفكر اللاعبون على فعله الآن». وكان كلوب قد وصف وظيفته الجديدة الأسبوع الماضي بأنها تشكل «أكبر تحد» في عالم كرة القدم.

### باختصار

□ أكد الدولي الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد الأسباني أنه لم يكن اللحظة واحدة قريبا من الانتقال لأرسنال الإنجليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، مشيرا إلى أنه ليس لديه نية لتترك أفضل نادي في العالم.

□ تفكر إدارة الشياطين الحمر جديا في إمكانية التعاقد مع صخرة دفاع نادي ريال مدريد الأسباني، كليبرسون بيبى، في سعيا إلى تدعيم الفريق بكافة المراكز، لإعادة الفريق إلى مكانته الطبيعية ضمن كبار أوروبا.

□ أصبح البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف التاريخي لريال مدريد، فيما سجل بايرن ميونخ رقما قياسيا في عدد الانتصارات المتتالية في بداية موسم دوري الدرجة الأولى الألماني هذا الأسبوع.

□ قال البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ الألماني إنه لا يمكن مقارنته بالأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجمي برشلونة وريال مدريد الأسبانيين.

□ أبدى بوفون قائد وحارس مرمرى يوفنتوس سعادته بتقدم المستوى الذي أظهره الفريق أماما إنتر في «ديربي إيطاليا» واعترف أنه قد لا يكون جاهزا لمواجهة بوروسيا مونشنغلاذباخ غدا.

□ تلقى لاعب وسط أتلتيك بيلباو الأسباني إيكر مونياين الضوء الأخضر من الجهاز الطبي للنادي للعودة إلى الملاعب التي غاب عنها لمدة 6 أشهر بسبب تمزق باربطة الركبة في أبريل الماضي.

## صباح العرب



### متلازمة ستوكهولم في الحافلة

القنائة تصبح روحا ووجدانا. حين يستعبد الإنسان يظل لفترة حرا وطيحا في داخله ويتحين فرص الهرب والتمرد، لكنه يستكين بعد حين ويقبل العبودية. يصبح يرى الأشياء بعين السيد. شيء من متلازمة ستوكهولم في هذا. السيد يطعمه ويكسبه ويؤويه.

لا يوجد من عانى من العبودية مثل الإنسان الأسود. لسبب أو لآخر استعبد لقرون. كانوا يصيدونهم ويحملونهم في السفن إلى بقاع العالم المختلفة. في الولايات المتحدة عملوا في مزارع القطن عملا مضنيا ولا إنسانيا. وكان السيد الأبيض ينتقي من انكسر تماما وتمكنت منه العبودية ويسمح له بالخدمة في البيت، حيث يكون على مقربة من البيض في حجر نومهم ولا ضرر منه.

الذي يسمح له بدخول البيت يقال له "زنجي البيوت". مامون الجانب ويشعر عبر حواس سيده. بل إن أحدهم حين يغضب من زنجي آخر يقول له "أيتها الزنجي القذر".

وفي أوروبا دخلوا البيوت كبدعة في القرن السابع عشر. وهناك قصة حقيقية عن كونتيسة أرستقراطية فرنسية كان عندها عبد وسيم مفتول العضلات يلازمها. حبلت الكونتيسة وولدت طفلا أسود. فسرت لهم السيدة الأرستقراطية الأمر بأن قالت "هذا لأنني أسرفت في شرب القهوة". وكان زوجها والقصر كله والقرية مستعدون لتصديق ذلك وصدقوه. لأن البديل هو افتراض أن الرجل الأسود يمكن حتى أن يلمس امرأة بيضاء وكونتيسة أيضا. وهذا مستحيل. واستساغوا حكاية القهوة لأنها البديل المريح.

في أوروبا اليوم تحولت مشاعر الكراهية لدى السيد الأبيض من السود إلى المسلمين. ومن استقرت في وجدانه القنائة يكره ما يكرهه السادة. هنا تفسير حكاية المرأة السوداء التي هاجمت المسلمات في حافلة النقل العام الأسبوع الفائت.

المساكين ما صدقوا أن السيد يكره ناسا أكثر منهم حتى انضم المستعبد منهم تماما إلى السادة وتفجرت عنده كراهية هو ليس منها في شيء. وهذه ظاهرة لمستها منذ أكثر من عقد في إنكلترا.

متلازمة ستوكهولم هذه لا تتوقف عند السود. هناك عرب ومسلمون يكرهون أبناء جلدتهم تمثالا بالسيد الأبيض. اطلعت على رسوم كاريكاتير مسجحة لعربي مسلم يقيم في باريس يسرف في الإساءة والشتيمة الموجهة إلى قومه من عرب ومسلمين ليربت السيد الأبيض على كتفه. ووصلت بهم العبودية حد أنهم ينحنون شكرا وامتنانا للسيد مجرد أنه لا يصفعهم.

عندما أصل إلى مطار هيثرو أتوخي أن أروح عند مسؤول جوازات أبيض وليس من أبناء المهاجرين لأن احتمال العنت أقل بكثير عند الأبيض المتسيد بطبعه. المهاجر سيحاول في الغالب إثبات أنه يستحق الثقة التي أولاها إياه السيد ويسرف في إيذاء بني جلدته. ولا ننسى أن رجال الشرطة السود في ظل الإبرتهاد في جنوب أفريقيا كانوا أكثر وحشية من البيض بكثير. وابن خلدون لاحظ أن المغلوب يتشبه بالغالب.

لكن المفرح هو أن هذه الظاهرة، متلازمة ستوكهولم، لا تلم بأكثر من ثمانية في المئة من المغلوبين. والسيدة السوداء في الحافلة منهم ومسؤولو الجوازات في هيثرو كلهم من الثمانية في المئة.

## هل تفقد العاصمة البريطانية دقة ساعة بيغ بن الساحرة



### 29 مليون جنيه إسترليني لإصلاح ساعة بيغ بن المطلة على ضفاف نهر التايمز

ويشير البروفيسور جون إلى أن العامل التاريخي يلعب دورا في الانزلاقات التي تشهدها التربة أسفل بيغ بن، على اعتبار أن بناءها تم في أواخر القرن الثامن عشر من قبل المهندس والمصمم المعماري بنجامين هول، وزير الأشغال البريطاني آنذاك.

ويصل وزن ساعة بيغ بن إلى 12.5 طنا ونصف ولا يعد وزنا ثقيلًا بالمقارنة مع كثير من المعالم والبنائات التاريخية الشهيرة في لندن، ولكنه يظل أجملها على الإطلاق.

الساعة مهددة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالانهيار، بعدما أكدت التحريات والدراسات المتخصصة في الهندسة المعمارية والهندسة المدنية، أن البرج يميل بمعدل 44 ميليمترا كل عام بسبب هبوط التربة أسفل.

وسبق أن صمدت الساعة أمام الغارات الجوية النازية التي استهدفت العاصمة لندن ومبانيها إبان الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى الحفريات المتعددة التي شهدتها المدينة بسبب توسيعات أنفاق المترو.

لكن مرة أخرى أقول إنها -هذه الرنة- ليست لنا بل للجميع لتذكركم بأن هذا المبنى قائم. وقال التقرير إن العمل قد يستغرق نحو عام إذا ما سقطت عقارب الساعة بسبب السقالات التي سيجري تعليقها لبدء العمل في إصلاح الساعة الشهيرة.

ويأتي الملايين من السياح إلى لندن لرؤية ساعة بيغ بن وأخذ صور تذكارية عن هذا المعلم السياحي الذي يدر مداخيل باهظة على بلدية لندن والحكومة البريطانية. لكن

أصبحت ساعة بيغ بن الشهيرة مهددة بالانهيار، فيما يدرس البرلمان البريطاني جديا مشروع الترميمات المطلوبة لإنقاذ هذا المعلم السياحي المهم بعد في العديد من المرات لأسباب مادية.

لندن - قد تكلف ساعة بيغ بن الشهيرة، وهي أحد معالم العاصمة البريطانية لندن، دافعي الضرائب البريطانيين أكثر من 29 مليون جنيه إسترليني (44.8 مليون دولار أميركي) لإصلاحها وتجديدها واستعادة رنتها الشهيرة.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية، الأحد، أن ساعة البرلمان البريطاني تحتاج هذا المبلغ لإجراء إصلاحات ضرورية تحتاجها الساعة التي قد تتوقف تماما إذا لم تجر لها هذه الإصلاحات.

وذكرت عدة وسائل إعلامية أن تقريرا عرض على اللجنة المالية بمجلس العموم بالبرلمان فصلت خطة بتكلفة تزيد على 29 مليون جنيه إسترليني لإصلاح الساعة وتتطلب وقفها لمدة أربعة أشهر وستكون هذه أطول مدة تتوقفها الساعة في عمرها البالغ 156 عاما.

وقال أندرو بليك المحاضر في كلية كينجز كوليدج "من الطبيعي في وقت بصوت فيه البرلمان على تخفيض تمويل العديد من القطاعات، أن يثير طلب إنفاق بهذا الحجم الجدول خاصة أنه سيوجه لإصلاح ساعتهم (ساعة البرلمان)، غير أن بيغ بن وبرج إليزابيث الذي تعلوه الساعة هما أيقونة بريطانيا. فهما على الأرجح أشهر رمزين يعبران عن بريطانيا. لا أعتقد أن أي دولة متقدمة في العالم يمكن أن تترك رمزا بهذه الأهمية دون إصلاح أو متوقف أو -والأسوأ- أن أجزاء قد تبدأ في السقوط منه".

وذكرت صحيفة الغارديان نقلا عن مسؤولين أن التكلفة قد تزيد إلى نحو 40 مليون جنيه إسترليني إذا لم يتم إصلاح الساعة على مرة واحدة.

وقال بليك "أتحدث باعتباري شخصا عمل بالفعل في مبنى البرلمان، أقول إن رنة الساعة لن يفتردها من اعتادوا على سماعها بانتظام.

## أفريقيا أخطر القارات على المترجلين وأصحاب الدراجات

التي صادق عليها زعماء العالم، الشهر الماضي.

وقالت مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، إن "حوادث المرور تسفر عن أضرار غير مقبولة، ولا سيما في صفوف السكان الفقراء في البلدان الفقيرة".

ونصف ضحايا الحوادث المرورية هم من المشاة (22 بالمئة) وراكبي الدراجات الهوائية (4 بالمئة)، وراكبي الدراجات النارية (23 بالمئة).

وأفاد التقرير بأن أوروبا وبخاصة الدول الأكثر ثراء، تشهد أدنى معدلات الوفاة بسبب تلك الحوادث، بينما تشهد بلدان القارة الأفريقية العدد الأعلى.

وتعد الطرقات الأفريقية خطرة جدا على المترجلين وراكبي الدراجات الهوائية، وهم يمثلون 43 بالمئة من ضحايا حوادث المرور في القارة السمراء.

وتحسنت الأمور في البلاد الأفريقية التي أقرت قوانين تصدى للعوامل الخمسة المسببة للحوادث، وهي السرعة والقيادة في حالة سكر، وعدم وضع الخوذات لدى راكبي الدراجات، وعدم تثبيت أحزمة الأمان ومقاعد الأطفال.

وأوصت المنظمة بالألا تزيد السرعة القصوى المسموح بها في المدن عن 50 كيلومترا في الساعة.

جينييف - طالبت منظمة الصحة العالمية، أمس الاثنين، الدول بفرض قوانين صارمة لمنع قائدي السيارات من زيادة السرعة وشرب الخمر للمساعدة على خفض أعداد القتلى في حوادث السير التي تبلغ 1.25 مليون شخص في العام.

وأودت حوادث الطرقات في 2013 بحياة مليون و250 ألف شخص، بحسب تقرير لمنظمة الصحة نشر، أمس الاثنين، وكشف أن طرقات القارة الأفريقية تتصدر قائمة الطرقات الخطرة في العالم.

ويسجل عدد ضحايا حوادث المرور استقرارا نسبيا منذ 2007 رغم إزداد عدد السكان وعدد السيارات، بحسب المنظمة. وتتصدر أفريقيا قائمة القارات التي يسقط فيها ضحايا حوادث المرور، إذ يبلغ المعدل فيها 26.6 لكل مئة ألف، فيما تحتل أوروبا المركز الأخير مع 9.3 ضحايا لكل مئة ألف.

وقالت منظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة في تقريرها عن سلامة الطرق لعام 2015، إن الولايات المتحدة واندونيسيا ونيجيريا من بين الدول التي تفشل في تطبيق الممارسات الأفضل.

وخفض حالات الموت والإصابات في حوادث السير إلى النصف بحلول العام 2020 من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

## كيت وينسليت تسرق الأضواء من مايكل فاسبندر بعرض «ستيف جوبز»

وحضر أبطال فيلم ستيف جوبز حفل الاختتام وكانت النجمة كيت وينسليت قد سرقت الأضواء من النجم مايكل فاسبندر الذي كان برفقتها على السجادة الحمراء. ويعد الفيلم ثاني عمل يروي مسيرة جوبز ومقتبس من سيرته الذاتية التي أعدها والتر أيزاكسن.

ولقي الفيلم الطويل انتقادات من عائلة جوبز، لا سيما من أرملته لورين والمدير الحالي للشركة تيم كوك، لكنه حظي بموافقة ستيف وأزنيك الذي شارك في تأسيس أبل وقدم مشورته خلال التصوير.

واختار داني بويل الحائز جائزة أوسكار عن فيلم "سلامدوغ مليونير" إخراج الفيلم على شكل عمل مسرحي وصوره بثلاث كاميرات مختلفة للتمييز بين مراحل حياة جوبز المختلفة.

واختار المهرجان السنوي قدم في دورته التاسعة والخمسين 239 عملا طويلا، أن يركز في خيارته على نضال النساء في أنحاء العالم أجمع مع مجموعة من الأفلام المؤيدة لحقوقهن. وكرم في دورته هذه الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت.

لندن - اختتمت فعاليات الدورة التاسعة والخمسين من مهرجان لندن السينمائي بالعرض الأول لفيلم، يروي في ثلاثة فصول، سيرة مؤسس "أبل" ستيف جوبز من إخراج داني بويل.



## الأردن يدخل غينيس بأطول زلاجة مائية

ميزانية هيئة تنشيط السياحة الأردنية ليتسنى لها القيام بحملات تسويق في أسواق عالمية رئيسية. ويامل منظمو مشروع الزلاجة في أن يسهم تسجيل الأردن رقما عالميا جديدا بها في إعادة المملكة إلى خارطة السياحة الداخلية والعالمية.

ومنح مندوبو موسوعة غينيس منظمي مشروع الزلاجة شهادة تثبت تحطيمهم لرقم سابق كان مسجلا باسم الولايات المتحدة. وكانت تجربة استخدام تلك الزلاجة تجربة جديدة لمن تزلجوا عليها لأول مرة.

ويقول منظمو المشروع إنهم سينقلون الزلاجة إلى أماكن سياحية أساسية عديدة في أنحاء البلاد منها البتراء ووادي رم والعقبة.

عمان - تم كشف النقاب في الأردن هذه الأيام عن أداة جذب جديدة تشجع السائحين على زيارة منطقة البحر الميت تتمثل في زلاجة مائية طويلة.

وهذه الزلاجة هي الأطول في العالم وجاء تصنيعها في إطار حملة لتعزيز السياحة في المملكة الأردنية.

ويمثل قطاع السياحة أهمية للأردن لكنه عانى في الآونة الأخيرة جراء الاضطرابات التي يشهدها الشرق الأوسط.

ويذكر البنك الدولي أن عدد السائحين الذين زاروا الأردن هبط من 8.2 مليون سائح في عام 2010 إلى نحو 5.4 مليون شخص في عام 2013، وأن الأرقام مستمرة في الهبوط. ونتيجة لهذا التراجع في عدد السائحين أقر مجلس الوزراء في الآونة الأخيرة زيادة

